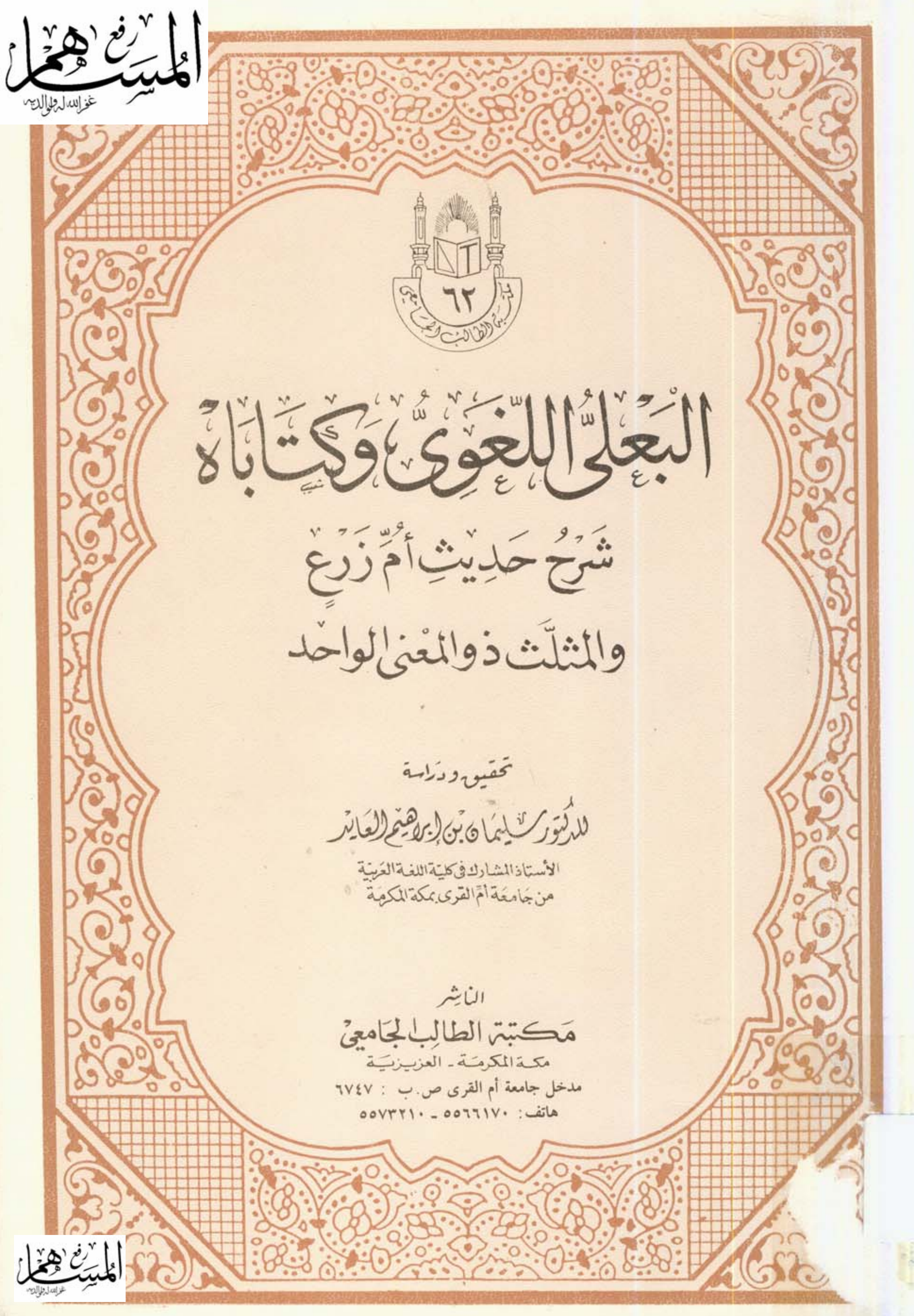


البعلي اللغوي وكتاباه

شرح حديث أم زرع
والمثلث ذو المعنى الواحد

تحقيق ودراسة
للدكتور سليمان بن إبراهيم العايد
الأستاذ المشارك في كلية اللغة العربية
من جامعة أم القرى بمكة المكرمة

الناشر
مكتبة الطالب الجامعي
مكة المكرمة - العزيزية
مدخل جامعة أم القرى ص.ب : ٦٧٤٧
هاتف : ٥٥٦٦١٧٠ - ٥٥٧٣٢١٠





البعلي اللغوي وكتاباه

شرح حديث أم زرع

والمثلث ذو المعنى الواحد

تحقيق ودراسة

للدكتور سليمان بن إبراهيم العايد

الأستاذ المشارك في كلية اللغة العربية
من جامعة أم القرى بمكة المكرمة

الناشر

مكتبة الطالب الجامعي

مكة المكرمة - العزيزية

مدخل جامعة أم القرى ص.ب : ٦٧٤٧

هاتف: ٥٥٦٦١٧٠ - ٥٥٧٣٢١٠

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى بمكتبة الخانجى

٤١٠
ع س ب العايد ، سليمان بن إبراهيم .

البعلى اللغوى وكتاباه شرح حديث أم زرع والمثلث ذو المعنى الواحد : دراسة وتحقيق / سليمان ابن إبراهيم العايد .
١٧٦ ص ، ٢٤ سم .

يشتمل على ترجمة للبعلى وتحقيق كتابيه شرح حديث أم زرع ، والمثلث ذو المعنى الواحد .

١ - اللغة العربية ، علم . ٢ - البعلى ، محمد بن أبى الفتح ، ت ٧٠٩ هـ ، ترجمة . أ . البعلى محمد بن أبى الفتح ، ت ٧٠٩ هـ . شرح حديث أم زرع . ب . البعلى محمد بن أبى الفتح ، ت ٧٠٩ هـ . المثلث ذو المعنى الواحد . جـ . العنوان . د . العنوان : شرح حديث أم زرع . هـ . العنوان : المثلث ذو المعنى الواحد .

مطبعة المدنى المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة . ت : ٨٢٧٨٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبـة الكتاب :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله .

أمَّا بعد :

فإنَّ من خيرِ ماتقوم به الأجيال اللّاحقة ، أداءَ حقِّ الأجيال السّابقة ، بنشرِ محاسنهم ، وإعلاء شأنِهم ، وبعث تراثهم ، وتعريف النّاشئةِ ، بل الأُمَّةِ كلّها بما قدَّم أولئك ، ليكونوا قدوةً للخالفين ، وحِلْيَةً للسّالفين ، يزدان بهم جبين تاريخ هذه الأُمّة ، ويتحلّى بهم مِعْصَمُهَا ، فَيَزْهَرُ نَوْرُهُ ، وَيَتْلَألأُ وميضُه .

ولعلّ هذا العمل الذى أضعه بين يديك أخي القارىء جزءٌ من هذه الدّعوةِ ، وتحقيق لأمنيةٍ طالما تمَنَّيْتُها ، إذْ يتناول هذا العملُ ثلاثةَ أُمُور :

أوّلها : ترجمة لعلَمٍ من أعلام اللّغة حنبليِّ المذْهبِ ، عاش فى القرنين السّابع والثامن ، كان له مشاركات في اللّغة وعلومها من نحوٍ وصرف ، ومعجم ، وكان له مشاركات في علومِ الشَّريعة من فقهٍ وأصول وحديث ، وتراجِمَ وغير ذلك .

فعرَّفْتُ بهذه الجوانب ، وجوانبَ أخرى من حياتِه ، مثل نشأته ومشايخه ، وتلاميذه ، ومكانته العلمية ، وآثاره الَّتي خلَّفها ، وأثره فى اللّغة العربيّة وعلومها . وبعض ملامح من منهجِه في اللّغة ، والبحث ، والتحقيق ، وجمعت بعضَ مارأَيْتُه حَرِيًّا بالبيانِ من الفوائدِ العلميّة ، الّتي وجدْتُهَا فى كتابه « المُطْلع على أبوابِ المُقْنع » .

ثانيها : تحقيق كتابه : « شرح حديثِ أمِّ زَرْعٍ » . وهو حديثٌ لَقِيَ عِنَايَةً مِنْ علماءِ اللّغة ، فتواردوا على شرحِه ، وتعاقبُوا على تَفْسِيرِه ، وتقاسَمُوا الرَّأْيَ في مَعانيه ، وتأويل ألفاظِه ، وكثير من هذه الشروح ذهبتْ كما ذهب غَيْرُها ، والمطبوع منها : « بغية الرَّائِدِ في شرح حديث أمِّ زَرْعٍ » للقاضي عياض (٤٧٦ – ٥٤٤) وهو شرح طويل وإن أجاد صاحبه . مِمّا يجعل الهِمَمَ تتقاصَرُ دونَهُ ، وتضعُفُ عن إدراكِه وتحصيلِهِ . على حينٍ يمتاز شرح البعليِّ بالإيجازِ والاختصارِ ، وقرب المأْخَذِ وملاءَمتِهِ لِهِمَمِ العصر ، مِمّا يجعل نشره ذا قيمةٍ ، يسدّ خللاً قَدْ كانَ ، ويتدارك نقصاً قد وجد .

هذا ، ولا يفوتني هنا أن أشكر أخي د . عيّاداً الثبيتيّ الذي أهداني نسخته المصوّرة من « شرح حديث أمّ زرع » .

ثالثها : كتاب : « المثلَّث ذو المعنى الواحد » وهو للبعليّ أيضاً امتاز عن كتب المثلّثات بوحدة موضوعه ، وتبويبه ، وغزارة مادّته ، وعزو نقولِه ، ومنهج المصنّف في تأليفِها ، واختيار مصادِره ، وتثبُّتِه فيما ينقل .

ولعلّ ما قدَّمناه في هذا الكتابِ ، عن البعليِّ اللُّغَوِيِّ أَبِي عبدِ اللهِ محمَّدِ ابنِ أبي الفَتْحِ (٦٤٥ – ٧٠٩) ، وما قمنا بنشرِهِ من تراثِه ، وما بذلْناه من جُهْدٍ في تحقيقِه ، يفي بحقِّه ، وينشر شيئاً من فضائلِه ، ويُعرِّفُ هذا الجيلَ بما كان للرَّجُلِ من مكانةٍ ومنزلةٍ . ولعلَّ فيما أفضنا فيه من الحديثِ عن منهجِهِ اللُّغَوِيِّ ، والعِلْمِيِّ ، ومنهجه في التحقيق ، والتعامل مع النصوص ما يَهْدِي هذه الأُمّة إلى تراثِها ، ويعيدها إليه ، تستنبطُ منه ، وتَصْدُرُ عَنْهُ ، وتقتبس من نُورِه .

ولا أريد أنْ أحولَ بين القارئ والاستمتاع بقراءةِ ترجمة البعليِّ ، وقراءة كتابيه ، بكلام يجده أَوْ مضمونَهُ فيما كتبت عنه في هذه الدّراسة التي قصرتها على الجانب اللُّغويّ ، تاركاً جانباً آخرَ لا يَقِلُّ أَهَمِّيَّةً عن هذا الجانبِ ،



وهو الجانب النحويّ ، لأنّ زميلَنا الدكتور عبد الحليم عبد الباسط قد بحثه مع تحقيقه للجزء الأول من كتابه : « الفاخر في شرح جمل عبد القاهر » الّذي حصل بتحقيقه ودراستِه على درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم فإلى حياة البعليِّ ، وإلى جوانبَ علميَّةٍ من حياتِه وإلى شَيْءٍ من نِتَاجِهِ أَدَعُ للقارىء الفرصةَ ، وأفسح له المجالَ .

والحمد لله ، والصَّلاة والسَّلام على رسولِهِ .

انتهى ، وكتبه د . سليمان بنُ إبراهيم العايد
الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربيّــةمن جامعة أمّ القرى
وعميد شئون المكتبات
١٤٠٧/٧/٢٥ هـ



البَعْلِيُّ اللُّغَوِيُّ

تمهيــد :

يطيبُ لي في هذه الدراسةِ أنْ أتحدث عن عَلَمٍ من أعلام الحنابلةِ كان له جُهْدٌ بارزٌ ، ونفسٌ طويلٌ ، وتقَدُّمٌ في علومِ العربيَّةِ ، عاصر فترةً اتَّجه فيها العِلْمُ إلى تأليفِ الموسوعاتِ ، وجَمْعِ شتاتِ الموضوعاتِ ، واستقصاءِ ماكتب السَّابقون . فظهرتْ في عصرِهِ الموسوعاتُ الكبيرةُ في الحديثِ ، والفقهِ ، والتّفسير ، والتّاريخ ، واللّغةِ ، والنّحْوِ ، وسائر العلوم ، ونشأت فكرة جمع ماكتبه السابقون بعد ما شَعَرَ المسلمونَ بضراوةِ المعركةِ ، وشِدَّةِ الوطْأَةِ الّتى لَحِقَتْ بِهِمْ مِنْ جَرَّاءِ ما حَصَلَ في بغدادَ وما اقترفَهُ التّتارُ بحقِّ هذه الأُمَّةِ ، وما جنتاه يداه من إغراق كُتُبِهَا ، وإتلافِ تُرَاثِها ، فأصيبَ المسلمون بأعزِّ شَيْءٍ لَدَيْهِمْ ، وهو ثقافتهم وحضارتهم ، وخَشُوْا على البقيّة الباقيةِ أنْ يصيبَهَا ما أصاب تلك ، فبادَرُوا إلى الجمعِ والتّأْليفِ ، ليحفَظُوا تلك البقيَّةَ ، وما تركت يدا التّتارِ ، وفرَّ به المسلمون .

والبَعْلِيُّ أحد الذين أسهموا في هذا العملِ ، أو في جانب منه .

والبعلي هو : أبو عبد الله شمس الدين ، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل ، بن مركان [١] الحنبليّ ، البَعْلَبَكِّيّ الفقيه المحدّث النحويّ ، اللُّغَوِي .

« ولد سنة خمس وأربعين وستِّمِائَةٍ . قاله الذّهبيُّ ، وقال غيره : في أول سنة أربعٍ وأربعين » [٢] .

ارتحل إلى دمشق ، وسمع فيها من علماءِ وقته ، كإبراهيم بنِ خليل (٥٧٥ — ٦٥٨) ومحمد بن عبد الهادي (ت ٦٥٨) وابن عبد الدائم (٥٧٥ — ٦٦٨) وحسن بن المهير البغداديّ (لا أعلم وفاته) صاحب ابنِ بَوْش . وابن أبي اليسر (٥٨٩ — ٦٧٢) وجماعة من أصحاب الخُشُوعيّ

---

(١) في الوافي بالوفيات « بركات » .

(٢) انظر ص ٨ من هذا البحث .



(٥١٠ - ٥٩٨) وابن طَبَرْزَد (٥١٦ - ٦٠٧) وطبقتِه وسنفصِّل بعض هذا في الحديثِ عن مشايخِهِ . وهذا يَدُلُّ فيما يَدُلُّ عليه على عُلُوِّ إسنادِه ، وَتَخَيُّرِهِ في التَّلَقِّي والأَخْذِ ، وعُلُوُّ الإسنادِ مطلبٌ يسعى إليه علماءُ الحديثِ ، وأَهْلُ السُّنَنِ والأَثَرِ ، وأصحاب الرِّوايَةِ والنَّقْلِ ، درج عليه أهلُ الإسلام مِنْ أَوَّلِ عَصْرِ الرِّوايَةِ والتَّدْوِينِ ، وهو معروف لدى كل من شغَل نفسَه بهذه العلومِ .

وقَدْ عُنِي أصحاب التراجمِ والطبقاتِ بصاحِبنا البَعْلِيِّ ، فترجم له تلميذُه الحافِظُ شمسُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ بنِ قايماز الذَّهبِيُّ (٧٤٨) في كتابه المختصّ لوحة ٨٩ ، ٩٠ ، وتذكرة الحفّاظ ص ١٥٠١ .

وترجم له الصَّفَدِيّ (٧٦٤) في الوافي بالوفيات ٣١٦/٤ ، ٣١٧ .

وترجم له ابنُ رَجَب (٧٩٥) في ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٦/٢ - ٣٥٨ ، وابن حجر (٨٥٢) في الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٥٧/٤ ، ٢٥٨ . والسُّيُوطِيُّ (٩١١) في بغية الوعاة ص ٨٩ . وترجم له ابنُ العماد (١٠٨٩) في شذرات الذهب ٢٠/٦ ، ٢١ ، وترجم له الحاجّ خليفة (١٠٦٧) فى كشف الظنون ١٨١٠ . وله ترجمةٌ فى فهرس الكتبخانة ٢٩٨/٣ وفى تأريخ الأدب لبروكلمان ١٢٤/١٢/٢ (١٠٠) من الأصل و ١١٩/٢ من الملحق والأعلام للزّركليِّ ٢١٨٠/٧ ، ومعجم المؤلِّفين لرضا كحالة ١١٦/١١ .

وقد درست الرجل من خلال ما كتب عنه فى ترجمتِه ، وما انتهيت إليه من قراءة كتبه والكتب الأخرى ، فهذه الدِّراسة خلاصة جهدٍ بُذِلَ فى هذهِ الدِّراسةِ ، فإِن وافقت ماتاقت إليه النَّفْسُ فللهِ الفَضْلُ ، ولَهُ الحَمْدُ في الآخِرةِ والأُولَىٰ ، وإنْ قَصُرَتْ عَنْ تِلْكَ الغايَةِ فَحَسْبُ هذا العمل أَنْ يَفْتَحَ باباً للمُهْتَمِّينَ بالدِّراساتِ اللُّغَوِيَّةِ ، والمشتغلينَ بالنَّحْوِ ومسائِلِهِ ، وأَنْ يُلْقِيَ أَضْوَاءَ



عَنْ عَلَمٍ من أعلامِ اللُّغَوِيِّينَ النُّحاةِ في القَرْنِ السَّابعِ ، وأَنْ يرسُمَ لنا بعض ما انتهجه المؤلِّفُ في دراساتِه اللُّغَوِيَّةِ ، ومؤلَّفاتِهِ الأُخْرَىٰ . وأن يَشُدَّ بعض الأنظار إلى ما عند السَّابِقِينَ من منهجٍ في الفكر والبحْثِ والتحقيق ، والتَّحَرِّي والدِّقَّةِ ، وهي أَشْيَاءُ يدَّعِي أناسٌ السبقَ إليها ، والتاريخُ يأبى إلا أن يقولَ كلمته ، ويضع الأمورَ مواضِعَهَا ، ويعترفَ بالفَضْلِ لذويه .

وآمل أن لا يخيب لي أمل في تحقيق هذه الغايةِ ، من خِلال هذه الدِّراسَةِ .

والبَعْلِيُّ هو أبو عبدِ اللهِ الحنبلِيُّ ، والمنسوبون إلى بَعْلَبَكّ من العلماء في هذه الفترة كثير ، أكثرهم من الحنابلةِ ، ويُهِمُّنَا في هذا المقامِ مُحَمَّدُ بْنُ أبي الفتح ابن أبي الفضل بن بركات البَعْلِيّ الحَنْبَلِيُّ ، النَّحوِيّ اللُّغَوِيّ الفقيه ، المحدِّث الملقب بشمس الدين ، ويكنى بأبي عبدِ الله .

وُلِدَ سنة خمس وأربعين وستمائة . قاله الذهبيُّ ، وقال غيره في أول سنة أربع وأربعين [١] في بعلبكّ من بلاد الشام ، وإليها يُنْسَبُ ، وفيها نشأ وعاشَ حياتَه الأولى ، وبدأ الطلب والتّلَقِّي ، فسمع من كبار شيوخِها مثل محمَّدٍ اليونينيِّ (٦٥٨) ثُمَّ ارتحل إلى دِمَشْق ، فأخذ عن مشايِخِهَا . وعُنِيَ بالرِّوايَةِ ، وحَصَّل الأُصولَ ، وأتقن الفقه ، وبرع في العربيَّة ، حَتَّى غدا علماً يشارُ إليه بالبنانِ ، ومقصداً يرحل إليه الطُّلَّابُ . وإماماً يقتدى به في الصَّلاح والاستقامةِ ، وحسنِ الدِّيانةِ ، ودَماثَةِ الخلق . قال الصَّفَدِيُّ : « كان إماماً متعبِّداً » [١] وقال الذهبيّ : « كان إماماً ديِّناً متواضعاً مُتَصَوِّنًا ، متعبِّداً ، رِيِّضَ الأخلاقِ ، تاركا للتكلُّف ، مُدْمِناً للاشتغال ، كثير المحاسن » [٢] . وقال أبو الحَسَنِ حموه : « هُوَ جَبَلُ عِلْمٍ يَمْشِي » [٢] .

---

(١) الوافي بالوفيات ٣١٦/٤ .

(٢) الدرر الكامنة ٢٥٨/٤ .



ورجُلٌ بلغ هذا المبلغ من العلم والتقدُّمِ فيه ، يَجْمُلُ بنا أَنْ نعرِف كيف تكوَّنَتْ هذه الحصيلة العلميَّةُ لَدَيْهِ ، وقَدْ تقدَّمَ أَنَّهُ بَدَأَ بالطَّلَبِ في مكانِ ولادتِهِ بعلبك فأخذ عن مشايِخها ، ولم تقنع هِمَّتُهُ بالاقتصار على مشايخ بلده ، بل امتدَّ بَصَرُه إلى البلادِ القريبةِ ، فرحل إلى دمشق طلباً للعلم ، ورغبةً في التحصيلِ ، ولقي في رحلته تلك أعلامَ العلماء في ذلك العصر ، فلازم بَعْضَهُمْ ، وأَخَذَ عن بعضٍ آخرَ ، وسمِع من بعضٍ ، وأجازه فَرِيقٌ منهم ، فكان من هؤلاء المشايخ الَّذِينَ تَلْمَذَ البَعْلِيُّ لهم عدد كبيرٌ من الأَئِمَّةِ ، الفقهاء ، والنُّحاةِ ، والمحدِّثين ، منهم من عرفنا حالَهُمْ ، وسنذكرهم ، ومنهم من لم نعرفه ، وإليهم أشار ابنُ رَجَبٍ بعد أن ذكر بَعْضَ شيوخِه : « وجماعة من أصحاب الخُشُوعِيِّ ، وابن طَبَرْزَد ، وطبقتِهِ » [(١)] . ومن هَؤلاءِ المشايخ .

١ - أبو الحسين عليُّ بنُ أحمد بنِ عبد الواحد السعدِيّ ، المقدسيّ ، الصالحي (٥٧٥ - ٦٨٩) قال في المطلع ص ٣٥٧ حين تحدَّثَ عَنِ اللُّتِّ : « وأخبرني الشيخ أبو الحسين عليُّ بنُ أحمد بن عبد الواحد أَنَّهُ قَرَأَهُ على المصنِّف بالضَّمِّ . فينبغي أن يقرأ مضموماً كما يَقُولُهُ النَّاسُ » . وقال ابْنُ رَجَب : « تَفَقَّهَ على الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ ، وقرأ عليه المقنع ، وأُذِنَ له في إِقْرَائِهِ [(٢)] وَمِنْ طريقِه روى المقنع » [(٣)] .

٢ - بدرُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ محمدِ بن أبي سعد التَّاجِرُ ، الواعِظُ ، المعمّرُ ، الكِرْمانِيّ (٥٧٠ - ٦٦٨) [(٤)] .

٣ - أبو محمد شمس الدين عبد الرّحْمنِ بن أبي عُمَرَ الجَمَّاعِيلِيُّ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٦/٢ .

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٥/٢ وفيه ترجمته إلَّا أنَّه قال « أبو الحَسَن » .

(٣) انظر ص ٣٥٧ من المطلع .

(٤) ترجمته في شذرات الذهب ٣٢٧/٥ .



الأَصْلِ ، الصالِحِيُّ (٥٩٧ - ٦٨٢) قال في المطلع : [١] « كان في أصل الشيخ بِخَطِّ يدِه : ومن أَمَتَّ فأصلحه شيخنا الإمامُ شمس الدِّين أبو محمَّدٍ عبد الرحمن بن أبي عُمَرَ : مَتَّ ؛ لِأَنَّ المصنِّفَ رحمه الله أَذِنَ له في الإِصْلَاحِ » .

وروى من طريقِهِ المعرَّب من الكلامِ الأعجميِّ للجواليقيِّ . وعلى نسخة البَعْلِيِّ من هذا الكتاب ، المحفوظة بالمكتبة المركزية من جامعةِ أُمِّ القُرَىٰ هذا السَّماع : « قرأته أجمع على سيِّدِنا وشيخِنا الإمام العالم الأوحد العلَّامةِ الرَّبَّانِيِّ شمسِ الدّين شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن ابنِ الإمام الزَّاهِدِ أبي عمر محمد ابن أحمد بنِ قُدَامَةَ فَسَحَ الله في مدَّتِه بإجازته مِنْ أَبي اليُمْنِ زَيْدِ بن الحَسَنِ بنِ زَيْدٍ الكِنْدِيّ بسماعِهِ من المؤلِّف ، فسمعه الفقيه الفاضل علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن حودى [٢] الحنفي .

وسمع من أول بابِ الجيم إلى آخرِ الكتاب الفقيه شمس الدّين أبو عبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بنِ محمد الجَمَّاعِيلِيُّ ، وصحَّ ذلك ، وثَبَتَ في ثلاثةِ مجالسَ آخرها يوم السبت لأربعٍ بقين من شهر ربيعٍ الآخرِ مِنْ سنة تسعٍ وسبعين وستِّمِائةٍ بجامع المظفري بجبل قاسيون خارج دِمَشْقَ . كتبه محمد بن أبي الفتح ابن أبي الفضل البعليّ عفا الله عنه . وأجاز الشَّيْخُ لمن سَمِعَ الكِتَابَ أَوْ بَعْضَهُ ما يجوز له رِوَايَتُهُ .

والحمد للهِ ، وصلّى الله على محمَّدٍ وآلِه وصحبِه .

وقال ابْنُ رجب : « تَفَقَّهَ على ابنِ أَبِي عُمَرَ وغيره » [٣] وذكره البعليُّ في المطلع [٤] فقال : « التِّقْرَدَةُ بكسر أَوَّلِهِ وفتح ثالثِهِ ، ولَمْ أَرَهَا تُقَالُ بالفاءِ مَعَ

---

(١) ص ٣٠٦ .

(٢) لا أدري أهي « الجوديّ » أم « الحوذي » أم « الخودي » أم « الخوذيّ » .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ .

(٤) ص ١٢٩ .



شِدَّةِ بَحْثِي عَنْهَا وَكَشْفِي في كُتُبِ اللُّغَةِ ، وسُؤَالِي كثيراً مِنْ مشايخِي منهم العلَّامَةُ شمس الدّين عبد الرحمن بنُ أَخِي المصنِّفِ رحِمَهُمَا اللهُ ، ذكر أَنَّهُ بَحَثَ عَنْهَا فَلَمْ يَرَ لَهَا أَصْلاً » .

٤ – جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالكٍ الطَّائيّ الجَيَّانِيُّ (٦٧٢) « قرأ العربيَّةَ على ابنِ مالِكٍ ، ولازمه حتى برع في ذلك » [١] وعَنْ طريقِ ابنِ مالك حصَّل أكثر ماحصَّلَ من علومِ العربيَّةِ ، وكانَ يُجِلُّهُ ، وإذا رَوَىٰ عنه صَدَّرَ ذلك بما يفيد توقِيرَهُ مثل : « الشَّيخ » ، و « شيخنا » انظر مثلاً ص ٨ ، ١٥ ، ١٦ ٢١ ، ٥٠ ، ٥١ وغيرها كثير من كتاب المطلع . وأجاز له رواية بعض كتبه ، ومنها : كتاب إكمال الإعلام بتثليث الكلام ، إذْ جاء على الورقة الأولى منه : « كتاب إكمال الإعلام بتثليثِ الكلام ؛ صَنَّفُه الشيخ الإمام العالم الكامل ، المحقِّق ، فريدُ الدهر ، وحيدُ العَصْرِ ، جمال الدين أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن عبد لله بن مالك الطّائِيُّ الجَيَّانِيُّ قدَّسَ اللهُ رُوحَهُ ، رواية مالكِه محمَّدِ بنِ أبي الفتح بن أبي الفضل الحنبليِّ إجازةً عَنْه » . والظَّاهِرُ أَنَّ البَعْلِيَّ لم يسمع منه هذا الكتابَ بدليل ما كتبه البَعْلِيُّ على آخر النسخة ، انظر النموذج رقم (٢) وفى آخره : « نَقَلَهُ كما شاهَدَهُ محمَّدُ بن أبي الفتح بن أبي الفضل البَعْلَبَكِّيُّ الحنبليُّ حامدًا لله تعالى مصلياً على ماتولى [٢] ومسلماً ، مستغفراً من ذنوبِهِ مستسلماً » .

وعنِ ابنِ مالكٍ أَخَذَ النَّحْوَ ، كما تَدُلُّ على ذلك رواياتُهُ عنه في كتابه : « الفاخر » إذْ يُحَدِّثُ عنه غالباً بما يُفِيدُ سَمَاعَهُ . مع التَّبْجِيلِ والتَّوْقيرِ لشيخِهِ . يتجلَّىٰ ذلك التَّبْجيل والتوقير في توافُرِهِ على كُتُبِ شيخِه ، واستدراكِه ما فاتَهُ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ ، وانظر الوافي ٣١٦/٤ .

(٢) كذا فى الأصل . وقد أبهمت عليّ ، ولعلّ تقديري « نبيّه » أو « رسوله » . صحيح فيما ظهر لي .



سواء كان ذلك الاستدراك مِنْ كُتُبه أَوْ مِنْ كُتُبِ غيرِه ، من أَهْلِ اللُّغَةِ ، وسنوضِّحُ ذلك في أمكنته بإِذْنِ اللهِ .

٥ – ابن عبد الدَّائم : أحمد بنُ عبد الدّائم بنِ نعمة الله بنِ أحمد بنِ محمد بنِ إبراهيم المقدسيّ ، الصالحيّ ، زين الدِّينِ أبو العبَّاسِ (٥٧٥ – ٦٦٨) [١] سمع منه البعليّ [٢] بدِمَشْقَ [٣] .

٦ – يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافعٍ الحَرَّانِيّ ، المعروف بابن الحُبَيْشِيِّ وبابنِ الصَّيْرَفِيِّ ، الفقيه ، المحدّث (٥٨٣ – ٦٧٨) نزيل دمشق سمع منه البَعْلِيُّ محمد بنُ أبي الفتح [٤] .

٧ – محمد بن عبد الهادى بنِ يُوسُفَ بنِ محمد بن قُدَامَةَ ، أبو عبد الله الفقيه الإمام شمس الدين أبو عبد الله (٠٠٠ – ٦٥٨) [٥] سمع منه بدمشق [٦] .

٨ – إبراهيم بنُ خليلِ بن عبد الله نجيب الدِّينِ ، الدِّمَشْقِيّ ، الأَدَمِيُّ (٥٧٥ – ٦٥٨) سمع منه بدمشق [٧] .

٩ – إسماعيل بن إبراهيم بنِ أبي اليسر شاكر بن عبد اللهِ ، تَقِيّ الدين ،

---

(١) انظر شذرات الذهب ٣٢٥/٥ ، ٣٢٦ .

(٢) الدرر الكامنة ٢٥٨/٤ .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٢٥٦/٢ .

(٤) انظر ترجمة يحيى في ذيل طبقات الحنابلة ٢٩٥/٢ – ٢٩٧ .

(٥) ترجمته في شذرات الذهب ٢٩٥/٥ .

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٦/٢ .

(٧) المصدر السابق ٣٥٦/٢ .



أبو محمد التَّنُوخِيُّ . المعرِّيُّ الأَصْلِ ، الدِّمَشْقِيّ (٥٨٩ - ٦٧٢) سَمِعَ منه البَعْلِيّ [١] وروى عنه .

١٠ - محمد بن أحمَدَ بنِ عبد الله بنِ عيسى بنِ أبي الرجال أحمد بن علي اليُونِينِيُّ الحنبليّ البعلبكّيّ ، الشيخ الفقيه المحدّث ، الحافظ ، الزّاهد (٥٧٢ - ٦٥٨) سمع منه [٢] ، ببعلبك [٣] وروى عنه [٤] .

١١ - محمد بن عبد المنعم بنِ عمّار الحَرَّانِيّ ، المحدِّث ، الرّحّال ، الحَنْبَلِيّ شمس الدين أبو عبد الله نزيل دمشق (٦٠٣ - ٦٧١) [٥] سمع منه جماعة من الأكابر ، منهم ابنُ أبي الفتح . وهو المقصود .

١٢ - سيف الدّين بن الناصح عبد الرحمن بن نَجْمٍ الحنبليّ (٥٩٢ - ٦٧٢) [٦] سَمِعَ منه ابنُ أبي الفتح .

١٣ - العز حَسَنُ بن المُهَيْرِ البغداديّ ، صاحِبُ ابْنِ بوش [٧] ، سَمِع منه البعلي [٨] .

---

(١) فوات الوفيات ١١٧٠/١ ، الدرر الكامنة ٢٥٨/٤ .

(٢) الدرر الكامنة ٢٥٨/٤ .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٦/٢ .

(٤) تذكرة الحفاظ ١٤٤١ ، وذيل طبقات الحنابلة ٢٧٣/٢ .

(٥) انظر ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة ٢٨١/٢ ، ٢٨٢ .

(٦) انظر ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة ٢٨٥/٢ ، ٢٨٦ .

(٧) هو أبو القاسم - يحيى بن أسعَد بن بوش ، الأزجيّ ، الحنبليّ ، الخَبّاز ، سمع الكثير من أبي طالب اليوسفيّ وأبي سعد بن الطيوريّ ، وأبي علي الباقرحى ، وطائفة ، وكان عامياً ، مات شهيداً ، غصّ بلقمة ، فمات في ذي القعدة عن بضع وثمانين سنة . وله إجازة ابن بيان . انظر شذرات الذهب ٣١٥/٤ .

(٨) الدرر الكامنة ٢٥٨/٤ .



١٤ – النَّوويّ أبو زكريّا يحيى بنُ شَرَف (٦٣١ – ٦٧٦) أجاز للبَعْلِيِّ ، فى المطلع ٢٩١ : « قالَ الإمامُ أبو زكريَّا يحيي النَّوَوِيُّ فيما أجازَ لنا رِوَايَتَهُ عَنْهُ » .

* * *

تَلامِيذُهُ :

صار للبعْلِيِّ شَأْنٌ فيما بَعْدُ ، وأَمَّه الطلابُ بعد أن شُهِر صِيتُه ، وذاعت شهرته ، فَأَمَّ بمحرابِ الحنابلة بجامعِ دمشقَ مدةً طويلة ، ودرَّس فيه بحلقة الصَّالِح ابن صاحب حِمْص ، ودرَّس بالصدْرية – قال ابن رَجَب : « وأظنه درَّس الحديث وقتاً ، وأَفْتَى زمناً طويلاً ، وتصدَّى للاشتغالِ ، وتخرَّج به جماعة . وانتفعوا به » [١] .

« حدَّث بمصر ودمشق وطرابلس وبعلبكَّ ، وتخرَّج به جماعة » [٢] . ومن هؤلاء بعضُ الأَئِمَّةِ مثل :

١ – سليمان بن عبد القوي الطُّوفِيّ الصَّرْصَرِيُّ (٦٧٩ – ٧١٦) قرأ على ابْنِ أبي الفَتْحِ البَعْلِيّ بعض ألفيةِ ابنِ مالكٍ [٣] .

٢ – الحسين بن يوسفَ بن محمد الدُّجَيْلِيّ (ت ٧٣٢) سمع بدمشق من ابنِ أبي الفتح البعليّ [٤] .

٣ – الإمام شمس الدين محمَّدُ بن أحمد بنِ عثمانَ الذَّهَبِيّ (٧٤٨) . قال عن شيخه : « حدَّثنا بدمشق وبعلبكّ وطرابلس » [٥] . وترجم له في المختصّ – وهو كتاب معجم شيوخ الذّهبيّ – وأثنى عليه ، وقال : « سمعت منه بدمشق وبعلبك وطرابلس ، وصحبته مدَّةً زار بيت المقدس » [٦] . وقال في تَذْكرة

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ .

(٢) الوافي بالوفيات ٣١٦/٤ .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٣٦٧/٢ . وقد رُمِيَ الطُّوفِيُّ بالرَّفْضِ ، وله آراءٌ شَذَّ فِيها .

(٤) انظر ذيل طبقات الحنابلة ٤١٧/٢ وفيه : « من أبي الفتح » .

(٥) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ .

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ .



الحُفـَّاظِ : « أخبرنا محمد بن أبي الفَتْحِ وموسى بْنُ عبد العزيز ببعلبكَّ سَنَةَ ثَلاثٍ وتسعينَ وستِّمِائةٍ قالَا ... إلخ » (١) . وتَزَامَلا في الطَّلَبِ والتَّلَقِّي ، قالَ الذَّهَبِيُّ : « سمعت من الشيخ الإمامِ الفقيهِ المحدِّثِ النَّحْوِيِّ بقيّةِ السَّلَفِ ، شمسِ الدين أبي عبدِ الله محمد بنِ أبي الفتح البعلبكّي الحنبليّ ، وكان عالماً بالفقه والنحوِ ، وله اعتناءٌ بالمعاني وبالرِّجال » (٢) . وقال في ترجمة ابنه محمّد : « ابن شيخنا الإمام أبي عبدِ الله محمدِ بنِ أبي الفتح بن أبي الفَضْلِ البعلبكّيّ » (٣) . وقال الذهبي : « كان ثقةً صالحاً ، متواضعاً على طريقة السلف ، مُطَّرِحٌ للتكلّف فى أمورِهِ ، حسن البشر ، حدثنا بدمشق وبعلبكَّ وطرابلس » (٤) وقَدْرُهُ عند تلميذِه ليس بالقليل يقول في الثناء عليه : « محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل ، الإمام العلّامة ، المحدِّث بقيَّة السَّلف ، شيخ النُّحاة ، إمام الحنابلة بدمشق ، ومدرّس الصّدْريّة » (٥) .

٤ – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن القَيِّمِ (٦٩١ – ٧٥١) تلميذ البعليّ قال عن لفظ الشيخ : إنَّ اللفْظَ يكون له عدة جموع ، أنشدناها شَيْخُنَا أبو عبد الله محمد بن أبى الفَتْحِ البعليّ ، قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن مالك لنفسه :

شَيْخٌ شُيُوخٌ وَمشْيُوخَاءُ مَشْيَخَةٌ ... شِيَخَةٌ شِيخَةٌ شِيخَانُ أَشْيَاخُ (٦)

وعدُّ مثلِ هؤلاء الأعلامِ من تلاميذ الشَّيْخ دليل إمامَتِهِ وتقدّمِه .

---

(١) ص ١٤٤١ .

(٢) تذكرة الحفاظ ص ١٥٠١ .

(٣) المختص لوحة ٨٤ .

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ .

(٥) المختص ص ٨٩ ، ٩٠ .

(٦) مختصر الصواعق ٢٦/٢ .



ولم يكن الشيخ بالَّذي يعلِّم الأباعد ، وينسى أقرب الناس إليه ؛ إذْ عُنِيَ بتعليمِ أولاده ، وصار لهم باع في العلم ، مثل ابنه أبي البقاءِ محمَّدٍ ، الّذِي يُكْنَى به أحياناً [١] . وترجم الذهبيُّ لمحمدٍ هذا مع أشياخِه ، ووصفه بـ « الفاضل العالم » . وقال : « وُلِدَ في أول سنة ثلاثٍ وتسعين / وستِّمِائَةٍ / ، وهو الّذى سعى من أجله فذكروا في وفاةِ البعليّ أَنَّهُ سارَ إلى مصر ليسمع ابْنَهُ ، ويطلبَ له مدرسةً أو زيادةً في الرزقِ » [٢] .

---

(١) انظر المطلع ص ١ وفيه « قال الشيخ الإمامُ العالِمُ العامل شمس الدين أبو محمّدٍ محمدُ بنُ أبي الفتح .... إلخ » .

(٢) المختص لوحة ٨٤ .

وفاتـه :

تُوفِّيَ رحمه الله بالقاهرة سنة تسع وسبعمائة في ثامن عشر من الشهر الحرام ليلة السبت . وقت العشاء بالمدرسة المنصوريَّةِ بمارستانها ، وذلك بعد دخولِه القاهرة بأقلَّ من شهر ، حيث حُكِيَ أنَّه زارها ليسمع ابْنَه ، ويطلب له مدرسة أو زيادةَ رِزْقٍ كما تقدَّم ، ودُفِنَ عند الحافِظ عبد الغنيّ بالقَرَافَةِ ، وحصل التأسُّفُ عليه رحِمه الله [١] . وقال الذهبيُّ : « ذهب إلى مصر يسعى في مصلحة ، فمرِض وأدركه الموت بها في المحرَّم سنة تسعٍ وسبعمائة » [٢] .

وقال : « تُوفِّيَ سنة تسعٍ وسبعمائة بالقاهرة غريباً رحِمه الله » [٣] وقال ابنُ حجر : « توجَّه من دمشق إلى القدس فدخل الدِّيارَ المصريَّةَ بسببٍ معلوم له ، فدخلها مريضاً فمرض أيّاماً يسيرةً . ومات بالمارستان في المحرم سنة ٧٠٩ » [٤] .

وكان رحمه الله متعبِّدا متواضعاً حسَنَ الشَّمائل [٥] . وقال الذَّهبِيُّ : « كان إماماً ديِّناً متواضِعاً متصوِّناً متعبِّداً رَيِّضَ الأخلاق تاركاً للتكلّف مدمناً للاشتغالِ كثيرَ المحاسِنِ ، كان أبو الحسن حَمُوهُ يقولُ : هو جَبَلُ عِلْمٍ يَمْشِي » [٦] . وقالَ الذَّهبِيُّ : « كان ثقةً صالحاً ، متواضعاً على طريقة السَّلَفِ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ .

(٢) المختص ص ٩٠ .

(٣) تذكرة الحفاظ ١٥٠١ .

(٤) الدرر الكامنة ٢٥٨/٤ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) المصدر السابق ، ونحو من قول الذهبي هذا في المختص ص ٨٩ ، ٩٠ .



مُطَّرِحٌ للتكلُّفِ في أُمورِهِ ، حسن البشر » (١) . وقال في المختصّ : « كان خيِّراً صالحاً متواضِعاً مليحَ الوَجْهِ ، مُطَّرِحاً للتكُّلفِ كبيرَ القدْرِ » .

ولعلَّنا بإيراد هذا الثَّناء عليه أُدَّيْنا لَهُ بعضَ حقِّه من باب : « اذكروا محاسن موتاكم » . رحِمَ الله أبا عبدِ الله ، ونوَّرَ لَهُ قَبْرَهُ ، وأفسح له فيه ، وأمطر عليه شآبيبَ رحمته . رحِمه الله ، وجعل الجَنَّةَ مَثْواهُ ، وألحقَهُ بالصَّالِحِينَ مِنْ أُمَّةِ محمَّدٍ ﷺ .

علمه ومؤلَّفاته :

عُنِيَ البَعْلِيُّ بالحديثِ ، وطلب وقرأ بنفسه ، ونسخ بخطِّه ، وحصَّلَ الأصول ، وانتخب ، وتكلّم على الأحاديث ، وصنَّف في العربيَّةِ . وكان إماماً فيها . وكان يتحقَّق بمعرفتِها . أخذها عن الشيخ جمالِ الدِّين بنِ مالكٍ . كما كانَ إماماً في فِقْهِ المذْهَبِ ، تَفَقَّهَ ، وبرع ، وأفتى (٢) ، وقال الذهبيّ : « كان غزيرَ الفوائد مُتْقِناً ، صنّف كتبًا كثيرةً مفيدةً » (٣) وقال عنه أيضاً : « كان عالماً بالفقه والنحو ، وله اعتناءٌ بالمعاني وبالرِّجال . سَمِعَ الكثيرَ ، وكتب الأَجْزَاءَ . وخرَّجَ ، وأَفادَ » (٤) .

قالَ الصَّفَدِيُّ : « كان جَيِّدَ الخِبْرَةِ بألفاظ الحديث مشاركاً في رجالِهِ » (٥) .

« وألَّفَ تَآلِيفَ جُلُّها في اللُّغَةِ ، وله مشاركةٌ في الفقه ، وله تعاليقُ كثيرةٌ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ .

(٢) انظر المختص ص ٨٩ ، وذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ ، وشذرات الذهب ٢١/٦ وغيرها .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ .

(٤) تذكرة الحفاظ ص ١٥٠١ .

(٥) الوافي بالوفيات ٣١٦/٤ ، ٣١٧ .



في الفقه والنحو ، وتخارِيجُ كثيرةٌ في الحديثِ ، يَرْوِي فِيها الحديثَ بأسانيدِه ، وتكلَّم على المُتُونِ من جهة الإعراب والفِقْهِ ، وغير ذلك ، وخَرَّجَ لغيرِه أَيْضاً » [١] .

والتخريج أن يأتيَ المصنّف إلى الكتاب فيخرجَ أحاديثَهُ بأسانيدَ لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب ، فيجتمع معه في شيخِه أَوْ مَنْ فَوْقَهُ » [٢] . « واعتني به كثيرٌ من العلماء وخَصُّوا به الصحيحينِ في الغالب ، لِأَنَّهُمَا العُمْدة في هذا الفنّ » [٣] .

وللبعليِّ تآليفُ ، منها :

١ — الفاخر في شرح جمل عبد القاهر ، وهو كتاب كبير شرح به الجمل ، وهو متن مشهور لأبي بكر عبدِ القاهر بن عبد الرحمن الجُرْجَانِيّ (ت ٤٧١ هـ) .

وقد لقي هذا المتنُ قَبولاً من العلماء في كل العصور ، فشرحه منهم كثيرٌ ، ومنهم صاحبنا البعليُّ ، الذى ألّف هذا الشرح سنة ٦٩٥ ، وسمَّاه : « الفاخر في شرح جمل عبد القاهر » . وأحال عليه في كتاب : « المطلع » عند حديثه عن إعراب الظاهر المعطوف على الضمير المتصل المجرور قالَ : « ويجوز الجرُّ على لغةِ من عطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجارّ كقوله تعالى : ﴿ واتَّقُوا اللهَ الَّذِي تساءلون به والأَرْحَامِ ﴾ [النساء : ٢] وذلك مقرَّرٌ في كُتُبِ النَّحْوِ ، وقد قَرَّرْتُهَا في كتابي المسمَّى بـ : « الفاخر في شرح جمل عبد القاهر » بشواهِدِهَا نَثْراً ونَظْماً » [٤] .

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٧/٢ .

(٢) الحديث النبوى للصباغ ص ١٩٨ .

(٣) المصدر السابق ص ١٩٩ .

(٤) ص ٢٣٨ .



وأحال عليه فى موضِع آخر من كتاب : « المطلع » لمّا تحدَّث عن أيم الله ويمين الله فقال : « ... وهو اسم مفرد مشتقٌّ من اليُمْنِ والبَرَكَةِ . وفي استعمالها أربعةَ عشرَ وجهاً ، ذكرتها في كتابي : « الفاخر في شرح جمل عبد القاهر » فمن أَحَبَّ الوقوفَ عليها فلينظرْها فِيه » [1] ومن هذا الكتابِ نُسَخٌ مخطوطةٌ كثيرةٌ ، منها في دار الكتب المصرية ، والأسكوريال ، والظّاهرية بدمشق ، ومكتبة جامعة الأزهر ، ومكتبة تشستربتي . وأماكن أخرى [2] .

وقد حقَّقَ الجزء الأول منه زميلُنا د . عبد الحليم عبد الباسط محمد رسالة دكتوراه في كليَّةِ دارِ العلوم بالقاهرة ونال عليها الدرجة العلمية سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م وندعو الله أَنْ يُعِينَهُ على تحقيقِ الجزءِ الباقي ونشره لينتفع به طُلَّابُ العربيَّةِ ، ويَرَوْا منهجاً جديداً في البَحْثِ اللُّغويِّ .

٢ - المُطْلِعُ على أبواب المُقْنِع . يقول في مقدمته : « هذا مختصر يشتمل على شرح ألفاظ كتاب المقنع في الفقه على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمدَ بنِ حنبل رضي الله عنه ، تأليف الإمام أبي محمّدٍ عبدِ الله بنِ أحمد بنِ محمد المَقْدِسِيِّ (٥٤١ - ٦٢٠) رحمه الله ، وتقييدِها لفظاً ، وقد نذكر ألفاظاً تُشْكِلُ على بعض المبتدئين دون غيرهم ، ورُبَّما ذكرت فيه إعرابَ بعض اللَّفظاتِ الّتي قد يُغْلَطُ فيها » .

ولم يسلك في ترتيبه مسلكَ الفَيُّوميّ (٧٧٠) في المصباح المنير ، ولا مسلك غيره ، وإنّما تناول ألفاظَه بحسب أبوابِها الفقهيَّةِ ، يقول في مقدّمة الكتاب : « وهو مرتب على أبوابِه ، ولا نؤخِّرُ لفظةً من بابٍ إلى بابٍ آخر غالباً إلَّا أن تكون مضافةً إلى بعض الأبواب ثَمَّ . كلفظة الغُسل ، والصَّلاة ،

---

(١) ص ٣٨٧ .

(٢) تاريخ الأدب لبروكلمان ٢٠٥/٥ ومقدمة كتاب الفاخر لزميلنا د . عبد الحليم عبد الباسط ص و ، ز .



والزكاة ، والحج والجهاد ، ونحو ذلك ، فتطلب في أول ذلك الباب » . وختم كتابه بتراجمَ ورد ذكرها في الكتاب ، يقول : « وأخَّرْتُ الكلام على أسماءِ الأعلام ، فبدأت باسم النّبيّ ﷺ . ثُمَّ بالأنبياء عليهم السّلام ، ثُمَّ بالصحابة ثم من بعدهم على حسب وَفَيَاتِهم ، ثم ختمت بالمصنِّف رحمه الله » .

والكتاب يقع في أكثر من أربعمِائَةٍ وستِّينَ صحيفةً ، وطبعه المكتب الإسلاميُّ في بيروت سنة ١٣٨٥ هـ . ط أولى . « وهي طبعة لا تخلو من أخطاء مطبعيَّةٍ يرجع بعضها إلى أصل الكتاب المخطوطِ ، ويرجع بعضها إلى الطِّباعة ، وهو أمْرٌ لا يكاد يسلم منه كتابٌ » .

وقد أحسن المكتبُ الإسلاميُّ وصاحِبُهُ الشيخ زهير الشاويش حين أعادَ طباعَتَهُ بعد مقابلته بمخطوطةٍ لم تكن بين أيديهم عند الطبعةِ الأُولى وجدَها في وزارة الأوقاف الكُوَيْتِيَّةِ ، وكان قد شرع في ترتيب المُطْلِع على الحروف الأبجديَّةِ ثم اطَّلع على فهرسٍ لموادِّ الكتاب صنعه محمد بشير الإدلبيّ . فوجده يغني عن عمله الّذي شرع فيه ، ويُبْقِي الكتابَ على الأَصْلِ الّذى وضعه المؤِّلفُ عليه ، فآثر الأخيرَ ، وترك عملَهُ الأَوَّلَ ، وطبع هذا الفهرس . ويقول الشيخ زهير : « ثُمَّ قمت بإصلاح بعض ما استفدناه من المخطوطةِ الجديدةِ وإصلاح مانَدَّ عنَّا من أغلاطٍ في الطَّبْعَةِ السَّابِقَةِ » [١] .

وللمطلع مختصر اختصره عبد الرحيم بن عبد الله الزّيراتي [٢] (٧٤١) .

٣ - شرح حديث أم زرع ، وهي رسالة صغيرة تقع في ثمان صفحات

(١) معجم ألفاظ الفقه الحنبليّ - مقدمة الناشر ص « و » .

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٦/٢ .



وسوف أقدمها مع هذه الدراسة محقَّقةً عن نسخة في دار الكتب الوطنية بتونس ضمن مجموع برقم (٣٦٢٦) ولعلَّ في هوامش التحقيق ما يكفي للتعريف بها .

٤ - المُثلَّث ذو المعنى الواحد . أَلَّفَهُ ليستدركَ به على شيخِه ابنِ مالكٍ ما فاتَهُ من ألفاظٍ في المُثَلَّثِ ذى المعنى الواحد جاء في مقدّمة مخطوطتِه : « وبعد فإنَّ الشيخَ الإمامَ العالم العامل الصدْرَ الكبير الكامل شمسَ الدين أبا عبد الله محمدَ بنَ الشيخِ الصالحِ العابد أبي الفتح بنِ أبي الفضل الحنبليَّ - مدّ الله في حياته ونفع به - تَتَبَّعَ كتاب شيخنا الإمام العلّامة الحجّة جمالِ الدين أبي عبد الله محمدِ بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطّائيِّ - رحمه الله - الموسومَ بكتاب الإعلام بتثليث الكلام ، فجمع فيه جَمِيعَ ماثُلِّثَ ومعناه واحدٌ . وجعله في جُزْءٍ ، ثُمَّ استدرك أَشْيَاءَ أخرى من كُتُبِ غيرِه في جزءٍ آخَر ، فأحببت أن أجمع بينهما لتحصل الفائِدَةُ لحافِظيهِ والنَّاظرِ فيه » .

وهذا النَّصُّ يَدُلُّ ظاهراً على أَنَّ الَّذِي جمع بين الكتابينِ من أقرانِ البعليِّ ومن زملاءِ الطَّلَبِ على ابنِ مالكٍ . ولعلَّ البَعْلِيَّ عَمِلَ المستدركَ ثم جمع بينهما غيرِه ، فخرج هذا الكتاب الذى نُقَدِّمُهُ مع هذه الدِّراسة .

وقد رتَّبَ كتابه هذا على حروفِ المعجم ، ومَيَّزَ ما أفاده من ابنِ مالك من غيرِه فلم يعز الأول ، وعزا الثَّانِيَ إلى قائِلِهِ ، ورَجَعَهُ إلى مَصْدَرِهِ ، وقسَّمه إلى أربعةِ فصول :

الأول : فيما ثُلِّثَ أوله .

الثاني : فيما ثُلِّثَ عَيْنُه مِنَ الأسماء .

الثالث : فيما ثُلِّثَ عَيْنُه مِنَ الأَفْعَالِ .

الرّابع : فيما ثُلِّث أوله وثالِثُه .



هذا ما أشار إليه في مقدّمته ، وزاد باباً خامساً ، وهو « باب ما ثُلِّث أوله وثانيه ، وذكر فيه كلمة : « الكفرّىٰ » لوعاءِ الطَّلع » .

والكتاب صغير في حَجْمِه ، إذ يقع في خَمْسَ عَشْرَةَ صَحِيفةً ، ولكن مادّته غزيرة ، وعدد كلماته الّتي ذكرها يقارب الثَّلاثمِائة .

٥ - ثُلاثِيَّات الأَفْعَالِ :

وهو عبارةٌ عن استدراكاتٍ استدركها على ابنِ مالِكٍ في كتابِهِ « ثلاثيَّاتُ الأَفْعالِ يقول البَعْلِيُّ في مقدّمته : « هذه زوائدُ على كتاب شيخِنا العلّامة حُجَّةِ العرب جمالِ الدِّينِ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بنِ مالكٍ الجَيَّانِيِّ قدّس الله روحَه المسمَّى بـ « ثُلَاثِيَّاتِ الأفعال » فيها أَفْعَلَ أَوْ أَفْعُلُ لم يذكرها .

وقد ذكر هذا الكتابَ في الفاخر ، قالَ : « ولشيخِنا - رحمه الله - أبي عبدِ الله بنِ مالك في ذلك كتابٌ نفيسٌ مشهورٌ . ولي عليه كتابٌ ألحقت فيه نحو خَمْسِمِائَةِ مَوْضِعٍ ، سمَّيْتُهُ : « الغرائب والفرائد فيما على فَعَلَ وأَفْعَلَ من الزَّوائِدِ » [١] وهذا النَّصُّ يدل على تقدُّمِ تأليف كتابِه الغرائب على كتابِ : « الفاخر » .

ومن هذا الكتاب نسخة في مكتبة قوغوشلر برقم ٣٥/١٠٦٩ كتبت في حياة المؤِّلف سنة ٧٠٧ هـ من ٢٢٤ ب إلى ٢٣٠ أ [٢] .

وهذا الكتاب سأنشره مع كتابِ ابنِ مالك : « ثلاثِيّات الأَفْعَال » .

٦ - « شرح ألفيّةِ ابنِ مالك » . ذكره ابنُ رجب . وقال ابْنُ قاضى شُهْبَة : « له شرح ألفيّة شيخِه ابنِ مالك » [٣] . ولا أعلم لهذا الكتاب أصلاً مخطوطاً .

---

(١) الفاخر ص ٢٨٤ .

(٢) نوادر المخطوطات ٣٦٦/١ ، ٣٦٧ .

(٣) طبقات النحاة واللغويين ٢٢٧ .



٧ - « شرح الرعاية » . قالَ ابنُ رجب : « ابتدأ في شرح الرِّعاية في الفقه لابنِ حمدان » . وابْنُ حَمْدَانَ هو نجم الدِّينِ أبو عبدِ اللهِ أحمد بن حَمْدَانَ الحَرَّانيُّ الحنبليّ ، نزيلُ القاهرة ، انتهت إليه معرفة المَذْهَبِ الحنبليِّ ودقائقِه وغوامضِه ، صنَّفَ تصانِيفَ منها : « الوافي » و « مقدمة في أصول الدين » و « كتاب صفة المفتي والمستفتي » . وغير ذلك ، وتوفي رحمه الله سنة ٦٩٥ عن اثنتين وتسعين سنة » [١] .

وأمَّا كتابه : « الرعاية » فهو في فروع الفقه الحنبليّ . وهما كتابان :

الرِّعاية الكبرى ، والرِّعاية الصُّغْرى . حشاهما بالرواياتِ الغريبة الّتى لا تكاد توجد في الكتب الكثيرة . والكتابان فيهما بَعْضُ الخلط في المسائل الفقهيَّةِ ، فحصل الخوف منها وعَدَمُ الاعتمادِ عليهما . وبالجملة فهما كتابانِ غَيْرُ محرَّرَيْنِ [٢] .

٨ - مختصر أسماء المجروحين . وهو مختصر من كتاب المجروحين لأبي حاتم محمد بن حِبَّانَ البُسْتِيِّ (٣٥٤) . ومن هذا المختصر مصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم ٧٨٤ عن نسخة محفوظة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية [٣] وعدد أوراقها ٩٢ ق .

٩ - مختصر أسماءِ الضعفاءِ والواضِعين ، وهو مختصر من كتاب الضعفاء لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمّد الجَوْزِيِّ (٥٠٨ - ٥٩٧) ومنه صورة بمعهد المخطوطات العربيَّةِ برقم ٧٨٥ عن نسخةٍ محفوظةٍ بمكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية [٤] . وعدد أوراقها ستون ورقة .

---

(١) ترجمته في شذرات الذهب ٤٢٨/٥ ، ٤٢٩ ، والمدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل ٢٢٩ .

(٢) المدخل ٢٢٩ .

(٣) فهرس المخطوطات المصورة جـ ٢ التاريخ القسم الثاني ١٣٢ .

(٤) المرجع السابق ١٣٣ .



١٠ - تلخيص رَوْضَةِ النَّاظِرِ وجُنَّةِ المُنَاظِرِ في أصول الفقه على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل . وكتابُ : « روضة الناظر وجُنَّة المناظر » لمؤلِّفِهِ الشَّيْخ مُوفَّقِ الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن قدامة الجَمَّاعِيلِيِّ المقدسيّ الحنبليّ (٥٤١ - ٦٢٠) . يقول البعليُّ في مقدّمته : « لمّا قرأت كتاب الروضة في أصول الفقه ، تأليف العالم الرَّبَّانِيّ موفّق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسيّ قدّس الله رُوحَه . ورأيت حُسنَ مباحثِه ، وتحقيقه لنقل المذهب عَنِ الإمام أبي عبد اللهِ أحمَدَ بْنِ حنبلٍ وأصحابه أحببت تكراره ومنعني كِبَرُ حَجْمِه . وصِغَرُ الهمَّةِ ، فاستخَرْتُ اللهَ تعالى في تلخيصه والاقتصارِ منه على مايُحَصِّلُ مقاصِدَهُ ، فلخَّصْتُهُ في هذا المُخْتَصَرِ ، رجاء الانتفاع به ، وكون ذلك سبباً لإحيائِه . وكثرة الاشتغالِ به ، والله تعالى يجعل ذلك خالصاً لوجهه مقرِّباً إلى رضاه ، فإنَّهُ جَوَادٌ كريم » .

ومنه نسخة مصورة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلاميِّ من جامعة أُمّ القرى وهذه الكتب الثَّلاثَةُ أَرَىٰ أَنَّهَا لا تعدو أن تكون مختصرات للاستعمال الشَّخْصِيّ وما أَظُنُّ أَنَّهَا تُفِيدُ عِلْماً جَدِيداً . ولعلّ في أصولها مايُغْنِي عنها .

١١ - خرّج لعليِّ بن محمد بن أحمد اليونينيِّ البعليِّ مشيخة في ثلاثةَ عَشَرَ جزءاً [١] . وما ذكرناه من مصنفاتٍ دليلٌ على مكانتِهِ العلمِيَّةِ ، وأنَّ له معاناةً ومعاطاةً لأسبابِ العلم ، وأنَّ له صلةً به من أكثر من وَجْهٍ ، ويَدُلُّ على تَقْدِمَتِهِ في علوم العربيَّة بخاصَّةٍ . والعلوم الإسلامية بعامَّةٍ ، فقهاً وحديثاً وغَيْرَ ذلك .

مصادره في اللُّغَةِ :

يَسْتَمِدُّ كلُّ بحثٍ أو مؤلَّفٍ قيمتَه من المصادر التي رجع إليها ، وأخذ منها

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٦/٢ ، واليونيني هذا ولد سنة ٦٢٠ ببعلبك وتوفي سنة ٧٠١ ببعلبك .



مادّته ، العلمية ؛ إذ المصادر تدلّ على منهج المؤلِّف في التحقيق والتحرِّي ، وتدلُّ على الجهد الَّذي بذله في تسطير مؤلَّفِهِ وتحريرِ بَحْثِهِ . كما أَنَّهَا دليلٌ على عِلْمِ المؤلِّف ، ومعرفته بمواطِن مايكتب ، بجانب مانجد في تلك المصادرِ من مُتعةٍ وطَرَافَةٍ . وما تسديه إلينا من معرفةٍ جديدَةٍ ، وما تكشفه من حقائق عن مصادر قَدْ فُقِدَتْ ، أو وصلت إلينا مَبْتُورَةً ، أَوْ وَصَلَتْ إلينا محرَّفَةً ، تُغَايِرُ ما كَتَبَهُ صاحِبُهَا ، والبعلِيُّ يمكن له أَنْ يحقِّقَ لنا شيئاً من هذه الغاياتِ وتلك المَطَالِبِ .

وحين نتأَمَّلُ في مصادر البعليِّ فسوف يهولنا ذلك العددُ الوفير من المراجع اللُّغَوِيَّةِ وغير اللُّغَوِيَّةِ التي جمع منها مادَّتَهُ التي دوَّنها في كتبه ، كما يهولنا تنوُّعُ تلك المصادر من لغةٍ إلى صرف ونحو ، إلى حديث وتفسير ، إلى فقه وأصول ، وغير ذلك . وفي هذا دليلٌ على سَعةِ اطّلاعِه ، وإحاطتِه بكثيرٍ من علوم عصرِهِ .

كما يَقِفُنَا استعمالُه للمراجِع على أنَّ الرجلَ قَدِ استوعب كُلَّ تلك الكتبَ ، وأَدْرَكَ نادِرَهَا وشاذَّهَا ، وكأَنَّما تلك العلوم التي في تلك الكتبِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، يختارُ منها ماشاءَ ويَدَعُ ماشَاءَ .

وتتعجَّبُ حين ترى المؤلِّفَ يستدرك على شيخِه من كُتُبِهِ .

إنَّ التأليفَ في فَنٍّ من الفنون ابتداءً يَجْعَلُ المؤلِّفَ في سَعَةٍ من أَمْرِهِ وإِنْ لم يَسْتَوْعِبْ كُلَّ ما في الموضوع ، أَمَّا أَنْ ينصب الشخْصُ نَفْسَهُ متعقِّباً لغيرِه ، مستدرِكاً عليه فهذا عَسِيرٌ جِدًّا ، يُعرِّضُهُ للنَّقْدِ ، ويجعَلُه هدفاً لِلْقَوْلِ إذا لم يحقق ما انتدب نفسَه له ، وهي المُهِمَّةُ الصَّعبة التي انتدب البعليُّ لها نَفْسَهُ في كتُبِهِ .

ثُمَّ إِنَّ هذا الحَشْدَ الهائِلَ من المَرَاجِعِ ، والكَمَّ الضَّخْمَ مِنَ المَصَادِرِ لَيَدُلُّ عَلَى طُولِ معايَشَتِهِ لهذه الكتبِ ، وحُسْنِ قِرَاءَتِهَا ، ومدى مابذله من جُهْدٍ في جمعِهَا والاطِّلاع عليها ، ومقابلتها بنسخٍ أخرى كما تدلُّ بعض قراءاتِه وتعليقاتِه على عنايةٍ فائقةٍ بتلك الكُتُبِ ، وسنوضِّحُ هذا فيما بَعْدُ .



مع أنه لم يقتصر في مصادره على الكتبِ . بل ضَمَّ إلى ذلك قراءاتِهَا وسماعَهَا من مشايخِه لمزيد التَّوْثيقِ والتحقُّقِ ، كما ضمّ إلى مصادره ماسمعه من مشايخِه في دروسهم من فَوَائِدَ عِلْمِيَّةٍ ، ونِكَات في بعضِ المسائل ، أو أمورٍ لم يمكن تَدْوِينُهَا وتقييدها . ونبدأ بذكر المصادِرِ الَّتِي أكثر من النقْلِ عنها فنقول :

أولاً : كتبٌ أو مؤلِّفون أكثر من النَّقْلِ عنها أو عنهم :

جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (٦٠٠ - ٦٧٢) .

عُنِيَ البَعْلِيُّ بمؤلَّفاتِ شيخِه ابنِ مالكٍ ، فاستدرك على بعضِها مافاتَ شَيْخَهُ ، كما كَثُرَ رجُوعُه إلى مؤلَّفاتِ شيخِه ، بَلِ استدرك على شَيْخِهِ من مؤلَّفاتِهِ الأُخرى ، مع مايصاحب ذَلِك من تعظيمٍ له وتوقير ، إذْ ينعته بـ « شيخنا » و بـ « الشيخ » فكان من الكتب التي رجع إليها لابن مالك :

١ - لامِيَّة الأفعال . في المثلّث مرة واحدة .

٢ - الاعتضاد فى الفرق بين الظَّاء والضَّادِ رجع إليها فى المثلَّث مرتين .

٣ - شرح التسهيل رجع إليه مَرَّةً في المثلَّث .

٤ - الممدود والمقصور رجع إليه مرّةً واحدةً فى المثلّث .

٥ - وفاق الاستعمال رجع إليه في المطلع ص ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٣٥١ .

٦ - النظم الأوجز فيما يُهْمَزُ وما لا يُهْمَزُ رجع إليه في المطلع ص ٢٧٧ .

٧ - **المثلَّث** :

من المعروف أنَّ لابن مالكٍ ثلاثةَ كُتُبٍ في المثلَّث .

١ - الإعلام بمثلّث الكلام .



٢ - إكمال الإعلام بتثليث الكلام .

٣ - الإعلام المنظوم .

وقد رجع البَعْلِيُّ إلى ماكتبه شيخه ابن مالك في المثلّث في مواضِع كثيرة من كتبه إذ في المطلع نَحْوُ خمسين موضِعاً ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦٢ ، (ثلاث) ٦٥ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١١ (ثلاث) ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٧١ ، ١٨٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٢ ، ٣٥٤ ، ٣٩١ ، ٤١٦ . ومواضِع أخرى غير ماذكر .

والبَعْلِيُّ حين ألَّف كتابه المثلَّث كان قِسْمٌ منه من كتاب شيخِه ابن مالك : « إكمال الإعلام بتثليث الكلام » وقالَ في مقدّمته : « إنَّ ما كان من كتاب شيخِه فهو غير مَعْزِيٍّ » .

٩ - كتاب « فعل وأفعل » رجع إليه في المطلع ص ٩٣ .

١٠ - كتاب « ثلاثيّات الأفعال » وهو كتاب استدرك البعليّ عليه مافات شيخَه وتقدّم الحديث عنه . وقد رجع إلى هذا الكتاب في الاستدراك وذكره فى المطلع .

مُوفَّقُ الدِّين بنُ قُدَامَةَ (٥٤١ - ٦٢٠) :

حَظِيَ هذا العالِمُ ، الفقيه ، الشيخ ، الحنبليُّ بالنصيبِ الأَوْفَىٰ من عناية البعليِّ ؛ إذْ عمد إلى كتابه المقنع في الفقه الحنبليّ ، وشرح غريبة ، وأوضح مبهمه ، وأزال إشكاله ، وذلَّل صعبه ، وكان من منهج البعليِّ في هذا الشَّرْحِ :

١ - عنايته بنصِّ المقنع ، ومحاولة ضبط الكتاب وإتقانه ، حَتّى إنَّه لينقد خَطَّ المصنِّف ، ويبين أخطاءه اللغويَّة . كما اشتغل بتخريج ألفاظ الكتاب وتوجيهها .



٢ – يجمع بين ماورد في المقنع وما ورد في كتب المصنف الأخرى ، ويحاول التوفيق ما استطاع مثل قوله : « لَفَّقْتُهُ من المغني والكافى » .

٣ – تعويله في التعريفات على ماجاء في كتب المصنِّف الأخرى – كتاب المقنع ، والمغني والروضة ، والكافي . انظر المطلع ص ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ومن الملحوظ أنَّ البَعْلِيَّ قد يكتفي بتعريف المصنّف الّذى يورده في المقنع أو غيره من كتبه ، ولا يهمل تلك التعريفات .

٤ – قد يذكر ما يماثل النَّصَّ من كتب المصنّف الأخرى . انظر المطلع ص ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، وهذا دَعاه للاطّلاع على كتب المصنِّف (الموفَّق) الأخرى .

٥ – مقارنته بين تعريفاتِ المصنِّف في كتبه المختلفة . انظر المطلع ص ٢٧٨ (الشُّفعة) .

٦ – إحالته على كتب المصنِف الأخرى . مثل إحالتِه على كتابِ الرَّوْضَةِ ص ٣٩٦ .

٧ – إحالته على تعريف المصنِّف في أبواب أخرى من كتاب « المقنع » مثل العدول أحال على كتاب الشّهادات ص ٣٩٧ .

وهذه العوامل مجتمعةً جَعَلَتِ البَعْلِيَّ يرجع إلى كتب « الموفّق » التالية لينقل منها ويوثِّقَ رَأْيَ المؤلِّف ، أو يقارنه ، وليبيِّن التَّعْرِيفَ الاصطلاحيَّ في المذهب الحنبليِّ .

فَرَجَع إلى :

١ – المقنع .

٢ – المغني رجع إليه ونقل منه في المطلع . كما نقل منه في ثلاثيَّات الأفعال .



٣ – الكافي نقل منه في المطلع .

٤ – الروضة نقل منه في المطلع . وهذا الأخير تقدّم أن البَعْلِيَّ عُنِيَ به فاخْتَصَرَهُ .

ابن سيده (٤٥٨) :

أكثر من النَّقْلِ عنه ، وصرَّحَ بأنّه رجع إلى كتابيه « المخصَّص » و « المحكم » وجعله عمدة مصادِره فى المثلَّث ، إذ نقل عنه نحو سبعين مرة . وأكثر مِنَ النَّقْلِ عنه في زَوَائِدِ ثلاثيّات الأفعال فجاوز تسعين موضعاً ورجع إليه في المطلع في مواضِعَ كثيرةٍ منها ص ١٤ ، ١٦ ، ١٧٩ وغيرها . ونقل عنه في شرح حديثِ أُمٍّ زرع مرةً واحدةً .

وبلغت عنايته بكتب ابنِ سيده مبلغاً عظيماً ، إذ اعتنى بنُسَخِها والمقابلة بينها ، وتمييز ما تتميز به نسخةٌ عَنْ أخرى ، مثل قوله « عَنِ ابْنِ سِيده من نسخة الرّباط » .

الجَوْهَرِيّ (٣٩٨ تقريباً) :

رجع إلى كتابه « الصّحاح » في مواضع من كتبه ، فرجع إليه في المطلع في مواضع منها ص : ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨٨ ومواضع أخرى كثيرة كَثْرَتُهَا تُغْنِي عَنْ حَصْرِهَا .

ونقل عنه في زَوَائِدِ ثلاثِيَّاتِ الأفعال سَبْعَ مَرَّاتٍ . وفي شرح حديث أُمِّ زَرْعٍ مَرَّةً واحدةً . وفي المُثَلَّثِ مَرَّتَيْنِ .

الجواليقِيُّ (٤٦٥ – ٥٤٠) :

رجع إلى كتابه المعرب ، وسبق الحديث [١] عنه وعن نسخته ، وعن

---

(١) انظر ص ١٠ من هذا البحث .



سماعه ، ووجادته فرجع إليه في المطلع ص : ٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٨٢ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٧٤ ، ٢١١ ، ٢٤٦ ، ٣٦٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ .

ونقل في كتابٍ : « زوائد ثلاثيَّاتِ الأفعال » من كتابٍ آخَرَ للجواليقيِّ هُوَ « فَعَل وأَفْعَلَ » نحو سَبْعٍ وثَلاثِينَ مرَّةً .

ولعلَّه رجع – أيضاً – إلى كتابِه : « شرح أدب الكاتِب » لابْنِ قُتَيْبَةَ .

أبو عُبَيْدٍ القاسم بنُ سلّام (٢٢٤) :

رجع إلى كتابه : « غريب الحديث » في شرحِه لحديث أُمّ زرع سِتَّ مرَّاتٍ .

ونقل عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ في المثلَّثِ ، ولم يُعَيِّنِ الكتاب الَّذِي نقَلَ عنه ص ١٥٧ (لغب) .

ونقل عنه في « زوائِدِ ثلاثِيَّاتِ الأفعال » من كتاب « الصّواب » مرّةً واحدةً .

ابن قُرْقُول : إبراهيم بنُ يوسف (٥٠٥ – ٥٦٩) :

له كتاب : « مطالع الأنوارِ على صحاح الآثارِ » . رجع إليه البَعْلِيُّ في كتابِهِ « المطلع » كثيراً مثل ص ١١٦ . وفي المثلَّثِ سبع مرات ، وفي « زوائِدِ ثلاثيَّاتِ الأفعال » خمس مرات .

القاضي عياض (٤٧٦ – ٥٤٤) :

له كتابُ : « مشارق الأنوار على صِحاح الآثارِ » رجع إلى كتابِه هذا في شرحه لحديث أُمِّ زرع مرَّةً واحدةً . وفي المثلّث ستّ مرات . ومرّةً واحدةً قال فيها : « من غيرِ المشارِق » وفي زوائد ثلاثِيَّاتِ الأفعال ثلاثَ مرَّاتٍ ، والرابعة لم يَنُصَّ على المشارق . وأكثر من النقل عنه في المطلع .



والّذي لحظته أنَّ البَعْلِيّ اتَّفقَ مع القاضي عياضٍ في شرح حديث أمٍّ زرع ولم أَرَ البَعْلِيّ يرجع إلى شرح القاضي ، أو يشير إليه . ولعلّه لم يَطَّلِعْ عليه .

اللَّبْلِيُّ أحمدُ بْنُ يُوسُفَ (٦٢٣ - ٦٩١) :

له كتاب : « بغية الآمال في مستقبلات الأفعال » وله شرحان لفصيح ثعلب ، ورجع البعلي إلى شرحه : « تُحْفَةُ المَجْدِ الصَّرِيح فى شرح كتاب الفصيح » ويسميه شرح الفصيح ، في المثلَّث سبع مرات ، وفي زوائد ثلاثيّات الأفعال خمس عشرة مَرَّةً .

محمد بن طَلْحَةَ الإشبيلِيُّ (٥٤٥ - ٦١٨) :

رجع إلى كتابه : « شرح الفصيح » في زوائد ثلاثيّات الأفعال عشرين مرة ، وفي المثلّث أربعاً ، وفي المطلع في ص ١٠ وغيرها .

أبو بكر بن القوطِيَّة (المتوفَّى سنة ٣٦٧) :

رجع إليه في المثلّث مرّةً واحدة ، وفي ثلاثيَّات الأفعال مرّةً واحدةً أيضاً .

ولابنِ القوطِيَّةِ كتاب في الأفعال أكمله وهذبه ورتَّبَهُ ابْنُ القطَّاعِ .

عبد الملك بن طَرِيفٍ الأندلسيّ تلميذ ابنِ القُوطِيّةِ : (المتوفى نحو سنة أربعمائةٍ تقريباً) .

له كتاب في الأفعال . رجع إليه في زوائد ثلاثيّاتِ الأفعال أكثر من عشرين مرة .

(**أبو عثمان**) **سعيدُ بْنُ محمَّدٍ المَعَافِرِيّ السّرقُسْطِيّ** (ت نحو سنة أربعمائة من الهجرة) .

رجع إليه كثيراً في زوائد ثلاثيّات الأفعال نحواً من مائة وأربعين مرة .

ورجع إليه ونقل من كتابه الأفعال في المطلع ص ٣٥١ وغيرها .



ابن القطاع : أبو القاسم علي بن جعفر السعديّ (٥١٥) :

ينقل عنه في المطلع باسم السعْدِيِّ انظر مثلا ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، وغيرهما ، وفي المثلَّث نقل عنه نَحْوَ تسع مرَّاتٍ . وفي زوائدِ ثلاثِيّاتِ الأفعال رجع إلى ابْنِ القَطَّاعِ نحواً مِنْ سِتٍّ وثلاثين مرَّةً . يَنُصُّ أحياناً على أَنَّهُ نَقَلَهَا مِنَ « المُرَتَّبَةِ » . ويظهر لي أَنَّ المُرَتَّبَةَ هي كِتاب الأَفْعَال لِأَنَّ ابْنَ القَطَّاعِ عَمَدَ إلى كتاب أبنيةِ الأفعال لِابْنِ القوطيَّةِ أبي بكر محمد بن عبد العزيز (٣٦٧) فرتَّبَهُ وأكمله ، يقول ابنُ القطَّاع : « وهذا الكتاب في غاية الجودةِ والإحسان لو كان ذا ترتيبٍ وبيانٍ ، ولكن لم يُرَتِّبْهُ على الكمال ، وقد اجتهدْتُ في ترتيبه وتَهْذِيبِهِ بَعْدُ ، وسمَّيْتُه تهذيب كتاب الأفعال » ١/٦ .

ثانيًا : كتبٌ أو مؤلّفون لم يُكْثِرْ من النَّقْلِ عَنْها أَوْ عَنْهُمْ :

الفرّاء يحيى بن زياد (ت ٢٠٧) :

نقل عنه في ثلاثيّات الأفعال في اثنين وثلاثين موضعاً ، نصّ في بعضها على أنَّه نقل من كتاب « فعل وأفعل » .

ونقل عنه في المطلع . انظر مثلا ص ٤ ، ١٢ .

ونقل عنه في المثلّث مرّةً واحدةً .

أبو زيد سعيدُ بْنُ أَوْسٍ الأنصاريّ (٢١٥) :

نقل عنه في ثلاثيّات الأفعال في سبعة مواضع ، نصّ في موضع على كتاب « فعل وأفعل » .

يعقوب بن السِّكِّيتِ (١٨٦ - ٢٤٤) :

نقل عنه في كتابه ثلاثيّات الأفعال مرّةً واحدة .

وفي المثلّث مرّةً واحدةً .



وفي شرح حديث أُمِّ زرع ص ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، قالَ فيها : « في بعض نسخ الألفاظ » ١٢١ .

وفي المطلع ص ١٠ ، ١٩ ، ٢٠ وفي ٨٦ « حكاه يعقوبُ في الإصلاح » يقصد : « إصلاح المنطق » .

ابنُ قُتَيْبَةَ (٢٧٦) :

نقل عنه في المطلع انظر ص ١١ .

ونقل عنه في المثلّث من أدب الكُتّاب مرّتَيْنِ .

أبو إسحاق الزّجّاج (٢٣٠ - ٣١١) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيّات الأفعال في أحدَ عشرَ موضعاً .

ونقل عنه في المطلع ، انظر ص ١٣ .

المطرِّز - محمَّد بن عبد الواحد (٢٦١ - ٣٤٥) :

نقل عنه في ثلاثيّات الأفعال من شَرْحِ الفصيح في ثلاثة مواضِعَ .

ونقل عنه في المثلّث من شرح الفصيح أيضاً في موضع واحد ص ٢٤ .

والمطلع ص ١٠ (أبو عمر الزاهد) .

الأزهريّ - أبو منصور (٢٨٢ - ٣٧٠) :

نقل عنه في المطلع . انظر ص ٩ ، ٢٩٤ .

ونقل عنه في زوائد ثلاثيّات الأفعال في موضعين .

قُطْرُب محمد بن المُسْتَنِير (٢٠٦) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيّات الأفعال في أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ نَصَّ في واحدٍ منها على كتاب « فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ » .

ونقل عنه في المثلّث مرّةً واحدةً .



اللِّحْيَانِيُّ (من تلامذة سيبويه والكسائيّ) :

رجع إليه في زوائد ثلاثيّات الأفعال أربع مرات ، نصّ في واحدة أنها من النَّوادر ، ونقل عنه في المطلع ص ١٤ .

ثعلب أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ (٢٠٠ - ٢٨٥) :

نقل في زوائد ثلاثيّات الأفعال ص ٣٣ عن « أماليه » وروى عنه في موضع آخر ص ٣٧ .

كُرَاعٌ عليُّ بْنُ الحَسَنِ الهُنَائِيّ (تُوُفِّي بَعْدَ ٣٠٩) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيّات الأفعال ص ٢٣ من كتابه : « المجرَّد » .

ابْنُ دُرَيْدٍ (٢٢٣ - ٣٢١) :

نقَل عنه في زوائد ثلاثِيَّاتِ الأفعال مرّةً واحدةً .

أبو عَلِيٍّ القَالِي (٢٨٨ - ٣٥٦) :

رجع إلى كتابيه الأمالي والبارع . انظر حديث أُمِّ زَرْعٍ ص ١١٧ .

الحسينُ بْنُ أَحْمَدَ ، المعروف بابنِ خَالَوَيْهِ (ت ٣٧٠) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيّات الأفعال ص ١٨ من « شرح الدُّرَيْدِيَّةِ » ونقَلَ عنه في ص ٢٧ .

الزُّبَيْدِيُّ محمَّدُ بن الحسن (ت ٣٧٩) :

نقل عنه في زوائد ثلاثِيّات الأفعال مَرَّةً واحدةً .

ابن عبّادٍ المعروف بالصَّاحب إسماعيل بن عبّاد (ت ٣٨٥) :

رجع إليه في زوائد ثلاثيّات الأفعال في ثلاثة مواضع ، وذلك إلى كتابه المحيط ، ورجع إليه في المطلع ص ٢١٦ .



أحمد بن فارس (٣٩٥) :

المطلع ص ١٤ .

ونقل عنه في زوائد ثلاثيَّات الأفعال ص ٢٢ من كتاب : « الفرق بين الضَّاد والظَّاء » .

الهَرَويُّ أحمدُ بْنُ محمَّدٍ (ت ٤٠١) :

نقل عن كتابه « الغريبين » في زوائد ثلاثيّات الأفعال مرّة واحدةً .

القَزَّاز محمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ت ٤١٢) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيّات الأفعال في ثلاثة مواضع ١٨ ، ١٩ ، ٣٣ .

ونقل عنه في المثلَّث .

مَكِّيُّ بْنُ أبي طالبٍ القَيْسِيُّ (٣٥٥ - ٤٣٧) :

نقل عنه في ثلاثِيَّاتِ الأفعال مرَّةً واحِدةً ص ٣٣ .

الواحِديُّ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ (٤٦٨) :

نقل في زوائد ثلاثيّات الأفعال مرّةً واحدةً من كتابه البسيط وهو كتابٌ في تفسير كتاب الله العزيز .

البَغَوِيُّ - الحسينُ بْنُ مَسْعُودٍ (٤٣٦ - ٥١٦) :

نقل عن كتابيه معالم التنزيل - وهو تفسير البَغَوِيّ المعروف - نقل من تفسيره لسورة الصافَّاتِ . وذلك في ثُلَاثِيّات الأفعال ص ١٤ . وشرح السنة من باب غسل الحيض وذلك في ثلاثِيّات الأفعال ص ٣١ .

ابْنُ السِّيِد البَطَلْيَوْسِيُّ (٥٢١) :

رجع إليه في ثلاثِيَّاتِ الأفعال مرّتين وفي الأخيرة نَصَّ على كتابِ الأحرف الخمسة .



أبو الفرج ابن الجَوْزيّ (٥١٠ – ٥٩٧) :

نقل عنه في شرح حديث أُمِّ زرع ص ١١٦ و ١١٧ مرتين وص ١٠١ وذلك من كتابه غريب الحديث .

ابنُ الأَثِير (٥٤٤ – ٦٠٦) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيّات الأفعال من كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر في ثلاثة مواضع .

ابْنُ جَعْوَانَ محمّدُ بنُ محمّدِ بن عبَّاسٍ (ت ٦٨٢) :

نقل عَنِ ابْنِ جَعْوَانَ في زوائد ثلاثيات الأفعال في موضعين ص ٢١ ، ٣٣ في مُرَتَّبِهِ . وهذا يدل ظاهراً على أنّ ابن جَعْوانَ رَتَّبَ كتابَ ابنِ مالك .

ثالثا : مصادر رجع إليها قليلاً :

نقل عن البرهان فى زوائد ثلاثيات الأفعال مرة واحدة من كتابه : « شرح الفصيح » .

وعن صاحب المغيث مَرَّةً واحدةً ، وصاحب الواعي مرَّتَيْنِ .

والمفضّل مَرَّةً واحدة .

وعن كتاب : « الوجوه والنظائر » في كتاب المطلع مرَّتين ، وهو موضوع واحد : « العين ومعانيها » .

ورجع إلى عدد من كتب السُّنَّةِ منها :

صحيح البخاريّ ، وصحيح مسلم ، وغيرهما من كتب السُّنّةِ .

ورجع إلى سنن النسائي .

وإلى الخطّابي في شَرْحِ البخاريِّ .



وإلى حواشي المُنْذِريّ على سُنَنِ أبي دَاودَ . انظر زوائد ثلاثِيَّاتِ الأفعال ، والمثلث ص ١٤٤ .

وإلى شرح السنة للبَغَوِيِّ انظر زوائد ثلاثيّات الأفعال .

وشرح أبي الحسن بنِ بَطَّال (٤٤٩) لكتاب البخاريِّ انظر زوائِد ثلاثيات الأفعال .

رابعاً : مصادره في شَرْح حديثِ أمِّ زَرْع :

وقد رجع في شرحه لحديث أُمِّ زرع إلى شرح من سبقوه ، فكان مِمَّنْ رَجَعَ إلَيْهِمْ :

١ - إسماعيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ شَيْخُ البُخَارِيِّ (٢٠٦) شَرَحَ حديث أمِّ زرع وهو من جزءٍ لإبراهيم بن ديزيل الحافظ (٢٨١) ، وهو من مَرْوِيَّاتِ البخاريّ .

٢ - أبو سعيد الضَّرِيرُ أحمد بنُ خالدٍ النَّيْسَابُورِيّ (مات بعد ٢١٧) أفرد هذا الحديث بتأليف تعقَّب فيه أبا عُبَيْدٍ القاسِمَ بْنَ سلّامٍ ، ولعلَّ هذا هو ما أشار إليه القِفْطِيُّ بقوله : رَدَّ على أبي عبيدة حُرُوفاً كثيرةً من كتاب « غريب الحديث » [1] .

٣ - أبو بكر بنُ الأنباريّ محمّد بْنُ القاسِمِ (٣٢٨) ولابْنِ الأَنْبَارِيّ كتابٌ في غريبِ الحديث ، ولعلَّ شرحه لحديثِ أُمِّ زَرْعٍ ضمن هذا الكتاب .

٤ - شِمْر بن حمدويه (٢٠٥) وقد نُقِلَ أَنَّه أَلَّفَ في غريب الحديث ، ولا أَعْلَمُ أَنَّهُ خَصَّ حديثَ أُمِّ زرع بتأليفٍ مستقلٍّ .

---

(١) إنباه الرواة : ٤١/١ .



كما رجع إى مؤلَّفات الغريبِ العامَّة مثل غريب الحديث لابنِ الجَوْزيِّ ، وغريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ ، ومشارق الأنوار للقاضِي عياضٍ .

ورجع إلى شروح الحديث مثل شرح الخطّابيّ للبخاريّ .

كما نقل عن أبي مروان عبدِ الملك بن سراج (٤٠٠ - ٤٨٩) وابن حبيب (١٧٤ - ٢٣٨) وغيرهما من لُغَوِيِّ الأندلس وقد بَيَّنَّا ذلك فى مواضعِه من هذا البحث .

وبعض العلماء نقل عنهم ، ولم يكثر من أَمْثال الخطيبِ البَغْدَادِيِّ نقل من كتابِه « المبهمات » انظر شرح حديث أم زرع ص ١١١ ، والبخاريّ محمد بن إسماعيل (٢٥٦) فى كتابه الجامع الصحيح . ومسلم بن الحجاج فى كتابه الصحيح . والنَّسائِيّ (٢٦١) فى سننه الكبرى . وكتب أخرى من كتب السُّنّةِ وشروحها .

خامساً : مصادره فى المثلّث ذِي المعنى الواحِدِ :

رجع البعليُّ إلى مصادِرَ كثيرةٍ ، متنوِّعَةٍ ، جمع منها مادّتَهُ العِلْميّة فى كتاب « المثلّث » وكان أساس تلك المصادر ماذكره ابنُ مالك في « إكمال الإعلام » حيث قال : « وقد جمعها بحمد الله على الترتيب الّذِي رتبه : على حروف المعجم ، فما كان من كتاب شيخنا فهو غير مَعْزُوٍّ ، وما كان من غير كتابه فهو مَعْزُوٌّ إلى قَائِلِهِ » .

وقد كان من مصادِره :

١ - أبو عُبَيْدٍ .

٢ - المطرّز من شرحِه لفصيح ثعلب .

٣ - يعقوب بن السكيت .



٤ – ابن قتيبة فى أدب الكاتب أو أدب الكتّاب كما ذكر .

٥ – قطرب (المثلّث) .

٦ – القاضى عياض (مشارق الأنوار) .

٧ – ابن سيده (المحكم والمخصّص) .

٨ – ابن قرقول (مطالع الأنوار) .

٩ – القـزّاز .

١٠ – أبو محمد الحسن بن بندار التَّفْلِيسيّ (شرح الفصيح) .

١١ – محمد بن طلحة الإشبيليّ (شرح الفصيح) .

١٢ – النّحّاس (شرح أبيات سيبويه) .

١٣ – ابن الأثير (النهاية فى غريب الحديث) .

١٤ – ابن القطّاع (الأفعال) .

١٥ – الجوهريّ (الصّحاح) .

١٦ – ابن القوطيَّة (الأفعال) .

١٧ – ابن السيد (المثلّثات) .

١٨ – ابن يعيش (٦٤٣) (شرح المفصل) .

١٩ – اللَّبْلِيّ (شرح الفصيح) .

٢٠ – أبو البقاء العكبرى (٦١٦) (شرح ديوان المتنبي) .

٢١ – ابن جعوان (بعض وجادات وجدها بخطه) .

٢٢ – ابن مالك ماعدا الإكمال :

(أ) سماعه .

(ب) الاعتضاد فى الفرق بين الظاء والضاد .

(جـ) شرح التسهيل .

(د) لامِيَّةُ الأفعال .

(هـ) شرح الكافية .

هذا وبعض هذه المصادر لم يرجع إليها إلّا مَرَّةً واحدة مثل القزّاز نقل عنه في المثلّث ص ١٣١ ، والنّحّاس في شرح أبيات سيبويه « نقل عنه في المثلّث ص ١٣٨ ، وابن جعوان روى عنه وجادة فى كتابه المثلّث ص ١٥٨ .

وورد في كتبه كثير من أعلام العربية ، وحملة لِوَائِهَا مثل الأصمعيِّ ، وابن الأعرابيّ ، واللَّيْثِ ، وابن دُرَيْدِ ، والمبرَّد ، وثعلبٍ ، وغيرهم . وهذا يحتمل أَنْ يكون اطَّلع على كتبِهم . ويحتمل أن يكون نقل ذلك عنهم بواسطة جامعي الأقوال .

وورد فى كتب البعليِّ التّصْرِيحُ بأسماء كتب لغويَّةٍ يعزوها أحياناً لأصحابها ، وأحيانا يُهْمِلُهَا .

فالأول : مثل الهداية .

والثاني : مثل شرح الحماسة ، ومثل كتاب الوجوه والنظائر .

* * *

والناظر في مصادره يرى الأشياءَ الآتيةَ :

١ – عنايته بما كتب شَيْخُهُ ابْنُ مالِكٍ .



٢ - كثرة مصادره اللغويّة مِنْ كُتُبِ أهل المغرِب كابنِ طَرِيفٍ ، وابن القطّاع ، وابن القوطيّة ، والسَّرَقُسْطِيّ . واللَّبْلِيّ ، وابن سيده ، وابنِ قُرْقُول ، وابنِ طَلْحَةَ ، وصاحبِ الواعي ، وابنِ السيد البَطْلَيْوسِيّ ، وابنِ بطّال ، والزُّبَيْدِيّ والقَزَّاز ، والقاضى عياضٍ ، ومكّيّ ، وعبدِ الملك بن سراج ، وابنِ حَبِيبٍ . ولعلّ مرد ذلك إلى شيخه ابنِ مالك وغيرِه من لُغَوِيِّ الأندلس الذين انتقلوا إلى المشرق ، ونقلوا معهم علم أهل المغرب . والفترة التي عاش فيها البَعْلِيُّ هي الفترة التي سبقتها هِجْرَةُ أهل المغرِب إلى المشرِقِ ، وهي فترةٌ استمرَّتْ فيها تلك الهجرة .

وورد في كتبه كثيرٌ من أسماءِ العلماءِ اللُّغَوِيِّينَ عن طريقِ تلك الكتبِ ، وهذا كَثِيرٌ لم أَشَأْ أَنْ أَحْصُرَهُ ، لأنه بَحْرٌ لا ساحِلَ له . وعملي يَهْتَمُّ بمصادِرِهِ الَّتي نقَلَ مِنْهَا .

ونستطيع أن نُقَسِّمَ مصادِرَ البَعْلِيِّ إلى :

١ - كتب الأفعال مثل أَفعالِ ابنِ القوطيَّةِ ، والأفعال لابنِ طَرِيفٍ ، والأفعال لأبي عُثْمَانِ السَّرَقُسْطِيّ والأفعالِ لابنِ القَطَّاع ، وكتاب « فَعَل وأَفْعَلَ » للفرَّاءِ وللجَوَالِيقِيِّ ولابْنِ مالِكٍ ، ولأبي زيدٍ ، وقُطْرُبٍ . ولامِيَّةِ الأَفْعَالِ .

٢ - كتب المثلّثات . مثل : مثلّث قطرب ، ومثلّثات شيخِهِ ابنِ مالك .

٣ - كتب غريب الحديث ، مثل كتاب أبي عبيد ، والهرويّ صاحب الغريبين ، وابنِ الجوزيِّ ، والقاضي عياض صاحبِ المشارق ، ومِثْلِ النهاية لابن الأثير ، ومطالع الأنوار لابن قُرْقُول .

٤ - كتب اللغة العامّة ، مثل : الجمهرة ، والمحكم ، والمخصّص ، والصّحاح ، والمحيط ، والمجرّد ، والتّهذيب ، والبارع .

٥ - كتب الحديث وشرحه مثل : الصحيحين ، والسنن ، وشروحها كشرح البَغَوِيِّ ، وابن بطّال .



٦ – كتب التفسير مثل : البسيط للواحديّ ، وتفسير البغويّ .

٧ – شروح الفصيح . مثل : شرح محمدِ بنِ طَلْحَةَ ، والدّهّان ، واللَّبْلِيّ ، وشرحِ المطرِّز .

٨ – كتب النحو مثل : شرح التسهيل .

٩ – كتب الشعر وشروحه مثل : شرح الدُّرَيْدِيَّةِ .

١٠ – كتب النوادر . مثل : نوادر اللحيانيِّ .

١١ – الكتب اللُّغويّة المختصّة مثل : الأحرف الخمسة ، والفرق بين الضّاد والظّاء ، والصّواب لأبي عبيد ، والاعتضاد في الفرق بين الظّاء والضّادِ . والممدود ، والمقصور ، والمهموز .

١٢ – كتب الأمالي مثل : أمالي ثعلبٍ . وأمالي أبي عليٍّ القالِي .

١٣ – كتب الأوزان مثل : إصلاح المنطق ، والمجرّد .

١٤ – كتب الفقه والأصول مثل : المقنع والمغني والكافي ، والرِّعاية ، والرَّوْضَةِ وغيرها .

المباحث اللغويَّةُ عند البعليِّ

لا يكاد كتابٌ فى اللغة يخلو من الاهتمامِ بقضايا اللغة التي تَنَاوَلُ أموراً عامَّةً أَوْ تَنَاوَلُ أشياءَ خاصَّةً مثل : المشترك . والأضداد ، وفَعَل وأَفْعَل . واللّغات ، وهي مباحث لو أردنا أن نبسط القول فيها عند تَنَاوُلِ أيِّ كتابٍ لُغَوِيٍّ لانتهينا إلى مجلَّدات كبيرة ، ولكنَّ المقصود هنا رسم منارات يهتدى بها السالك ، وعلامات تزيل الحَيْرَةَ عن الحائر ، والتعريف برجل كان له مشاركة في علوم العربيّة لغةً ونحواً وصرفاً ، والتعرف على الدَّرْسِ اللُّغَوِيِّ في عصره ، ورسم ملامِحِهِ ، للاستفادة منه في الدِّراسَةِ اللُّغَوِيَّةِ الحديثَةِ . ولهذا كُلِّهِ كان لزاماً علينا أن نُعَرِّفَ بِمِثْلِ هذه الأشياء تَعْرِيفاً يَفي بالغَرَضِ ، ولا يَبْعُدُ بِنَا عَنِ السَّنَنِ والأَمَمِ .

وقد كان من القضايا التي بَانَ لَنَا أَنَّ البَعْلِيَّ أولاها عنايةً أكثر من غَيْرِهَا القضايا الآتِيَة :

١- تعليل الأسماء ، مثل : تعليلِه لِتَسْمِيَةِ الأيَّامِ والأماكنِ :

يوم عرفةَ المطلع ١٥٣ ، ١٦١

شهر المحرّم المطلع ١٥٤

يوم السبت المطلع ١٥٤

ليلة القدْر المطلع ١٥٥

أيّام البِيض المطلع ١٥١

يوما الاثنينِ والخميس المطلع ١٥٢

تعليل المسجد الأقصى المطلع ١٥٨

وتعليله تسمية أماكن : الشام ، مصر ، الجحفة ... وغيرها ١٦٤ ، ١٦٥ .



٢ – عنايته بالمثلّث :

تأثّر البعليُّ بشيخه ابن مالك في هذا الشّأن ، إذْ أولى ابنُ مالِكٍ عِنايَةً خاصَّةً بالمثلَّثاتِ ، فألَّفَ فيها كتابه الإعلام بمثلَّثِ الكلام (١) وهو منظومة ذكر فيها الألفاظ المثلَّثة ومعناها واحدٌ من الأسماءِ ، وأتبعها بما ثُلِّثَ من الأفعالِ والمعنى مُتَّفِقٌ ، وساقها غَيْرَ مُرَتَّبَةٍ . ثُمَّ بدأ بالمثلَّثِ المختلف المعاني ورَتَّبَهُ على أوائل الكلماتِ حسب الحروف الهجائية ثُمَّ استدرك ما فاته في هذا الكتاب بكتابٍ آخرَ أسماه إكمال الإعلام بتثليثِ الكلام (٢) ، وقد رواه عنه تلميذُه محمَّدُ بنُ أبي الفتح البَعْلِيُّ الحَنْبَلِيُّ إجازةً .

ولابنِ مالك كتابٌ آخر أسماه : « المثلَّث في اللُّغَةِ » وهو غير الكتابين السابقين (٣) .

وله كتاب في ثلاثيّاتِ الأفعال استدرك فيه على شيخه في كتابه : « ثلاثيَّاتُ الأَفْعَال » يذكر فيها الأفعال التي وردت على أَفْعَلَ وفَعَلَ والمعنى واحد ،

---

(١) نشره العلّامة أحمد بن الأمين الشنقيطي سنة ١٣٢٩ هـ بمطبعة الجمالية بمصر .

(٢) حققه زميلنا الدكتور سعد بن حمدان الغامدى – رسالة ماجستير وقد طبعته جامعة أم القرى في سلسلة « من التراث الإسلامي » رقم ٣٣ الصادرة عن مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي .

(٣) وهو كتاب « الإعلام بتثليث الكلام » . ومنه نسخة محفوظة فى مكتبة الظاهرية العامرة برقم ١٦٠٢ في خمسين ورقة ضمن مجموع عدد أوراقه ستٌّ وستون ورقة وهي من (١٦ أ ق – إلى ٦٦ ب ق) كتبت سنة ١٣٠٨ هـ بيد سليمان بن صالح الزغبي .

ومما يجدر التنبيه إليه أنَّ العنوان على الورقة الأولى : « الإعلام بتثليثِ الكلام » وفي آخر المخطوطة : « تَمَّ كتاب المثلّث في اللّغة للشيخ جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى » .



وليس هذا يَبْحَثُ فى المثلّثات من الأفعال وهي ما يجوز فى عينها الضَّمُّ والكسر والفتح [١] . وإنَّما ذكرته هنا للتنْبيهِ .

وقد تَأثَّر البَعْلِيُّ بشيخِهِ ، فاهتمّ بهذا الفنّ فألّف كتابه : « المثلّث ذو المعنى الواحد » وهو الكِتابُ الَّذي نقدِّمُهُ مع هذه الدِّراسة ، ويأتي الحديث عنه مُفَصَّلاً في مكانِه .

كما عني بالمثلّث في كتبه الأخرى مثل : « المطلع على أبواب المقنع » فأورد في المطلع نحو أربعين لفظاً هي : الذكر [٢] ص ١٦ المصحف [٢] بضم الميم وفتحها وكسرها . والغُسْل [٢] مثلّث الأول مختلف المعنى . ص ٢٦ ، ٢٧ . والصبح [٣] ص ٦٠ ، وستر العورة [٤] ص ٦٢ ، والملحف والملحفة [٥] ص ٦٢ ، والمقبرة [٦] ص ٦٥ وطوال [٧] ص ٧٤ ، وحضرة فلان [٨] ص ٨٦ ، والثناء [٩] ص ٩٣ ، والجد [١٠] ص ٩٣ ، ٩٤ . والفرجة [١١] ص ١٠١ ،

---

(١) هذا الكتاب قد شرعت فى تحقيقِه ، وسأنشره بإذن اللهِ مع كتابِ شَيْخِهِ ابنِ مالِكٍ .

(٢) نقلها عن ابن مالك في مثلثه .

(٣) حكى الكسر والضم عن ابن مالك في مثلّثه .

(٤) حكى الفتح والكسر عن ابن مالك في مثلّثه .

(٥) حكى كسر الميم . وعزاها لابن مالك في مثلّثه .

(٦) بتثليثِ الباءِ ، حكاها عَنِ ابْنِ مالك في مثلّثه .

(٧) بتثليث الطاء عن ابن مالك في مثلثه .

(٨) بتثليث الحاء . حكى يعقوب في الإصلاح فيه ثلاث لغات فتح الحاء وضمّها وكسرها .

(٩) لم يحك تثليثها وإنما حكى تفسيرها من مثلّثِ ابن مالك .

(١٠) عن ابن مالك في مثلثه .

(١١) عن ابن مالك في مثلثه .



ورفقة ص ١٠٢ ، ونقل عن مثلّثِ ابن السيد الفرق بين العجز والكسل [١] ص ١٠٣ ، وجدب [١] ص ١١٠ ، رغوة [٢] ص ١١٥ .

ونقل عن ابن مالك كلاما في الفطرة [٣] ص ١٣٧ من مثلثه . ويأبق [٤] ص ١٣٨ ، والرق [٥] ص ١٣٨ والأقط [٦] ص ١٣٩ ، وكمل [٦] ١٤١ ، وضبط المحمل [٧] ص ١٧١ ، فداء [٨] ص ١٧٧ ، وعجف [٩] ص ٢١٦ ، والرشوة بتثليث الراء [١٠] ص ٢١٨ ، والدجاج [١١] ص ٢٣٧ ، وجزاف [١٢] ص ٢٤٠ ، والعقار [١٣] ص ٢٥٦ ، ٢٧٤ ، واللص [١٤] ص ٢٦٢ ، والإجارة [١٥] ص ٢٦٤ ، والطب [١٦] ص ٢٦٧ ، وعثر يعثر [١٧] ص ٢٧٧ ،

---

(١) لم يذكر تثليث عجز وإنّما ذكر فتح الجيم وكسرها .
(٢) لم يعزها إلى أحد .
(٣) حكاه عن ابن سيده .
(٤) حكى التثليث عن ابن فارس .
(٥) عزا الضمّ إلى ابن مالك في مثلّثه .
(٦) حكاه عن ابن سيده .
(٧) عزا ضبطاً لابن مالك في مثلّثه ، وعزا ضبطاً آخر للجوهريّ .
(٨) حكى التثليث صاحب المطالع عن يعقوب .
(٩) حكى تثليثه عن ابن القطاع .
(١٠) لم يعزها إلى أحد .
(١١) عزاها للحسنِ بن بندار التَّفْلِيسيّ في شرح الفصيح .
(١٢) عن المحكم الكسر والفتح ، وعن الجوهريّ أنّه معرّب ، وضبطه فى نسخة من : « تهذيب اللغة » للأزهرى عليها خَطُّهُ بالضم أيضاً ، فيكون مثلّثا .
(١٣) عزا الفتح والتفسير إلى ابن مالك في مثلّثه في الموضعين .
(١٤) عزاها لابنِ سيده في المخصّص .
(١٥) عزاها لابن سيده في المحكم .
(١٦) لم يعزها إلى أحد .
(١٧) تثليث الفعلين عزاه للَّبْلِيّ في شرح الفصيح .



الجعالة [١] ص ٢٨١ ، الكبر [٢] ص ٣١٢ ، الرغوة [٣] ص ٣٢٤ ، دعوة [٤] ص ٣٢٨ ، حضرة [٤] ص ٣٤٧ ، نفخة [٤] ص ٣٤٨ ، حرفة [٥] ص ٣٥٤ ، الحجرة [٦] ص ٣٩١ ، ينبع [٧] ص ٤٠٢ ، فص الخاتم [٨] ص ٤١٦ .

هذا ومع صغر حجم كتاب البعليّ (المثلّث ذو المعنى الواحد) ، حيث يقع في خمس عشرة صحيفة (ثماني لوحات) إلّا أَنَّ مادَّتَهُ غزيرة ، وقاربت كلماتُه الثَّلاثمائة . على حين بلغت كلمات المثلّث المتّفق المعنى فى إكمال الإعلام لشيخه ابن مالك ثلاثاً وثمانين كلمةً .

ولكتاب البعليّ أهميةٌ بالغةٌ ؛ لأنَّه جمع مادةً غزيرةً ، ولأنه وثَّقها بذكر مصادره ، ولأَنَّ الجامع لها ثقة علّامة حجّة فى اللّغة ، ثَبتٌ فيما ينقل .

فَكان كتابه موضع عناية اللاحقين كالفيروزاباديّ فى كتابه : « الغرر المثلّثة » الَّذِي حوى هذا الكتاب وجعله واحداً من مصادره ، نَصّ على ذلك في مقدّمته .

وقد أدخل الشيخ البعليُّ بعض ألفاظ المثلّث المتّفق المعنى فى كتابه المطلع - كما تَقَدَّم - ونقل فيه ألفاظاً عزاها لابنِ مالك كُلُّها فى كتابه : « إكمال الإعلام بتثليث الكلام » .

---

(١)،(٢) عزاها لابن مالك في مثلثه .

(٣) عزاها للجوهرى .

(٤) لم يعزها إلى أحد .

(٥) عزا شرحها إلى ابن مالك في مثلّثه .

(٦) ذكر الضَّمّ ، وعزاها لابنِ مالك في مثلّثه .

(٧) لم يعزها إلى أحد .

(٨) عزاها لابن مالك في مثلّثه .



كما أنّ النّقول الّتي عزاها لغير ابن مالك كثيرٌ منها ليس فى : « إكمال الإعلام بمثلّث الكلام » مثل حضرة ٨٦ ، جدب ص ١١٢ ، ورغدة ص ١١٥ ، ٣٢٤ ، ويأبق ص ١٣٨ ، والإقط ص ١٣٩ ، ١٤١ ، وفداء ص ١٧٧ ، وعجف ص ٢١٦ ، والرّشوة ص ٢١٨ ، والدّجاج ص ٢٣٧ ، وجزاف ص ٢٤٠ ، واللّصّ ص ٢٦٢ ، والإجارة ص ٢٦٤ ، وعثر يعثر ص ٢٧٧ ، ودعوة ص ٣٢٨ ، وحضرة ص ٣٤٧ ، وينبع ص ٤٠٢ ،

وبعضها لم يعزها لابنِ مالك ، وهى عنده في الإكمال ، وهي ثلاث كلمات عجز ص ١٠٣ عزاها لابنِ السيّد وهي فى الإكمال ص ١٣ ، وكلمة طبّ ص ٢٦٧ لم يعزها لأحد وهي في الإكمال ص ١٣ وكلمة نفخة ص ٣٤٨ لم يعزها إلى أحد وهي في الإكمال .

٣ - المُعَرَّبُ والمولَّد :

عُنِيَ البَعْلِيُّ في دراساتِه اللغويَّةِ بالمعرَّبِ ، وشُغِفَ بالحديثِ عنه والإفاضة فيه ، ولا أَدَلَّ على ذلك من سنده في رواية كتاب المعرّب لأبي منصور الجواليقيِّ (٤٦٥ - ٥٤٠) إذْ تملك جامعة أُمِّ القرى في مكتبتها المركزيّة نسخةً نفيسةً مِنْ « كتاب المعرَّبَ من الكلام الأعجميِّ » برقم (٣٩٦٥) عليها سماعاتٌ وأَسَانِيدُ مُتَّصِلَةٌ إلى مُؤَلِّفِهِ أبي منصورٍ الجواليقيِّ . يُهِمُّنَا منها في هذا المقامِ ما يتعلَّقُ بالبَعْلِيِّ ، وهو سماعُهُ وإسْنَادُهُ إلى المؤلِّف . ونَصُّ هذا السّماع : « قرأته أجمع على سيّدنا وشيخنا الإمام العالم الأوحد العلّامة الرّبّانيّ شَمْسِ الدّين شيخ الإسلام أبي محمَّدٍ عبد الرَّحْمَٰنِ بنِ الإمام الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدَامَةَ فسَح اللهُ في مُدَّتِهِ بإجازته من أبي اليُمْنِ زيد بن الحسَنِ بن زيد الكِنْدِيِّ بسماعِه من المؤلِّف فَسَمِعَهُ الفقيه الفاضل علاءُ الدِّينِ أبو الحسن عليُّ بْنُ سليمانَ بنِ الحودىّ [1] الحنفيّ وسمع

(١) انظر هامش ص ١٠ من هذا الكتاب . وانظر النموذج رقم (١) ص ٨٩ .



من أوّلِ باب الجيم إلى آخر الكتاب الفقيه شمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن يوسفَ بن محمّد الجَمَّاعِيلِيُّ ، وصحَّ ذلك وثبت في ثلاثَةِ مجالِسَ آخِرُهَا يَوْمَ السَّبْتِ لأربعٍ بَقِينَ من شهر ربيعٍ الآخِر مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وسبعين وسِتّمائَةٍ بالجامع المظفّرىّ بجبل قاسيون خارج دمشق . كتبه محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعْليّ عفا الله عنه ، وأجاز الشيخ لمن سمع الكتابَ أو بعضَه ما يجوز له روايَتُه . والحمدُ للهِ وصلّى الله على محمد وآله وصحبِهِ .

وهذه المخطوطة من أنفس المخطوطات التي تحويها مكتبة جامعة أم القرى عليها تملكات منها تملك الخَلِيلِ بن أَيْبَك « مِنْ كُتُبِ خَلِيلِ بْنِ أيبك الصَّفَدِيِّ » وعليها حواشٍ وتعليقاتٌ تَدُلُّ على عِلْمِ كاتِبِهَا . وقَدِ اعْتُنِيَ بضبطِهَا عنايةً فائقَةً .

وقابلت منها أجزاءً على المطبوعة بتحقيق أحمد شاكر ووجدت أن المخطوطة هذه لَا تقِلُّ جَوْدَةً عن تلك الطبعة التي بذل فيها شيخ المحققين وأستاذ قُرَّاءِ النصوص العلّامة أحمد شاكر جهداً لا يمكن إغفالُه ، ولا التَّقْلِيلُ من شَأْنِهِ .

ولعل هذه النسخة كانت هي المصدرَ الّذى استمدَّ منه مادَّةَ المعرَّبِ التي جَمَعَهَا في كتابه المطلع وكتبِه الأُخْرى .

بل هي النُّسْخَةُ الَّتِي اعتمد عليها ، ونقل عنها ، قال البَعْلِيُّ في المطلع ١٧٤ : « البنفسج » قال أَبو منصورٍ الُّلغَوِيُّ والبنفسج معرَّب . وجدته مضبوطاً بفتح الباء والنُّونِ والسِّين . في نسخةٍ صحيحةٍ . مَقْرُوءةٍ على أَبي اليُمْنِ الكِنْدِيِّ ، حدَّث بِها عن أبي المنصورِ المصنِّف رضي اللهُ عَنْهُمَا » .

ولم يقتصر البعليُّ رحمه الله على الوِجادة بل قرأ هذه النُّسْخَةَ على الشيخ شمس الدين كما مَرّ .

وهناك نصوص صرّح بنسبتها إلى أبي منصورٍ الجَوَالِيقِيِّ مثل قوله فى ص ٨ : الجَوْهَر : « قال أبو منصور : الجَوْهَرُ : فارسيّ معرّبٌ ، وهو الذى يخرج ... » .



وهو في المعرّب المخطوط ل ٢٧ .

في ص ٣٤ « قال أبو منصورٍ اللُّغويّ : والجصُّ معروف ، وليس بعربيّ صحيح » وهو في المعرّب ل ٢٦ .

في ص ٣٥ « والأشنان فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ فيه لُغَتَانِ : الأُشْنَانُ والأَشْنان وهو الحُرْضُ بالعربيَّة ، وهمزته أصل » انظر المعرب ل ٣٥ .

ص ٩٨ نقل عن الجواليقي (الطرش) نقلاً مقارباً تصرَّف فيه . وانظر المعرّب ل ٥٨ . ونقل في هذه المادّة عن الجوهريّ .

الفرسخ ص ١٠٣ نقل عن أبي منصور اللغويِّ (الجواليقي) أنه معرَّبٌ . انظر ل ٧٤ ص ١٢٦ نقل عن موهوبٍ (الجَوَالِيقىّ) الجواميس والجاموس : أعجمِيٌّ / وقد / تكلَّمَتْ بهِ العرب ، وهو في المعرَّب ل ٢٨ .

ص ١٢٨ عزا لموهوب : أن الفُسْتُقَ والبُنْدُق ليسا بعَربيَّيْنِ . وهما في المعرّب ل ١٨ و ٧١ وفي ص ٤٠٣ لم يَعْزُ تَعْرِيبَ البُنْدُقِ لِأَحَدٍ .

ص ١٣٣ ذكر الزِّئْبق والزّرنيخ مُعرَّبَانِ ، وعَزا الأوَّل إلى الجوهريِّ والثَّاني إلى أبي منصورٍ الجَوَالِيقِيِّ . وهما في المعرّب ل ٤٤ و ل ٤٥ .

ص ١٧٤ البنفسج معرّبٌ عزاه لأبي منصورٍ اللُّغَوِيِّ . ونَصَّ على نَقْلِهِ مِنَ النُّسْخَةِ التي تحدَّثْنَا عنها . انظر المعرّب لوحة ٢٣ . وقد نصَّ البَعْلِيُّ على أنَّ النسخة مضبوطة قبلها حيث قال : « وجدته مضبوطاً بفتح الباء والنون والسّين في نسخةٍ صحيحةٍ ... » انظر ص ٥٢ من هذا الكتاب .

ص ٢١٠ ، ٢١١ ، وص ٣٦٣ حديثه عن المنجنيق وأنّها معرّبة كلُّه منقول عن المعرّب كما صرّح بذلك . وقدِ اختصر ما في المعرّب ، فحذف بعضَه . انظر المعرّب ل ٨٥ ، ٨٦ .



ص ٢٤٦ « البستان فارسي معرب » قالَهُ ابْنُ الجوالِيقِيِّ . وهو في لوحة ١٧ من المعرّب .

ص ٣٥٧ « الفسطاط فارسيٌّ معرَّبٌ عن أبي منصورٍ » استدرك عليه اللُّغَاتِ فيها انظر المعرَّبَ ل ٧٤ ولم يَذْكُرِ اللُّغَاتِ التي ذكرها البَعْلِيُّ ، وإنَّمَا اقْتَصَرَ على الفِسطاط « بكسر الفاء والطاء في النسخة التي اعتمد عليها البَعْلِيّ » .

ض ٣٩٠ (الطَّاق معرَّبٌ نسبه لموهوبٍ) وهو في المعرَّبِ لوحة ٦٠ .

ص ٤٠١ عزا للجواليقيِّ « أَنّ التاريخ ليس بعربىٍّ مَحْضٍ » والّذى في المعرّب لوحة ٢٤ لا يَدُلُّ على هذا ، فلم أجد هذا في المخطوط ، وَهُوَ في المطبوع ١٣٧.

ص ٤٠٤ (الآجُرّ) حكى تعريبَها ولُغَاتِها عنِ الجوالِيقِيِّ وهي في المعرَّب بلغاتِها لوحة ٩ .

ص ٤٠٩ الشطرنج عزاه إلى الجواليقيِّ بِلُغَتَيْهِ وهو في المعرَّبِ لوحة ٥٤ وكذلك النَّرْد وهو في المعرب لوحة ٩٢ .

ص ٣٥٢ الإِبْرِيسَم عزا تعريبه لأبي منصور وهو في المعرّب لوحة ١١

ص ٣٩٣ الإِقْلِيم قال أبو منصور : « ليس بعربيٍّ مَحْضٍ » وهو في المعرب لوحة ١٠

ص ٨٢ « إبراهيم » نقل فيها عن الماوَرْدِيّ ، والجوهريّ ، وعن سيبويه ، ونقل أصله بالسريانية وكيفيّة تصغيرِه ، ولم ينقل في هذا شَيْئاً عن المعرَّبِ لِلْجَوَالِيقيِّ .

ص ٢٤٦ : « النّدّ » قال الجوهريّ وابنُ فارس وغَيْرُهما : ليس هو بِعَرَبيٍّ . والنّدّ ليست في المعرّب .



ص ٢٤٦ السَّكَنْجَبين لم يعزها وليس في المعرّب . قال فيه : « ليس من كلامِ العَرَبِ . وهو معروف مركَّبٌ من السُّكَّرِ والخَلِّ ، ونحوه » .

ص ٢٩٢ « البِرْسام بكسر الباء معرَّبٌ : علَّةٌ معروفةٌ ، وقَدْ برسم الرَّجُلُ فهو مبرسم ، وقالَ عِياضٌ ... إلخ » .

وقد حكى الجوالِيقِيُّ نحواً مِمَّا نقله عن عياضٍ لوحة ١٥ .

ص ٢٩٩ « ديوان » حكى شروحَه عن الجوهريِّ والماوَرْدِيِّ وابن الأَثيرِ وفى ص ٣٩٧ قال هو فارسيّ معرَّبٌ . ولم يعزه . وهو في المعرّب لوحة ٤٠ .

ص ٣٧٨ « الزِّنْدِيُق » كلّ حديثِه الّذى عزاه لسيبويه وثعلبٍ وسائر الكلام على هذه الكلمة منقول عن المعرب لوحة ٤٣ ولم يعزه إليه . ما عدا كلامَهُ الذى نقله عن الجَوْهَرِيِّ .

ص ٣٩١ (الياسمين وما قاله عن اللُّغتين فيها وما حكاه عن الأَصمعيِّ) لم ينسبه ولم يعزه لأحد وهو في المعرب ل ٣٩١ .

وفي أثناء قراءتى ومطالعتى لهذه النسخة دونت هذه الملحوظات :

ق ص ١٨ « بلغت قراءته » (كلمة كلمة) .

ق ٢٠ « حاشية قال الشيخ عند قراءتى عليه : كذا في أصل الشيخ يعني أبا منصور موهوباً ببغداد صائحُ بالرَّفْعِ قالَ : والرفع فيه قبيح ولو نصبه لكان من عيوبِ القوافي وهو الإِصراف إقواء بالنصب مع الرفع ذكره أبو العلاء المعرِّيّ وغيره وهو على قبحِه في القوافي كقبح الرفع في الإِعراب .

وربما جازَ عَلَيّ إنشادهم الشعر موقوفاً فيه على حرق الرَّوِيِّ بالإِسْكَانِ .

قلت : يَجُوزُ الرفع ، وهو حسن ، كأنه أراد : وهو صائح فالواو والحال ثُمَّ حذفها وحذف المبتدأ فبقي من الجملة التي هي في موضع الحال الخبر الَّذِي



هو صائِحٌ . وقد جاء مِثْلَ ذلك في الشِّعْرِ كثيرٌ ، من ذلك قول عمر بن أبي ربيعة :

وباتَتْ قَلُوصِي بالعراءِ ورحْلُها لطارقِ لَيْلٍ أو لمنْ جاءَ مُعْوِرُ

وقال الشَّنْفَرىٰ :

ولسْتُ بعلٍّ شَرُّهُ دونَ خَيْرِهِ أَلَفَّ إِذَا مَا رُعْتُهُ اهْتَاجَ أَعْزَلَ

يريدُ وهُوَ أَعْزَلُ » .

وهذا النَّصُّ ظاهره أنه من كلام البعليِّ .

ق ٣٣ « بلغت قراءةً وسماعاً على شيخنا الإمام شمس الدين فسح الله في مدته » وبجانبها « بلغت قراءاته كلمة كلمة » .

عليه تعليقات متأخّرة مثل ق ٣٤ « وقال العلم السّخاوِيّ ... إلخ » .

ومثل ق ٤٥ عن القاموس .

ق ٤٩ « بلغت قراءته كلمة كلمة » .

ق ٧٠ « بلغت قراءته كلمة كلمة » .

وقد ذكر رحمه الله فى كتابه المطلع بعض الألفاظ التى وسمها بأنها مولَّدة مثل الفطرة ص ١٣٧ ، والزِّبار قال عنه : لم أره فى كتب اللغة ، وكأنه مولَّدٌ . ص ١٦٣ .

وأما قوله ص ٣٢٥ عن « كيفية » لفظ مولَّد مصنوع من كيف ، وكيف : اسم غير متمكن لا يتصرف فيه ، والمراد هنا بالكيفيَّةِ : صفة العقد وحاله « فهو كلام يحتاج إلى ضبط أدقّ ، حيث إنَّ المتأخرين سموا ما كان من هذا النَّجْرِ مصدرا صناعيا . والمصدر الصناعي : هو ما أخذ بزيادة ياء النسبة المشددة وتاء على اسم الأعيان أو المشتقات ، أو المصادر أو ما يؤدّى مؤدَّى



الأدوات مثل كيف وكم ، وطفولة ورجولة ، ومسئول ، وحاكم ، وإنسان وخشب ، قالوا فيها : كيفيّة وكميّة ، وطفوليّة ورجوليّة ، ومسئوليّة وحاكميّة ، وإنسانيّة وخشبيّة . لمعانٍ قصدوها إذ كانوا يريدون الدلالة على ما يحيط بهذه الألفاظ من هيئات وأحوال ولوازم لا تؤديها الألفاظ دون هذه الزيادة .

وفى ص ٣٥٧ ذكر ثلاثة ألفاظ وسمها بالتوليد : اللت والكوذين ، والسندان والذى يهمنا في حديثه عنها هو ما قاله عن كيفية ضبطها ونطقها ، إذ قال : اللت ... ينبغي ان يقرأ مضموماً كما يقوله الناس . وما قاله عن تفسيرها : والكوذين ... عند أهل زماننا : عبارة عن الخشبة الثقيلة التى يدق بها الدَّقّاقُ الثِّيابَ » . فلفظ الاسم المولد نطقاً وضبطاً لا يشترط فيه سماع عن العرب الفصحاء ، وإنما يكفي فيه أداءُ النَّاسِ ، وكذا تفسيره يكون بتفسير الناس له .

٤ – عنايته بنظْمِ اللُّغَةِ :

لا غَرْوَ أن يَجْنَحَ البعليّ إلى النَّظْمِ ، ويحتفِلَ به ، ويغدو قريباً إلى لسانه ، سهلاً تناولُه ، لِأَنَّهُ تلميذُ النّظّامِ في النّحو واللُّغَةِ ، الإمامِ أبي عَبْدِ الله بنِ مالك ، صاحِب الأَلْفِيَّةِ ، وغيرها ، ولأَنَّ النَّظْمَ يُجْمَعُ بِهِ الشَّتَاتُ ، ويُلَمُّ به المتفرِّق ، ويُسَهِّلُ على الطلّاب المبتدئين حِفْظَ مَسائِلِ العلمِ ، كما يُيَسِّر الاستذكار على العلماء ، وقد كان النظم قبل ابن مالك ، فلما جاء ابن مالك بلغ النظم اللغوِيُّ ذِرْوَتَه ، وإن كان قَبْلَهُ بَعْضُ المَنْظُومَاتِ .

وأبرز ملامح عناية البَعْليِّ بالنَّظْمِ . روايته لنظم غيرِه من المتقدِّمِينَ ، أو نَقْلُهُ نَظْمَ شَيْخِه ابنِ مالك ، أو نظمه للنّوادر والشّوارد من اللّغة ، والفرائد من المسائل ، فمن روايتِه عن السّالفين ممّا رواه عن أبي عبدِ الله محمَّدِ بن أحمدَ بن الحسين الملقَّب بِشُعْلَةَ (ت ٦٥٦) نظمه لأسماءِ ليالي الشهر :

الشّهْـــرُ لياليـــه قَسْمُ   فَلِكُلِّ ثَلاثٍ خُصَّ سُمُ
منها غُرَرٌ ، نَفْلٌ ، تُسَعُ   عُشَرٌ ، بِيضٌ ، دُرَعٌ ، ظُلَمُ



فحنادِسُهـــا فدآدِئُهَـــا فَمُحَـاقٌ ثَمَّ فَتُخْتَتَـمُ [١]

وممّا رواه عن شيخِه ابن مالك في نظم لغات اللقطة :

لُقَاطَةٌ ، ولُقْطَةٌ ، ولُقطَهْ وَلَقَطٌ ما لاقِطٌ قَدْ لَقطَهْ [٢]

وفي نظم لُغاتِ إبراهيم :

تَثْلِيثُهُمْ هاءَ إبراهيمَ صَحّ بِقَصْـ ـرٍ أَوْ بِمَدٍّ ووجها الضَّمِّ قَدْ غَرُبَا [٣]

ومن نظمه ما نظمه في المواضع التي يجوز أَنْ تُقْلَبَ السِّينُ فيها صاداً قوله : وقد نظمت ذلك في بيتين وهُمَا :

السِّينُ تقلب صاداً قَبْلَ أربعةٍ الطّاءِ والقافِ ثُمّ الغينِ والخاءِ

إلى بني العَنْبَرِ المذكورِ نِسْبَتُهُ كالسَّطْلِ والتَّسْخير إِسقاءِ [٤]

ومن نظمِه نظمُه لِفَعْلَة التي تُجْمَعُ على فُعُولٍ ، يَقُولُ : « وقُنِيٌّ » جمع الجمع ؛ لأنَّ فَعْلَة لا يجمع على فُعول إلّا في خمسة ألفاظٍ ، وقد نظمْتُها في هذا البيت :

فُعـولٌ على فَعْلَـةٍ بَـدْرَةٌ صُخُورٌ عُلُومٌ مُؤُونٌ هُـزُومُ [٥]

ومن نظمه قوله في ترتيب أنساب العرب على المراتب السّت المعروفة : وقد نظمتها فى هذا البيت ليسهل حفظها :

الشّعْبُ ثُمَّ قبيلةٌ ، فَعُمَارةٌ فالبَطْنُ ثُمَّ الفَخْذُ ، ثُمَّ فَصِيلَتُهْ [٦]

---

(١) المطلع ١٥١ .

(٢) المطلع ٢٨٢ .

(٣) المطلع ١٤٩ والمثلّث .

(٤) المطلع ٢٤٥ .

(٥) المطلع ٢٥٣ .

(٦) المطلع ٢٨٨ .

وقد نظم أسماء الصَّداق بقوله :

صَدَاقٌ ، ومَهْرٌ ، نحْلَةٌ وفَرِيضَةٌ   جَبَاءٌ وأَجْرٌ ثُمَّ عَقْرٌ علائِقُ (١)

وقد نقل نظم ابن مالك لأسماء الخيل حسب سَبْقِها :

خَيْرُ السِّبَاقِ المُجَلِّي يقتفيه مُصَلِّي   والمُسَلِّي وتَالٍ قَبْلَ مُرْتَاحِ
وعاطِفٌ وحَظِيٌّ والمُؤَمَّلُ واللَّـ   ـطِيمُ والفِسْكِلُ السُّكَيْتُ يا صاحِ (٢)

وللشَّيخ جموعٌ سَبْعَةٌ ، جمعها شيخنا الإمام أبو عبدِ اللهِ محمَّد بنُ مالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى في بيتٍ فقالَ :

شَيْخٌ شُيُوخٌ ومَشْيُوخَاءُ مَشْيَخَةٌ   شِيَخَةٌ شِيخَةٌ شِيخَانُ أَشْيَاخُ (٣)

٥ – عنايته بالكتاب الأصل « المقنع » :

عُرِف البَعْلِيُّ بمنهجه العلمِيِّ ، وحِرْصِه على الإتقان والضَّبْطِ ، وتَحَرِّيهِ فيما يكتب أو ينقل ، وإنَّ خير ما يُجَلِّي لنا هذه الحقائقَ ، كتابه : « المطلع على أبواب المقنع » حيث روى المقنع عن مؤلفِهِ بالسَّند المتَّصل سماعاً . كما كانت نسخة المؤلِّف بَيْنَ يَدَيْهِ ، يقول – رحمه الله – : « والباني بالباءِ الموحَّدة : اسمُ فاعِل من بَنَى يَبْنِي ، وليس بالثَّاءِ المثلَّثة ، كذا قرأته على شَيْخَيَّ اللَّذين أخذاه مِنْ عَنْ مصنفه : أَبَوَي الفرج عبد الرحمن المَقْدسِيّ ، والحرّاني . رحمهما الله تعالى وإياي » (٤) .

ويقول في شرح « اللّت » : « وأخبرني الشَّيْخُ أبو الحسينِ علي بن أحمد بنِ

---

(١) المطلع ٣٢٦ .

(٢) المطلع ٢٦٩ .

(٣) المطلع ٢١٢ .

(٤) ص ٣٥٧ .

عبد الواحد : أَنَّهُ قرأه على المصنِّف بالضَّمّ ، فينبغي أَنْ يُقْرَأَ مَضْمُوماً كما يقولُه النَّاس » [١] .

ويقول في شرح « ومَنْ مَتَّ بِقَرَابَتَيْنِ » : كان في أصل الشَّيْخ بخطِّ يده : ومن أَمَتَّ ، فأصلحه شيخُنا الإمامُ شمسُ الدِّين أبو محمَّد عبد الرحمن بنُ أبي عُمَرَ : مَتَّ ؛ لِأَنَّ المصنِّفَ رحمه الله أَذِنَ له في الإصلاح ، قال غير واحدٍ من أَهْلِ اللُّغَةِ : المَتُّ : التَّوَسُّلُ ، يُقَالُ : فُلانٌ يَمُتُّ بِكَذَا أَيْ يَتَوَسَّلُ » [٢] .

والنصّ الأخير يشعرنا بأن نسخة المصنف كانت بين يديه ، اطّلع عليها ، وقرأها ، واستفاد منها في ضَبْطِ الأصل ، وشرحه ، وقد أكَّد هذا في نصوص أخرى يقول في أثناء ذكره لأنواع الإصابات : « والثَّالِثُ : الخوارق بالخاء المعجمة والراء ، وقد فسره بأنَّه : ما خَرَق الغَرَضَ ، ولم يثبت فيه . ورأيته مضبوطاً في نسخة المصنِّف رحمه الله بـ « المقنع » « خوازق » بالزاي ، ولا أراه يستقيم ، لأنه قد تقدَّم النقل عن الأزهري والجوهريّ أَنَّ الخازق بالزاي : لغة في الخاسِق ، فَهُمَا شَيءٌ واحدٌ [٣] .. إلخ .

ويقول في شرح قوله : « عبده المَأْذُون » : « كذا وقع بخطِّ المصنّف رحمه الله ، وحقه أن يكون عبده المأذون له ، لأَنَّ الفعْلَ إذا كان متعدِّياً بحرفِ الجَرِّ ، كان اسمُ مفعولِه كذلك » [٤] .

ويقول عند قول المصنف : « فهو فَرْضِي » : كذا بخطّ المصنّف رحمه الله تعالى بياء المتكلّم أي الّذى فَرَضَه الله تعالى عليّ » [٥] .

---

(١) المطلع ٣٥٧ .

(٢) المطلع ٣٠٦ .

(٣) المطلع ٢٧٠ .

(٤) المطلع ٢٥٨ .

(٥) المطلع ١٤٧ .

و « وقبر صاحبيه » : كذا بخط المصنف رحمه الله تعالى بالإفراد ، ويجوز قَبْرَيْ صاحِبَيْه ، ويجوز أيضا قُبُورَ صاحِبَيْهِ كقوله تعالى : ﴿ فقد صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم : ٤] [١] .

وفي شرح « ... ولا بين قَوْسٍ عربيّ وفارِسِيٍّ » : « والّذى بخطِّ المصنِّف رحمه الله عربيّ وفارسيّ ، وقد أصلحه بعضهم في بعض النسخ : عربيّة وفارسيّة » . ولا ينبغي أن يُغَيَّر إذَا كانَ لُغَةً ، والقَوْسُ العَرَبيُّ : هو قوس النَّبْلِ ، والفارِسيّ : قوس النّشاب « قاله الأَزْهَرِيّ » [٢] .

وقال عند قول المصنّف : « وإن كانت جِزية كتب صغاراً أَوْ جزية » : « وفي نسخة المصنف رحمه الله ، وفي أصل شيخنا أبي الفرج عبد الرحمن بنِ البَغْدَادِيِّ ، وهو مقروء على المصنّف : صغار بغير ألِف ، ووجه النّصب أنه مفعولُ كتب ، ووجه الرَّفْع أنه خبر مبتدأ محذوفٍ ، أَيْ هذا صغارٌ . وهذه جِزْيَةٌ ، وهو أَقْيَسُ » [٣] .

وفي شرح قول المصنّف « كالفُؤادِ والخُصْيَتَيْنِ » ... والخُصْيَانِ : الجِلْدَتَانِ : الَّلتَانِ فِيهِما البَيْضَتَانِ ، والتَّثْنِيَةُ بغَيْر تاءِ ، ووقَعَ في الأَصْلِ بخطِّ المصنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ « الخُصْيَتَيْنِ بالتاء على الأَصْلِ ، وهي لُغَة » [٤] .

وعلّق على قول المصنّف : « ليس له إلا ثُلُثَا المالِ التي كانت له » : كذا بخطّ المصنّف رحمه الله ، والأصل أن يقول : اللَّتَانِ كانَتَا ، لأنّ الصِّفة والضمير يشترط مطابقة كلٍّ واحد منهما من هو له ، وإنّما أُفردا وأُنِّثا باعتبارِ المعنى ، أَي السِّهام السِّتّة الّتِى كانَت له » [٥] .

---

(١) المطلع ٢٠٣ .
(٢) المطلع ٢٦٨ .
(٣) المطلع ١٤٠ .
(٤) المطلع ٣٥٦ .
(٥) المطلع ٢٩٧ .



وعلى قول المصنّف : « وأدوات الشرط سِتَّةٌ » كذا وقع بخطِّ المصنّف رحمه الله ، ستة بالهاء ، والوجه : سِتٌّ بحذفها ، ويمكن تخريجه على الحَمْلِ على المعنى على تَأْوِيلِ الأدواتِ بالأَلْفَاظِ ، جمع لفظ ، واللَّفْظُ مذكّر ، ونظير ذلك قول الشَّاعِرِ :

ثلاثَةُ أَنْفُسٍ وثَلاثُ ذَوْدٍ لَقَدْ جارَ الزَّمانُ عَلَى عِيَالِي

والنفس : مؤنَّثة . لكنّها أُرِيدَ بها الإنسان (١) .

وعلى قوله : « بعد ذكر المِائَتَيْنِ ، وهي مهر مثلها » علق : كذا بخطِّه رحمه الله تعالى ، والأحسن « وهما » لكن الضمير المؤنّث يعود إلى الدَّراهِمِ ، لأَنَّها مدلولِ المِائَتَيْنِ ، والله سبحانه أعلم (٢) .

وقال عند قول المصنّف : « حتَّى الزوجين » هكذا هو بخطِّ المصنّف رحمه الله تعالى بالياء ، والأحسن أن يكون الزَّوجَانِ بالألف ، لأَنّه مثنًّى معطوف على مرفوع ، وهو « كُلُّ مَنْ وَرِثَ » وشرط المعطوف بـ « حتَّى » أن يكون بعضاً على كلّ ، وهو هنا كذلك ووجه جَرِّه بالياء أن يكون حتَّى حرفَ جرّ بمعنى انتهاء الغايةِ ، أيْ كُلّ من وَرِثَ المالَ ورِثَ القِصاصَ ، ينتهي ذلك إلى الزَّوْجَيْنِ وذَوِي الأرحام » (٣) .

وعلق على قوله : « وله مالٌ غير زكاتي » كذا وقع بخط المصنّف رحمه الله تعالى ، نسبة إلى الزَّكاة وقياسه : « زَكَوِيّ ، لِأَنَّ النَّسب إلى المقصور الثلاثيِّ بقلب ألفه واواً مطلقاً كقَنَوِيّ وعَصَوِيّ ، وهو الصَّوابُ » (٤) .

---

(١) المطلع ٣٣٨ .

(٢) المطلع ٢٩٣ .

(٣) المطلع ٣٥٩ .

(٤) المطلع ٣٩١ .



وقال عند قول المصنف : « يقرع بين المُدَّعِينَ » واحدهم مُدَّعٍ ، وياء المنقوص تحذف في جمع التصحيح ، لالتقاء الساكنين . كعمٍ وعَمِينَ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ كانوا قوماً عَمِينَ ﴾ [الأعراف : ٦٤] وقع في خط المصنّف رحمه الله تعالى المدعيين بيائين على صُورةِ التَّثْنِيَةِ ، ، والصَّوَابُ بيَاءٍ واحِدة » (١) .

وعلَّق على قوله : « وسائر السِّتَة » هكذا هو بخطِّ المصنِّف رحمه الله ، وحقُّه : وسائر التِّسْعَةِ ، لما تقَّدمَ من أنَّ سائراً بمعنى باقِي ، ولا يجوز سائِرُ السِّتَّةِ إلّا إذا قيل : « سائِر بمعنى كلّ » (٢) .

وعلّق على قوله : « إن كان غداً » : غدا بالنصب في خطّ المصنّف رحمه الله تعالى ، وفي نسخةٍ مقروءةٍ على المصنّف غدٌ بالرفع وهو ظاهر ، وأمّا النّصب فعلى إضمار اسم كانَ ، أَيْ إذا كان الصِّيامُ غَداً ، ودلَّ على تقديرِه قُوَّةُ الكلامِ ، ومن كَلَامِهِمْ : « إذا كان غداً فَأْتِني » (٣) .

ولم يُهْمِلْ – رحمه الله – ضَبْطَ المصنِّف للكتاب ، بل احتفل به ، دون أن يَتْرُكَهُ كما هو شأن المحقِّقينَ في العصر الحاضر ، يقول عند قول المصنّف : « من خيانة » بالخاء وبعدها ياء مثنَّاةٌ تَحْتُ ، كذا وجدْتُها مَضْبُوطَةً بخطِّ المصنّف رحمه الله ، وهِيَ ضِدُّ الأَمَانَةِ ، يقال : « خانَهُ يَخُونُه خَوْناً وخِيَانَةً ومَخَانَةً واخْتَانَهُ » (٤) .

وهذه النُّصوص تدلُّ على منهجٍ علمِيّ رائِعٍ في تحقيق النُّصوص ، إذِ اعتنى بالسّماع والقراءةِ ، واعتنى بخطِّ المصنّف ، واعْتَنَى بالنسخ المقروءة ، فقابل وقارن

---

(١) المطلع ٤٠٤ .

(٢) المطلع ٤١١ .

(٣) المطلع ١٤٧ .

(٤) المطلع ٢٦٢ .



بين النسخ ، ورجَّح ما رآه حقًّا ، ولم يهمل خَطَّ المصنِّف ونسخته ، ولم يُخَطِّئْهَا مادام لها وَجْهٌ في العربيَّةِ .

وإنَّ أدعياءَ التَّحْقِيق في العصر الحاضر بحاجةٍ إلى أن يَطَّلِعوا على مِثْلِ هذا المنهج ومنهج ابنِ حجرٍ في الفَتْح ، ليعلموا ما وصلتْ إليه عُلماؤنا من تحقيقٍ وضَبْطٍ وإتْقانٍ ، ولعلَّ ذلك يَحُدُّ مِنْ غُلَوائِهِمْ ، ويَكْبَحُ جِماحَ ادِّعائِهِمْ .

وإنَّ المُتَامِّلَ في هذا الكتاب ليستطيع أَنْ يُصَنِّفَهُ ضمن كتب التّحقيق ، لا التحقيق اللَّفْظِيّ أَوِ الخَطِّي الَّذى يعتمد على المقابلة بين النُّسخ فَحَسْب ، بل التحقيقِ العلميّ ، بترجيح نصٍّ على نصٍّ ، وقبولِ آخر وردِّ غيرِه .

وكم كان رائعاً - رحمه اللهُ - عندما يَجِدُ نصًّا للمصنِّفِ قَدْ أُزيلَ عن وجْهِهِ ، وانحرف إلى غير قبلة ، ثم لا يَفْتأُ يبحث له عن مخرجٍ وتأويلٍ بما يتَّفقُ والأصولَ العربيَّةَ ، ولعلَّ فيما أوردناه ما يُوَضِّحُ هذه المسألة ، ولا ضَيْرَ علينا أن نزيدَ فنقول : قال عند قول المصنف : « إذا طالبوا أو واحدٌ منهم » واحد معطوف على الضمير المرفوع المُتَّصل من غير فصل ولا توكيدٍ ، وهو ممتَنِعٌ عند أكثر النَّحْوِيّينَ ، وجائزٌ عند بعضِهم على ضَعْفٍ ، وهو مستقصًى في كتب النحو [1] .

وعلَّق على قوله : « من مثلها أو قيمتها » الوجه أن يقال : « من مثلها وقيمتها بإسقاط الألف ، فحيث جاء بالألف كانت أو بمعنى الواو ، وقد جاءت والمراد بها الواو كثيراً ، ولها شواهد ، موضِعُهَا كُتُبُ النَّحْوِ » [2] .

وعلق على عبارة المصنّف : « بدا لي من تقبيضِه » بما خلاصته : الفاعل « رأْي » مقدّر ، وساغ حذف الفاعل لكثرة استحالة هذه العبارة ، وقد يحذف

---

(١) المطلع ٣٧٣ .

(٢) المطلع ٢٠٧ .



الفاعل لظهور المعنى كقوله تعالى : ﴿ أَوَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ [السجدة : ٢٦] فاعل « يهد » محذوفٌ ، فهذا الَّذى أمكن تصحيحُ هَذِه العبارة بِهِ » (١) .

وقال عند قوله « خاصّة » : منصوب على أنّه صفة مصدرٍ محذوف ، أَىْ بَعْثَةً خاصَّةً لا عامَّةً (٢) .

٦ – مسائل لغوية وصرفية ونحوية من المطلع :

لا يخلو كتاب في ألفاظ اللغة – كالمطلع – ، من التعرّض للقضايا الصّرفيّة ، والحديث عن الضَّوابطِ والقوانين الّتي انتهى إليها الصّرفيّون ، حَتَّى إنّه ليذكر القواعدَ الصَّرْفيَّةَ الواضِحَةَ أحياناً مثل : النّسبةِ إلى ما فيه تاءُ التَّأْنيثِ تكون بحذفها (٣) .

ومثل النسب إلى « زكاة » ، « زكاتي » كذا وقع بخطّ المصنّف رحمه الله تعالى نسبة إلى الزكاة ، وقياسه زَكَوِيّ ، لأنَّ النسب الى المقصور الثُّلاثيّ بقلب ألفه واواً مطلقاً « كغَنَوِيّ ، وعَصَوِيّ ، وهو الصَّواب » (٤) . ومثل العطف على الضمير المتصل المرفوع (٥) .

مسألة صرفية :

المبيع اسم للسِّلْعةِ نفسها ، وبنو تَمِيم يصحِّحُونَ مفعولاً مُعْتَلَّ العَيْنِ فيقولون : مَبْيُوعٌ بالياءِ ، قالَ الشاعر :

---

(١) المطلع ٤١٥ .

(٢) المطلع ٣٧٨ .

(٣) المطلع ٢١٨ .

(٤) المطلع ٣٩١ .

(٥) المطلع ٣٧٣ .



قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يحسبونَكَ سَيِّداً وإخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

والمحذوف من « مبيع » الواو الزّائدة عند الخليل ، وعند الأخفش المحذوف عين الكلمة [١] .

فائدة في مناهج أهل اللغة :

الرِّبَا في البَيْعِ . هذا لَفْظُهُ ولم يَقُلْ : وهو كذا ، لِكَوْنِهِ معلوماً [٢] .

مَسْأَلَةٌ لُغَوِيَّةٌ :

قلب السِّينِ صادًا :

قال في البصاق : البصاق بالصّاد والسّين والزّاي ، حكاه الجَوْهَرِيُّ وغيره .

وهو معروفٌ ، وعِنْدَ بني العنبر السين تقلب صاداً باطِّرادٍ قبل الخاءِ والغينِ المُعْجَمَتَيْنِ ، والطّاء المهملة ، والقَاف ، وقد نظمت في ذلك بَيْتَيْنِ :

السِّينُ تُقْلَبُ صاداً عِنْدَ أَرْبَعَةٍ الخَاءُ والغَيْنُ ثُمَّ القَافُ والطَّاءُ
إلى بَنِي العَنْبَرِ المَذْكُورِ نِسْبَتُهُ كالسَّطْلِ والصُّدْغِ تَسْخِيرٌ وإسْقَاءُ [٣]

ضَابِطٌ لُغَوِيٌّ :

قَنًى جمع قناة كتمرةٍ وتَمْرٍ ، وقنوات كسنوات . وقُنِيٌّ جمع الجمع ؛ لِأَنَّ فَعْلَة لا يُجْمَعُ على فُعُولٍ إِلَّا في خمسة ألفاظٍ ، وقد نظمتها في هذا البَيْتِ :

فُعُولٌ على فَعْلَةٍ بَـدْرَةٌ صُخُورٌ عُلُومٌ مؤونٌ . هُزُوم [٤]

---

(١) المطلع ٢٢٧ .

(٢) المطلع ٢٣٩ .

(٣) المطلع ٨٧ ، ٨٨ .

(٤) المطلع ٢٥٣ .



أَصْلٌ لُغَوِيٌّ :

الأصل في الألفاظ التَّبَايُن (١) .

قاعدة صَرْفِيَّةٌ :

قال في سَجَدَاتٍ جمع سَجْدَة :

« والضابِطُ فِيه : أَنَّ كلّ اسمٍ ثلاثيّ مُؤنّثٍ بتاءٍ ودونها ، صحيح العين ، فإن كان مفتوح الفاء حركت عينه بحَرَكتِها كسجداتٍ ونحوها ، وإِنْ كانَ مَضْمُومَ الفَـاء أو مكسورها ، ففيه ثلاثَةُ أَوْجُهٍ : الإِتْبَاعُ ، والْفَتْحُ ، والسُّكُونُ » (٢) .

مَسْأَلَةٌ صَرْفِيَّةٌ :

قال غَيْرُ واحدٍ من الفقهاء : واشتقاقُه من الباع ؛ لِأَنَّ كُلَّ واحدٍ من المتعاقِدَيْنِ يَمُدُّ باعَهُ لِلْأَخْذِ والعطاء ، وهُوَ ضَعِيفٌ لوجْهَيْنِ ، أحدهما : أَنَّهُ مَصْدَرٌ ، والصَّحِيحُ أنَّ المصادر غير مشتقَّةٍ . والثَّاني : أنّ الباع عينه واو ، والبيع عَيْنُهُ ياءٌ ، وشَرْطُ صحَّةِ الاشتقاقِ موافقة الأَصْلِ والفرع في جميع الأُصولِ (٣) .

مَسْأَلَةٌ صَرْفِيَّةٌ :

القَبُولُ : مصدر قبل : قَبُول ، وهو مصدرٌ شاذّ ، قال المطرِّز : لم أسمع غَيْرَهُ بالفَتْحِ (٤) .

---

(١) المطلع ٢٧١ (يراجع ما قبله وما بعده) .

(٢) المطلع ٩١ .

(٣) المطلع ٢٢٧ .

(٤) المطلع ٢٢٧ .



مسألة صرفيَّة :

أخذ المفعول من الفعل اللازم :

عبده المأذون : كذا وقع بخط المصنّف رحمه الله ، وحقُّه أن يكون عبده المأذون له ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ إِذَا كانَ مُتَعَدِّياً بِحَرْفِ الجَرِّ ، كان اسم مفعوله كذلك .
ومخرجه من وجهين . أحدهما :

أَنْ يكونَ ضَمَّنَ : « أَذِنَ » معنى : « أطلق » أَوْ « أمكن » فكأنَّه قال : عبده المطلق ، أو الممكن .

والثّاني : أن يكون حذف حرف الجرّ ، ثم عَدَّىٰ الفِعْلَ بنفسِهِ توسُّعاً ، كقوله تعالى : ﴿ واليَوْمِ المَوْعُودِ ﴾ [البروج : ٢] أي المَوْعُودِ بهِ (١) .

مسألة فى دخولِ اللَّام على غَيْر :

مال الغير : أدخل الألف واللّام على « غير » والمعروف في كلامِ العرب ، وعُلَماءِ اللُّغَةِ ، أَنَّه لا يُعَرَّفُ بِهِمَا ، ولَوْ قَالَ : حَق غَيْرِهِ لَصَحَّ لَفْظاً (٢) .

سَمَاعِيَّة المَصَادِرِ :

السِّمَن بكسر السِّينِ وفَتْحِ الميمِ : مصدر سمن يسمن ، ضدّ هزل ، ومصدره المقيس بفتح السين والميم معاً ، إلّا أَنِّي لَمْ أَرَهُ مَنْقُولا (٣) .

مسألةٌ في الجمع :

الثَّوْرُ : الذَّكر من البقر ، والأُنْثَى ثَوْرَةٌ ، والجمع ثِوَرَةٌ كعودٍ وعِوَدَةٍ ، وثِيَرَة وثِيرَانٌ كجِيَرَةٍ وجِيرانٍ ، وثِيَرَةٌ أَيْضاً .

---

(١) المطلع ٢٥٨ .

(٢) المطلع ٢٧٤ بتصرف .

(٣) المطلع ٢٧٤ .



قال المبرّد : إنّما قالوا : ثِيرة ليفرِّقُوا بَيْنَهُ وبينَ ثِوَرَةِ الأَقطِ ، وبنوه على فِعَلَةٍ ثُمَّ حَرَّكُوهُ (١) .

تعريف العربية :

للعلماءِ فيما تَنْطَبِقُ عليه ثلاثة أَقْوالٍ . أحدها : أَنَّها الإِعْرَابُ ، والثَّانِي : الأَلْفَاظُ العَرَبِيَّةُ من حيث هي ألفاظُ العرب .. والثَّالث : اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ من حَيْثُ اختصاصُها بأحوالٍ مِنَ الإعرابِ لا يوجد في غيرِها من اللّغات ، والفَرْقُ بَيْنَهَا وبين اللّغة وقوع العربيَّةِ على أحوالِ كلِّ مفرد ومركَّب ، واللُّغة لا تطلق إلَّا على أحوالِ المركّب كقولك ، الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ ، بل اللغة : عبارة عن ضبط المفردات على ما تكلّمتْ به العربُ ، وشَرْحِ معانيها ، والثَّالثُ شَبيهٌ بالمراد هنا والله تعالى أعلم (٢) .

لعمر الله :

العَمْرُ ، والعُمْرُ : الحَيَاةُ ، بِفَتْحِ العَيْنِ وضَمِّها ، واسْتُعْمِلَ في القسم المَفْتُوحُ خاصَّةً ، واللَّامُ لِلاِبْتِدَاءِ ، وهو مرفوعٌ بالابْتِدَاءِ ، والخبر محذوفٌ وجوباً تَقْدِيرُهُ : « قَسَمِي » أَوْ مَا أُقْسِمُ به . والقسم به يَمِينٌ مُنْعَقِدَةٌ ؛ لأَنَّهُ حَلِفٌ بِصِفَةٍ من صفاتِ اللهِ تعالى . وهِيَ حَيَاتُه (٣) .

التَّفْرِيعُ :

في شَهِدَ وما جَرَىٰ مَجْرَاهُ من كُلِّ ثُلَاثِيِّ عَيْنُه حرف حلق مكسور ، أربعة أوجه : « فتح أوله ، وكسر ثانيه ، وكسرهما ، والإسكان فيهما » (٤) . يعني إسكان العين مع كسر الفاء وفتحها . نحو : شَهِدَ ، شِهِدَ ، شِهْدَ .

---

(١) المطلع ٢٩٥ .
(٢) المطلع ٣٩٦ .
(٣) المطلع ٣٨٧ .
(٤) المطلع ٤٠٦ .



إعراب « بِشَيْءٍ بِعَيْنِه » :

الباء زائِدةٌ في البدل ، كقولك : مررت بأخيك بزيد كقوله تعالى : ﴿ لَجَعَلْنَا لِمَنْ يكفُرُ بالرَّحمٰنِ لِبُيُوتِهِمْ ﴾ [الزخرف : ٣٣] ولا يَجُورَ أَنْ يكون بعينه توكيداً ، لوجهين أحدهما : أَنَّ « شَيئاً » نكرة غير محدودة ، فلا يجوز توكيدُها . والثَّاني : أَنَّ إعادَةَ العامِلِ إِنَّمَا جاءَ في البَدَلِ لا في التوكِيدِ (١) .

مسألة لغوية :

الوليمة مشتقَّةٌ من الولم ، وهُوَ الجمع ؛ لِأَنَّ الزَّوْجَيْنِ يَجْتَمِعَانِ ، قاله الأزهريُّ ، وحكى ابنُ عبد البَرِّ ، عن ثعلبٍ ، وغيره من أهلِ اللُّغَةِ : أَنَّ الوليمة اسم لطعامِ العرس خاصّةً . لا يَقَعُ على غيره . وقالَ بَعْضُ الفقهاءِ – من أصحابِنا وغيرهم – الوَلِيمَةُ تقع على كُلّ طعامٍ لسرورٍ حادثٍ إِلَّا أَنَّ استعمالها في طعام العرس أكثر ، وقَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة أولى ، لِأَنَّهُمْ أهل اللِّسان ، وأعرف لموضوعاتِ اللُّغَةِ . هذا معنى ما حُكِيَ في المغني (٢) .

---

(١) المطلع ٢٩٦ .

(٢) المطلع ٣٢٧ ، ٣٢٨ .



فوائد من كتاب البعلي « المطلع »

لا يخلو أيُّ كتاب من شاردةٍ أو نادرةٍ ، يطير بها القارئ فرحا ، كَأَنَّما وقَعَ على ضالَّةٍ مَنْشُودَةٍ ، طَالَ البَحْثُ عَنْهَا ، وطال فِراقُها ، فتضاعف الشّوقُ إليها .

وسوف أُقيِّد بهذه الأَسْطُرِ بعضَ فَوائِدَ استحسنْتُها من كتاب « المطلع » ، غير ما مَرَّ في ثَنَايا هذا البَحْثِ .

فائدة في رَسْمِ القرآن :

قال عن الرِّبا ، وهو مكتوبٌ في المصحف بالواو ، وقال الفرَّاء : إنَّما كتبوه في المصحف كذلك ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الحجاز تعلَّمُوا الكتابةَ مِنْ أَهْلِ الحِيرَةِ ، ولُغَتِهِمْ : الربو فعلَّموهم صورة الخطّ على لغتهم ، وإن شِئْتَ كتبْتَه بالياءِ أو على ما في المصحف أو بالألف . حكى ذلك الثَّعْلَبِيُّ (١) .

فائدة في واو عمرو :

قال أهلُ اللُّغة يكتب عمرو في حالتي الرفع والجرّ بالواو فَرْقاً بَيْنَهُ وبَيْنَ عُمَرَ وتسقط الواو نصباً استغْنَاءً عنها بالألف ، وجعلت في عمرٍو دون عُمَرَ لخفَّتِهِ من ثلاثة أوجه : صَرْفِه ، وسكونِ وسطه ، وفَتْحِ أَوَّلِهِ . والثّلاثة مفقودة في عمر (٢). والله أعلم .

فائــدة :

شرط العطف بـ « حتَّى » أنْ يكون بعضاً على كُلّ . وهو هنا (يقصد في قول المصنّف : « حتى الزوجين ») كذلك . ووجه جرِّه بالياء أن يكون حتَّى

---

(١) المطلع ٢٣٩ .

(٢) المطلع ٣١٠ .



حَرْفَ جر بمعنى انتهاءِ الغاية أيْ كُلُّ مَنْ وَرِثَ المَالَ ، وَرِثَ القِصَاصَ ، ينتهي ذلك إلى الزَّوْجَيْنِ وذَوِي الأَرْحَام (١) .

فائـــدة :

الإجماع في اللُّغَةِ : الاتِّفاق ، وقَدْ يطلق على تصميم العَزْمِ ، يُقَال : أَجْمَعَ فلانٌ رَأْيَهُ عَلَى كَذَا .

وفي الشَّرْع : اتِّفاق علماءِ العصر من أُمَّةِ محمَّدٍ ﷺ على أَمْرٍ مِنْ أمور الدِّين . ووجوده متصوّر ، وهو حُجَّةٌ لم يخالف فيه إلّا النَّظّام ، ولا اعتبارَ بخلافه (٢) .

فائدة : استفعل بمعنى فَعَّلَ :

التقويم : مصدر قَوَّمْتُ السِّلْعَةِ إذا حَدَّدْتَ قيمتَهَا وقَدَّرْتَهَا ، وأَهْلُ مَكَّة يقولون : استَقَمْتُ الشَّيْء بمعنى قَوَّمْتُه (٣) .

فائدة : شروط التأويل :

أَنْ لا يمكِنَ حمله على ظاهِرِه ، وجواز إرادة ما حمله عليه ، والدَّليل الدَّالّ على إرادَتِهِ (٤) .

فائدة في أسماء الله :

قال في المقنع :

« الطالب الغالِبُ الضَّارّ ، النَّافِعُ » .

---

(١) المطلع ٣٥٩ .

(٢) المطلع ٣٩٩ .

(٣) المطلع ٤٠٣ .

(٤) المطلع ٤٠٩ .



قال : أسماء الله تعالى تَوْقِيفِيَّةٌ ، واختلف في اشتقاقِ ما لم يَرِدْ مِمَّا ورد ، فالطّالب من قوله ﷺ : « لا يَطْلُبَنَّكُمُ اللهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِه » .

والغالِب من قَوْلِهِ تعالى : ﴿ كتب اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ [١]

[المجادلة : ٢١] .

فائدة : الفرق بين أَجَلْ ونَعَمْ :

أجل – بفتح الهمزة والجيم وسكون اللام – : حرف تصدِيقٍ ، بمعنى نعم . قال الأخفش : إِلَّا أَنَّهُ أحسن من نَعَمْ في التَّصْدِيقِ ، « ونَعَمْ » أحسن منه فى الاستفهام فإذا قال : أنت سَوْفَ تَذْهَبُ ، قُلْتَ : أَجَلْ ، وإذا قَالَ : أَتَذْهَبُ ، قلت : « نعم » وكان أَحْسَنَ مِنْ « أجل » [٢] .

فائــدة :

قد يصرف العُرْفُ إلى ما لا يجوزُ في اللُّغَة [٣] .

فائدة فِي الفرق بين وَسَط ووَسْط :

« قال المبرّد محمّد بن يزيدَ : ما كان اسماً فهو وَسَطٌ مُحَرَّكُ السِّينِ ، كَقَوْلِكَ : وَسَطُ رَأْسِهِ صُلْبٌ ، وما كان ظرفاً فَهُوَ مُسَكَّنٌ كقولك : وَسْطَ رَأْسِهِ دُهْنٌ أَيْ فى وسْطِهِ ، وقال ثَعْلَبٌ : ما يَحْدُثُ [٤] أَجْزَاؤُهُ ولم يتميَّزْ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ فهو وَسَطٌ بتحريكِ السِّينِ نحو وسط الدار ، وما التقت أجزاؤه متجاوراً فهو وَسْطٌ كالعِقْدِ ، وحلقة النَّاسِ ، وقالَ الفرَّاءُ : المُثَقَّلُ : اسْمٌ ، كقولِكَ :

---

(١) المطلع ٤١٢ .

(٢) المطلع ٤١٤ .

(٣) المطلع ٤١٦ .

(٤) كذا في الأصل ، وهو مُشْكِلٌ عندى ، وفي اللسان (وسط) عن ثعلب : « ... وما كان مُصْمَتاً لا يَبِينُ جُزْءٌ مِنْ جُزْءٍ فَهُوَ وَسَطٌ ، مثل وسَطِ الدَّار والرَّاحَةِ والبُقْعَةِ » .



رَأْسٌ وَسَطٌ ، ورُبَّمَا خُفِّفَتْ ، ولَيْسَ بالوجْهِ ، وجَلَسَ وَسْطَ القَوْمِ ، ولا تقل : وسَط ؛ لأنه في معنى : بَيْن . وقالَ الجَوْهَرِيُّ : كلّ موضعٍ صلح فيه بَيْن ، فهو وَسْط ، وما لَمْ يصلُحْ فيه « بين » فَهُوَ : وَسَطٌ بالتحريكِ ورُبَّما سُكِّنَ ، ولَيْسَ بالوَجْهِ . قال الفرَّاءُ : سَمِعْتُ : وسَط ووسْط »[١] .

فائدة في الفعل المماتِ والمصدَرِ المماتِ :

« الوَدِيعَةُ فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة من الوَدْعِ ، وهو التَّرْكُ . قالَ ابْنُ القَطَّاعِ : ودعت الشَّيْءَ وَدْعاً : تَرَكْتُهُ . وابن السِّكِّيتِ وجماعةٌ غيره ينكرون المصدر والماضِيَ مِنْ « يَدَعُ » وقد ثبت في صحيح مسلمٍ : « لينتهين أقوامٌ عن وَدْعِهِمُ الجُمُعاتِ » وفي سُنَنِ النَّسَائِيِّ من كلام رسول الله ﷺ « اتركوا التُّرْكَ ما تَرَكُوكُمْ ودَعُوا الحَبَشَةَ ما وَدَعُوكُمْ » . فكَأَنَّهَا سُمِّيَتْ وَدِيعَةً أَيْ مَتْرُوكَةً عِنْدَ المُودَعِ »[٢] .

فائدة في فهمه لمذهب أَحْمَدَ بالأحوال المصاحبة :

« ما أُرَىٰ » أُرَىٰ بضمِّ الهَمْزَةِ . كذا قرأته على المشايخ ، وهو ظاهِرُ حَالِ الإمامِ أحمد فَإِنَّهُ كانَ مُتَهَيِّباً للفَتْوَى في كثيرٍ من الفتاوى ، لا يَجْزِمُ بَلْ يقول : « أَرْجُو أو أخاف ، ونحو ذلك »[٣] .

فائدة : استدراك لُغَوِيٌّ :

« الإِسْفِيدَاج : معروف ، يعمل من الرَّصاصِ . ذكره الأَطِبَّاءُ في كُتُبِهِمْ ، ولَمْ أَرَ أحداً مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ذكره . والألف في المعرَّبِ لكونها لفظةً مولَّدة »[٣] .

---

(١) المطلع ص ٤ .
(٢) المطلع ٢٧٩ .
(٣) المطلع ٣٣٧ .
(٤) المطلع ٣٤٩ .



فائـــدة :

الهِبة والهديَّةُ . وصدقة التطوُّعِ أنواعٌ من البرِّ متقاربةٌ يجمعها تَمْلِيكُ عَيْنٍ بلا عِوَضٍ ، فَإِنْ تَمَحَّضَ فيها طلبُ التّقرُّبِ إلى اللهِ تعالى بِإعطاء محتاجٍ فَهِيَ صَدَقَةٌ ، وإنْ حُمِلَتْ إلى مكان المُهْدَىٰ إليه إعظاماً له وإكراماً وتودُّداً فهى هَدِيَّةٌ ، وإلّا فَهِبَةٌ » (١) .

(١) المطلع ٢٩١ .



منهج البعليّ في التّحقيق :

لا نستطيع حين نقرأ كتابَ : « المطلع على أبواب المقنع » للبعليّ . إلّا أن نُصَنِّفَ مُؤَلِّفَهُ من المُحَقِّقينَ على لُغَةِ العَصْرِ ، وحين نتدبَّر ما كتب سنلمح السِّماتِ الآتيةَ لمنهجِه :

١ – عنايته بالنسخة الأصلية للكتاب الذى شرح ألفاظه ، وأبان عن غريبه . وكان من مظاهر هذه العناية احتفاؤه بنسخة المؤلّف التي بخطِّه ، واعتداده بها ، واحتجاجه بما كتب فيها ، كما سبق توضيح ذلك .

وكان بين يديه نسخ لها مزايا فمن هذه النسخ نسخةٌ مقروءة على المؤلِّف يقول البَعْلِيُّ : « وفي نسخة المصنِّف رَحِمَهُ الله بالألف ، وفي أصل شيخنا أبي الفرج عبد الرحمن بن البغداديّ ، وهو مقروء على المصنف صغار بغير ألف » .

هذا مع قراءته على شيوخه الّذين أخذوا الكتاب عن مصنِّفه ، يقول : « كذا قرأته على شَيْخَيَّ اللَّذَيْنِ أخذاه من عن مصنِّفه أبَوَي الفَرَج عبد الرَّحْمَنِ المَقْدِسِيِّ والحَرَّانِيِّ رَحِمَهُمَا اللهُ تعالى وإيَّايَ » .

فالنسخ التي اعتمدها البَعْلِيُّ نُسَخٌ ذَاتُ قيمةٍ في التَّحْقِيقِ ، إذ مِنَ المُسَلَّمِ بهِ أَنَّ أعلى النسخ تلك التي كتبها المصنِّف بخطِّه ، يليها في القيمة العِلْمِيَّةِ تلك الّتي قرأها أو قُرِئَتْ عليه ، فإذا زِيدَ على ذلك السَّماع المتَّصل بينه وبين المؤلِّف بالأسانيدِ العاليةِ . فقد تحقَّقَ لَهُ كُلُّ ما يساعِدُهُ على إبْرازِ النَّصِّ ، وضَبْطِهِ ، وتحقيقِهِ على ما كتبه صاحِبُهُ .

٢ – ومن منهجه في التحقيق الرُّجوعُ إلى كتبِ المصنِّفِ الأخرى كالمغني والكافي والروضة ، كما في فعل في المضاربة ومن أين أُخِذَتْ ؟ ففي المقنع « المضاربة مصدر ضرب » ، وذكر في المغني في اشتقاقها وجهين أَصَحُّهما أنها مشتقَّةٌ من الضَّرْبِ في الأرض ، والثّاني من ضرب كلٌّ واحد مِنهُمَا بِسَهم » [1] .

---

(١) المطلع ٢٦١ .



وفي تعريف الشُّفْعَة قال : « وقال في « المغني » هي استحقاق الشَّرِيكِ انتزاع حِصَّةِ شريكه المنتقل عنه مِنْ يَدِ مَنِ انْتَقَلَتْ إليه ، وهُوَ أعمُّ ممّا في المقنع فَتَأمل » (١) .

وأمَّا رجوعه في الشرحِ والتعريف إلى كتب المصنِّف فكثير جِدًّا ، سنذكر طَرفاً منه في الحديثِ عن منهجِه في اللُّغَةِ وشَرْحِهَا .

٣ - تغيير عبارةِ المصنِّف :

حرَصَ رحمه الله على الحِفاظ على نصِّ الكتاب كما كتبه المصنِّف . فلم يتصرَّفْ في شَيْءٍ له وَجْهٌ في العربيّة يمكن أن يُحْمَلَ عليه . كما مرّ في قولِ المصنّف « ولا بين قوسٍ عربي وفارِسِيّ » : وقد أصلحه بعضهم في بعضِ النُّسخ : عربيّة وفارِسِيّة ، ولا ينبغي أَنْ يُغَيَّرَ إِذَا كان لُغَةً » .

وقد سارَ رحِمَهُ اللهُ على منهج السَّلف الَّذِينَ لا يُغَيِّرونَ في الكُتُبِ ، ويُؤْثِرُونَ الحِفاظَ على رَسْمِهَا وصُورَتِها ، وإن كان فيها ما هو لحن ومخالِفٌ للعربيَّةِ ، أَوْ لِلأَوْلَى . وقدِ اختلَفَ أَهْلُ الحدِيثِ في : « إصلاح الكِتاب وتغييرِ ما وقَعَ فِيهِ ، فَجَوَّزَهُ بعضُهم ، والصَّواب تقريره فى الأصل على حالِه ، مع التَّضْبِيبِ عليه وبيانِ الصَّواب عليه في الحاشِيَةِ ؛ لِأَنَّهُ أَجْمَعُ لِلْمَصْلَحَةِ وأنفى للمفسدةِ ، وقَدْ يأتي مَنْ يَظْهَرُ لَهُ وَجْهُ صِحَّتِهِ ، ولو فُتِحَ بابُ التغييرِ لجَسَرَ عليه من ليس بأهل ، ثُمَّ الأولى عند السَّماع أن يقرأه أوَّلاً على الصَّوَابِ ثُمَّ يقول : وقع في روايتِنا أو عند شَيْخِنا أَوْ مِنْ طَرِيقِ فلان كذا ، وله أَنْ يَقْرَأَ ما في الأَصْلِ أَوَّلاً ، ثُمَّ يَذْكر الصَّواب ، وإِنَّما كان الأَوَّلُ أَوْلَى ، كَيْلا يُتَقَوَّلَ على رسُولِ اللهِ ﷺ ما لم يَقُلْ ، وأَحْسَنُ الإصلاحِ أَنْ يَكُونَ بما جاء في روايةٍ أخرى ، أَوْ حدِيثٍ آخر ، فَإِنْ ذكره أَمِنَ من التَّقَوُّلِ المَذْكُورِ » (٢) .

---

(١) المطلع ٢٧٨ .

(٢) نقلا عن تدريب الراوى في شرح تقريب النواويِّ . بتصرُّف ١٠٨ .



ولحرصِ المصنّف على هذا المنهج أبقى عبارة المصنّف ، وإن كان غيرها أولى وأصحَّ عربيَّةً ، وينبه على أَنَّ المصنِّفَ لو قال كذا لكان أَصْوَبَ ، يقول في شرح « لا يهب زيداً شَيْئاً » حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : لا يهب لزيدٍ شَيْئاً . يتعدّى إلى المَفْعُولِ الأَوَّلِ بحرف الجرِّ ، وإلى الثّاني بنفسِه . كقوله تعالى : ﴿ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا ﴾ [الشعراء : ٢١] ﴿ ووهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ ﴾ [الأنعام : ٨٤] ﴿ ووهبْنا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ ﴾ [صٓ : ٣٠] وغير ذلك »[١] .

وهذا هو الّذى يَحْمِلُ البَعْلِيَّ أحياناً أَنْ يَبْحَثَ عن تخريجٍ لعبارةِ المصنِّف وتوجيهِهَا لُغَةً أَوْ نحواً أَوْ صَرْفاً ، إلّا إذا كان للتغيير سَنَدٌ شرعيّ يُجِيزُهُ ، يقول في شرح : « ومن مَتَّ بِقَرابَتَيْنِ » كان في أصل الشَّيْخِ بخطِّ يدِه : « ومن أَمَتَّ » فأصلحه شيخُنا الإمام شمس الدين أبو محمّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي عُمَرَ : مَتَّ ، لِأَنَّ المصنّف – رحمه الله – أَذِنَ له في الإصلاح ، قال غير واحد من أهل اللُّغَةِ : المَتُّ : التَّوَسُّلُ ، يُقَالُ : « فُلانٌ يَمُتُّ بكذا أَيْ يَتَوَسَّلُ »[٢] .

ولم يكن أمره في التّحقيقِ مقتصراً على هذا ، بل تعدّاه إلى المصادر الّتِي ينقل عنها . ويأخذ منها عِلْمَهُ ، مثل قوله في شرح « الثَّيْتَل » : هو الوَعْلُ المُسِنّ بفتح الثّاء المثلّثة بعدها ياءٌ مثناة تَحْتِيَّةٌ ساكِنَةٌ ، وثالِثُهُ تاءٌ مثنّاة فوقيّة مفتوحَةٌ ، ورأيته في المحكم في النُّسخة المنقولة من خطّ ابن خَلَصَةَ[٣] (٥٢١)/٦ ، المنقولة من أَصْلِ المصنّف « تَيْثَل » بتقديم المثنَّاةِ على المثلَّثَةِ[٤] .

وقال بعد أَنْ ذكر بعضَ الآراء في جَبَلَي المدِينَةِ : « ثَوْرٍ وعَيْرٍ » وأَنَّ بَعْضَهُمْ أنكره : « وهذا كلّه ، لأنهم لا يعرفون بالمدينة ثَوْراً ، وقد أخبرنا الإمام

---

(١) المطلع ٣٨٩ .

(٢) المطلع ٣٠٦ .

(٣) أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن خَلَصَة اللخميّ البلنِسيّ ، النحويّ اللُّغَوِيّ ، أخذ عن ابن سيده . انظر تاج العروس (خلص) .

(٤) المطلع ١٧٩ .



العلّامة ذو الفنون عفيف الدّين أبو طاهر ، عبد السلام بن محمد بن مزروع البصريّ ، قال : صحبت طائفةً من العرب من بني هاشِم ، وكنت إذا صحبت العربَ أسألُهُمْ عَمَّا أراه من جَبَلٍ أو وادٍ وغير ذلك . فمررنا بجبل خَلْفَ أُحُد ، فقلْتُ : ما يقال لهذا الجَبَلِ ؟ فَقَالُوا : هذا جَبَلُ ثَوْرٍ ، فقلت : ما تَقُولُونَ ؟ فقالوا : هذا ثَوْرٌ ، معروفٌ مِنْ زَمَنِ آبائنا وأَجْدَادِنَا ، فنزلْتُ وصلَّيْتُ عنده ركعتين ، والله أعلم » [١] .

ويقول عن اللُّتِّ لنوعٍ من آلة السلاح معروف في زمن المصنِّف . بعد أن ذكر أنّه مولَّد ، ولم يجده في المصنّفات في « المعرّب » : « وأخبرني الشيخُ أبو الحسين عليُّ بْنُ أحمدَ بن عبد الواحد : أَنَّهُ قَرَأَهُ على المصنِّف بالضّمِّ ، فينبغي أن يُقْرَأَ مضموماً كما يقولُه النَّاسُ » [٢] .

ومن مظاهر التحقيق عند المصنف تتبُّعه للمَسْأَلَةِ أو الكلمة في مظانِّها ، وذِكْرُ ما انتهى إليه بَحْثُهُ ، يقول عن الكشك : « هذا المعروف الَّذي يُعْمَلُ مِنَ القمح واللَّبَنِ ، لَمْ أَرَهُ في شيء من كتبِ اللُّغَةِ ولا في المُعَرَّبِ » [٣] .

وقال عن « الزِّبار » : الزِّبار بكسر الزَّاي ، ولَمْ أَرَهُ فِي كُتُبِ اللّغَةِ ، وكأنّه مولّد ، وهو في عُرْفِ أَهْلِ زَمَانِنا : تخفيف الكَرْمِ من الأغصانِ الرَّدِيئَةِ وبعض الجيِّدَة ، يقطعها بِمِنْجَلٍ ونَحْوِهِ ، قالَ ابْنُ القَطَّاع : زبرت الشَّيْءَ : قَطَعْتُه » [٤] .

ويقول عن « الفِطْرة » : « قال الإمام ذو الفنون عَبْدُ اللَّطِيف بنُ يوسف ابنِ محمد البَغْدَادِيّ في كتاب : « ذيل الفصيح » وما يلحن فيه العامَّةُ في بابِ :

---

(١) المطلع ١٨٥ .

(٢) المطلع ٣٥٧ .

(٣) المطلع ٣٨٩ .

(٤) المطلع ٢٦٣ .



« ما يُغَيِّرُ لَفْظَهُ بحرفٍ أو حركةٍ » : وهي صدقة الفِطْرِ ، هذا كلام العرب ، فأما الفُطْرَةُ فمولَّدة ، والقياس لا يَدْفَعُهُ ، لأنه كالغُرْفَةِ والبُغْيَةِ ما يؤخذ من الشَّيْءِ ، فهذا ما وَجَدْتُه في اللَّفْظَةِ بعد بَحْثٍ كثيرٍ . وسألت عنها شَيْخَنَا أَبَا عَبْدِ اللهِ بنِ مالِكٍ فلم يَنْقُلْ فيها شيئاً (١) .

وقال عن : « الخُوذَةِ » و « الرَّان » ، الخُوذَةُ : المعروفة ، وهِيَ في اللُّغَةِ : البيضة ، و « الرَّان » : شَيْءٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الخُفِّ ، معروفٌ ، ولم أره ولا الخُوذَةَ في كلامِ العربِ (٢) .

وقال عن قول المصنِّف « كالكُسْفُرَةِ والكَمُّونِ » : « ولم أرها - يعني الكُسْبُرَةَ - تقال بالفاء - مع شدَّةِ بحثي عنها ، وكشفي من كتب اللغة ، وسؤالي كثيراً من مشايخي ، منهم العلَّامة شمس الدين عبد الرحمن ابْنُ أَخِي المصنّف رحِمَهُمَا الله ، ذكر أَنَّهُ بَحَثَ عنها فلم يَرَ أَصْلاً » (٣) .

والخُلاصة أَنَّ البعليَّ في كتابه : « المطلع على أبواب المقنع » قد رسم لمن بعده معالِمَ للتحقيق ، فليس كتابه شرحاً للغريب فَحَسْبُ ، بل إِنَّه تحقيقٌ للنَّصِّ ، يشمل تحرير النَّصِّ ، وضَبْطَهُ ، وتصحيحَه ، والمقابلة بين النُّسَخِ ، وتَحرِّيَ ما كَتَبَهُ المصنِّفُ وتخريج عبارَتِهِ ، ومحاولة تَوْجِيهِهَا الوِجْهَةَ الصَّحِيحَةَ . وغير ذلك مِمَّا عَدَّهُ المحقِّقون في العصر الحاضر من عملهم . وابتكارِهم .

منهج البعليِّ اللُّغَوِيّ : مِنْ خلال كتابه « المطلع » :

تحدّثنا فيما مضى عن شيوخِ البَعْلِيِّ ، ومصادِره ، وألقينا إضاءاتٍ على شيء من منهجه اللغوى ، وبعض ملامحه مثل عنايته بالمنظومات اللغويّة ،

---

(١) المطلع ١٣٧ .
(٢) المطلع ١٣٦ .
(٣) المطلع ١٢٩ .

وسنورد هنا شيئاً من ملامح ذلك المنهج ، وتلك السِّمات ، لِيُفِيدَ منها الخَالِفُونَ ، ويَقْتَدُوا بأَسْلَافِهِمْ . ومن تلك السّمات والمعالِم :

١ – استقراؤه وتتبُّعه للألفاظِ اللُّغَوِيّة في مواطنِها ومَظَانِّها ، فإنْ وَجَدَ شَيْئاً أَتي به ، وعَزَاه إلى مصدره ، وإنْ لَمْ يَجِدْ ذَكَرَ ما انْتَهَىٰ إليه . وقيّد ما يراه في تلك اللَّفْظَةِ ومعناها ، وينظر مثالاً لذلك الزبار ص ٢٦٣ ، والجيب ص ٨٠ ، واللُّتّ ص ٣٥٧ وغير ذلك .

٢ – الاختصار والإفاضة في شرحه للألفاظ اللغويّة :

يرى المتأمِّلُ في شرحه الاختصار أحياناً والإفاضة أحياناً أخرى مثل شرح المسيح ص ٨٣ ، ٨٤ . وقد يشرح الألفاظ الواضحة أحياناً مثل سورة الكهف يبكر – خطبتان . وتناوُلُ مثل هذه الألفاظ أبان عنه في مقدمة الكتاب [(١)] .

٣ – تفسيره اللّغة تفسيراً فقهيًّا ، وتأثّره بالفقه في شرحه ، حتّى إنَّه ليذكر أحكاماً فقهيَّةً في شرحه انظر ٢٤ ، ٢٨ ، ٤٧ ، وفي ص ٦٥ الصّلاة في المقابر ، وانظر أيضاً ص ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠١ ، وفيها استحبابُ وقوفِ الإمام في الطَّاق و ص ١٣٠ ، ١٣١ حكم إطلاق الكرم على الخمر ، وفي ص ١٤٩ الغيبة ، وفي ص ١٥٦ تحديد أو تعيين ليلة القدر ، وفي ص ١٦١ شرحه ماله صلة بالفقه – ولي ، زاد . وقد أحسن فيه . وص ٢١٩ ، ٢٢٠ تقسيمه الهجرة هجرتين . وفي ص ٢٣٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٨١ ، و ٢٨٤ خلاف ، وفي ص ٣٠٠ الأكدرية . وقد يشرح الكتاب شرحاً فقهيًّا ص ٣٣١ ، ٣٣٢ وأقسام الطّلاق في ص ٣٣٣ . وانظر رَأْيَهُ في البِدْعَةِ ص ٢٣٤ وتقسيمه للعداوة إلى ضَرْبَيْنِ دُنْيَوِيٍّ وأُخْرَوِيّ ص ٤١١ كَلامٌ فِقْهِيٌّ . وهذا جَعَلَهُ يُعْنَى بالفِقْهِ فيستدرك على المؤلِّف ما فاته . انظر ص ١٩٤ .

---

(١) المطلع ص ١ .



ومما يلحق بهذا اعتماده على فقهاءِ المذهب في التّعريفات انظر ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ وهذا من أثر انتسابه لمذهب الإمام أحمدَ بنِ حنبل رحمه الله .

وقد يذكر المسائل الفقهيَّة بدل الشرح انظر ص ٥١ « ويجعل أصبعيه في أُذُنَيْهِ » .

٤ – عنايته بتفسير المصنِّف وشرحه للألفاظِ فإنْ كان التّفسير في المقنع ذكر ، وإنْ كانَ في كتابٍ من كتبه الأخرى كالمغني والكافي والرَّوْضَةِ ذكره وقد يُلَفِّقُ آراء المصنّف من كتبِه ، ويذكر الآراء الأخرى ، انظر قوله في شرح : « الفرق » : قال المصنِّفُ – رحمه الله –: والفَرَقُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلاً بالعراقيّ ، وهو المشهور عند أهل اللُّغَةِ ، قالَ أبو عُبَيْدٍ : لا خِلَافَ بَيْنَ النَّاسِ أَعْلَمُهُ أَنَّ الفَرَقَ ثَلاثَةُ آصُعٍ ، لحديثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرُةَ ، وقالَ ابْنُ حامِدٍ والقاضِي في « المجرَّد » الفَرَقَ سِتُّونَ رِطْلاً ، وحكى عن القاضي : أَنَّ الفَرَقَ سِتَّةٌ وثلاثون رِطْلاً ، ويحتمِلُ أن يكون نصاب « العسل » ألف رِطْلٍ لَفَّقْتُهُ من « المغني » و « الكافي » ص ١٣٣ . وانظر شرحه لزكاة الفطر ص ١٣٧ . وشرحه لكلمة « رئيس » ص ٢٥٦ وانظر شرحه للمضاربة بقوله : « المضاربة مصدر ضارب وقد فسرها المصنف رحمه الله بما ذكر ، وذكر في المغني في اشتقاقها وجهين : أَصَحُّهُمَا أنَّها مشتقة من الضّرب ، وهو السَّفر فيها للتّجارة ، قال الله تعالى : ﴿ وآخرون يَضْرِبُونَ في الأرضِ ﴾ [المزمل : ٢٠] ، والثّاني من ضرب كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمَا في الرِّبْح بِسَهْمٍ . . » ص ٢٦١ .

وفي شرحه للمساقاة نقل قول المصنّف في المغني : المساقاة : « أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ شَجَرَه إلى آخَرَ ليقومَ بِسَقْيِهِ ، وعمل سائرِ ما يحتاج إليه بجزءٍ مَعْلُومٍ له من ثَمَرِهِ » المطلع ٢٦٢ .

وقال في شرح « المَوَات ، والميتة ، والمَوَتَانُ – بفتح الميم والواوِ – وهِيَ الأرض الدَّارِسَةُ كذا ذكره في المُغْنِي » المطلع ٢٨٠ .



وقال في شرح الشُّفْعَةِ : « والشفيع : فعيل بمعني فاعل ، وقال في « المغني » : هي استحقاق الشَّرِيكِ انْتِزَاعَ حِصَّةِ شريكِه المُنْتَقِلِ عنه من يد مَنِ انْتَقَلَتْ إليه وهُوَ أَعَمُّ مِمَّا في « المقنع » فَلْيُتَأَمَّلْ » المطلع ٢٧٨ .

وقد يعتمد على تفسير المصنّف مثل العتيرة ص ٢٠٨ ، وانظر ٢٠٩ ، ٢٥٠ . ولمعرفة تعويله في تفسير ما ذكره المصنّف في المقنع على ما ذكره في المقنع والرّوضة والكافي والمغني ، والمواضِع الأخرى من المقنع . انظر ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

وقد يذكر ما يماثل النَّصَّ من كُتُبِ المصنّف الأخرى انظر ص ٢٥٦ « من أولاد الرُّؤسَاءِ » وص ٢٥٧ . وص ٣٦٥ تفسير المصنّف في المقنع ، وص ٣٧٨ ذكر تفسير المصنف للزِّنْدِيق في كتاب المغني . وص ٣٨٦ ذكر تفسير الشباش .

وقد يحيل على كتبِ المصنّف الأخرى مثل ص ٣٩٦ أحال فيها على كتاب الرّوْضَةِ .

وقَدْ يُحِيلُ في شرحه على تعريفٍ للمُصَنِّفِ في بابٍ آخَرَ مثل العدول أحال على كتابِ الشّهادات ص ٣٩٧ .

٥ - عنايته بذكر المصادر التي نقل عنها . وهذا أمر واضح لمن تصفّح الكتاب ، ونظر فيه ، وقَدْ أوضحنا هذه القضية في الحديث عن مصادره .

٦ - عنايته بتحرير لغة الكتاب الذى يشرح ، وقد عرضنا لهذا فيما سبق ، وذكرنا أنّه قد يُزِيلُ اللَّبْسَ أَوِ الغموض ، وقد يُخَرِّج عبارة المصنّف ، وقد يقترح عبارةً أَفْضَلَ ، وإِذَا لم يجد مخرجاً فإِنَّهُ لا مانع لَدَيْهِ أَنْ يُخَطِّىءَ المصنِّفَ فيما ذهَبِ إِلَيْهِ .

٧ - عنايته بآراء اللغويين ، واحتفاله بها ، ولم يجعله هذا يَطَّرِح آراء



الفقهاء جانباً بل إنه ليذكر الرَّأْي أَوِ التعريف اللُّغَوِيَّ ، ويذكر بجانبه الرَّأْيَ أَوِ التعريف الفقهيّ ، فيعرف الشيء لغةً واصطلاحاً انظر ص ١٣٣ ، ١٣٤ وإن كان قد يرجِّحُ مذهب أهل اللُّغَةِ على مذهب الفقهاء انظر ص ٣٢٨ وهو يذكر الآراء أو التعريفات أو الشروح اللغويَّةَ ويذكر المرادَ منها . انظر شرحه للعُروض ص ١٣٦ .

ويبحث عن وجه الربط بين المعنى اللغويِّ والفقهيِّ انظر ص ٣٠٤ .

والبَعْلِيُّ بعنايته بذكر آراء أهل اللغة أبان عن تمكنه باللغة دِرَايَةً ورِوَايَةً بما أتى به في كتبِهِ المختلفة : المطلع ، والمثلّث ذو المعنى الواحد ، وزوائد ثلاثيّات الأفعال ، وشرح حديث أُمِّ زرع سواء أكان ذلك بجمع آراء اللغويين وحشدها ، واستقصائها ، أم بمناقشة تلك الآراء ، وترجيح بعضها على بعض بأسلوب علمي . وتخطئة بعض تلك الآراء . انظر ص ١٤٥ ، ١٤٨ وغيرهما .

وعقد البعليّ بعض المناقشاتِ اللغويَّةَ في كتابه المطلع مثل ص ٢٩٦ ، ٢٩٧ . الضعف ، وص ٣١٦ زوج ابنه من مكاتبه .

وكان مع ذلك لا يتوقَّفُ في ردٍّ من أخطأ مثل تخطئته للحازِميّ ص ١٩٥ ، غير صريح ، وانظر ص ٢٤٩ ، وص ٩٦ تخطئته عطاء ومجاهداً حين كرها قول رمضان . وانظر تخطئة الجوهرى ص ١٦٦ ورده على الجوهرى ص ٢٨٨ وهو حين يخطىء بعض الآراء اللغوية يخطئها بأسلوب علمى . انظر ص ٢٤٩ .

٨ — ومن منهج البعليّ أنّه ينظر إلى العرف ، وإلى لغة العصر ، مع احتفاله بآراء اللغويّين والفقهاء ، وعنايته بها لم يجعله يُهْمِلِ العُرْفَ فى تفسيرِ الأشياء انظر ص ٢٦٥ ولم يمنعه ذلك من تفسيرِ بَعْضِ الكلمات بلغةِ عَصْرِهِ ، مثل الوقاية : الطّرحة انظر ص ٣٥٢ .

كما أنه قد يُفسِّر بالمثال انظر ص ٢٨١ . وانظر ص ٣٤٦ الأوسط.



وقد يفسر تفسيراً غير لغويّ . انظر ص ٢٧٩ (من يقبل خبره) .

مآخذ :

ويمكن لقارئ كتب البعليِّ أن يأخذ عليه الآتي :

شرحه للألفاظ الواضحة ، مثل سورة الكهف . يبكر . خطبتان ، وتعرضه لأشياء واضحة لا لزوم لها مثل جمع الاثنين والخميس وتفسيرهما ص ١٥٢ . وإن كان قد قَدَّم العذر عَنْ ذلك .

والتكرار مثل تكرار شرح رجب ص ١٥٤ وقد سبق شرحها في موضع آخر قبل وتكرار التنعيم ص ٢٠٣ ، ٢٠٤ وقد سبق ، ومثل شلل ص ٣٦٢ وسبق شرحها ص ٣٤٣ وغير هذا كثير . وتكرار شرح الإفاضة ص ١٩٨ — ٢٠٠ وقد سبق .

واستطراده الكثير في كتابه مثل استطراده في تحديد ليلة القدر ص ١٥٦ ، واستطراده بذكر أسماء المدينة ص ١٥٨ ، واستطراده بشرح الشعب والقبيلة ، والفخذ ص ٢٨٧ ، ٢٨٨ .

ومثل هذه لا يكاد يسلم منها مؤلِّفٌ في القديم والحديث .

وبعد فإن من الواجب علينا في هذا المقام أن نقول : إنّ محاكمة السابقين إلى مناهج البحث المعاصرة ، قد لا يكون التوفيق حليفه ، فينقصه كثير من الموضوعية ، كما أنه قد يكون مشوباً بتحكُّمٍ يلزم غَيْرَنَا بما لا يعرفه ، ولا يؤمن به .

ومن هنا فإنّى أرى من غير الإنصاف ، ومن التقصير فى أداء ما يجب لأعلام أمتنا أَنْ نحاكم ما كتب أولئك إلى مناهِجَ غَيْرِ مناهِجِهِمْ ، وإلى طرقٍ فى البحث غَيْرِ طرائقهم . وإلى أولئك الأعلام مني كُلُّ تقديرٍ وإعزازٍ .

رحم الله البعليّ حيًّا وميِّتاً ، فقد أفسح أمامنا المجال لنكتب عنه وعن



كتبه ، ولعلّنا بهذا وفَّيْنَاهُ شيئاً من حقّه ، وحقُّ هؤلاء الأعلام على طلبةِ العلم كبير ، نخشى أن نَقْصُرَ عن أدائِه ، ونفرط في جوانبه . فرحم الله السالفين على ما قدَّموا ، وهدى الخالفين إلى منهجِهم ، وألزمهم جادَّتَهُمْ ، وجعلَهُمْ أحقَّ بها وأهْلَها .

وصف المخطوطات :

١ - شرح حديث أم زرع :

له نسخة وحيدة محفوظة ضمن مجموع بدار الكتب الوطنية بتونس برقم (٣٦٢٦) وهي ضمن مجموع تقع المخطوطة فيه من ٤٤ أ - ٥٢ ب أى ثمان ورقات . وكتبت بخط نسخي عادى مضبوط غالبها بالشكل ، وإن كان فيه بعض الأخطاء ، وهي غير مؤرخة ، وليس عليها اسم الناسخ ، ولعلّها تعود إلى القرن التّاسع تقريباً . وانظر لمعرفة زيادة الوصف النموذج رقم (٣) .

٢ - المثلّث ذو المعنى الواحد :

ومنه نسختان :

أولاهما : نسخة محفوظة بالأسكوريال برقم (١٤١١ / ثانٍ) ضمن مجموع ، يقع فيه الكتاب من ٦٤ أ - ٧١ أ ، أى خمس عشرة صفحة فقط ، منها صفحة للعنوان كتب عليها ما صورته : « كتاب فيه المثلث ذو المعنى الواحد ، جمع الشيخ الإمام العالم العلّامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الوالي بن أبي محمد خولان الحنبليّ البعلبكيّ - رحمه الله تعالى وغفر له وللمسلمين أجمعين . آمين » . وهذا خطأ واضح ، والصواب ما أَثْبَتُّه على صفحة العنوان ، كما هو في مقدمة الكتاب ، وكما في نسخة برلين .

وابن خولان هذا هو : « أمين الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الوالي



البعليّ التاجر (٦٤٤ - ٧٠١) سمع من الشيخ أبى عبد الرحمن بن أبي عمر ، وابن عبد الدائم وجماعة » [١] . ويتفق مع أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بأشياءَ كثيرة مثل تاريخ المولد ، والشيوخ والتلاميذ ، والاسم .

وظاهر أن كتابة اسم المؤلف اجتهادٌ من بعض النساخ ، إذ خلط بين الاسمين ، فأخذ بعضه من اسم هذا وأخذ بعضه الآخر من اسم ذاك . وما في مقدمة الكتاب قاضٍ على ما في صفحة العنوان. انظر النموذج رقم (٤) .

والنسخة غير مؤرَّخةٍ ، ولم يكتب عليها اسم الناسخ ، وخَطُّهَا نسخيّ عادى مضبوط فيها موضع التثليث ، ومهمل سائرها .

وعلى هامش النسخة الكلمات المثلّثة كأنها أخذت صفة العناوين الجانبية .

وقد لحظت أنّ الكتاب قسم في أول أمره إلى أربعة أبواب هي :

١ - الأول : فيما ثلّث أوله .

٢ - الثاني : فيما ثلّث عينه من الأسماء .

٣ - الثالث : فيما ثُلِّث عينه من الأفعال .

٤ - الرابع : فيما ثلّث أوله وثالثه .

وزيد فيه باب خامس صغير لم يرد له ذكر في المقدّمة بعنوان : « باب ما ثلّث أوّله وثانيه » . انظر ص ١٦٤ .

وثانيتهما : نسخة محفوظة بمكتبة برلين برقم (٧٠٨٩)

ضمن مجموع تقع فيه من ١٣٣ أ - ١٣٧ أ . ولا أدرى هل النسخة في أصلها ناقصة ، أم الصورة التي لديّ هي الناقصة وهي نسخة جيدة مضبوطة بالشكل . وخَطُّهَا نسخيّ جيّد .

---

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ١٥٤/٤ . وشذرات الذّهب ٣/٦ .



وعنوانها : « المثلّث بمعنى واحد » من الأسماء والأفعال جمع الشيخ الإمام العلّامة الثّقة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح البعليّ الحنبليّ أدام الله بركته .

والنسخة ناقصة بعض المقدمة إلى (عجز) من باب العين .

وفيها سقط في باب الواو يقدر بثلاثة أسطر .

ومن الفصل الثاني (الوقل) إلى آخر الكتاب ليس في مخطوطة برلين .

فالموجود من الكتاب في نسخة برلين قليل .

ومن الملحوظ في نسخة برلين فساد ترتيب أوراقها – الجبل – بعده – المغزل وهو قبله في المخطوطة الأخرى. انظر النموذج رقم (٥) .




كتاب المعرب من الكلام الأعجمي
تأليف الشيخ الأجل السيد الإمام العالم الأوحد الفقيه الأمجد الورع الزاهد فريد عصره أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي رحمه الله

نموذج رقم (١)

شاهدت [illegible] الأصل المنقول منه بخط مقابله هذا المقروء به وصحح بعون الله تعالى [illegible]

سمع علي هذا الكتاب من أوله إلى آخره الولد المبارك السيد الفاضل النبيه اللبيب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن [illegible] بن أبي بكر بن جعوان [illegible] في مجالس آخرها في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذي الحجة من سنة أربع وستين وستمائة وكتب محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين ۝ وعليه أيضا ما [illegible]

قرأ علي هذا الكتاب من أوله إلى آخره الفقيه المقرئ النحوي اللغوي المتفنن المحقق شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الأنصاري في مجالس منتهاها يوم الخميس الثاني والعشرين من ربيع الأول من سنة سبع وستين وستمائة قراءة تامة الضبط كاملة الاستيضاح والتوضيح شاهدة لمحررها بانقياد الفهم وإبعاد الوهم فأجزت له أن يقرئ ما قرأ علي مسندا روايته إلي وأذنت له في تعليم المتعلمين وتفهيم المتفهمين لاستحقاقه لذلك بين والإعلان بالشهادة له متعين جعله الله مسندا بالحاجة إليه [illegible] ما أنعم به عليه وختم لي وله بخواتم الصالحين وسلك بنا وبه سبيل حزبه المفلحين وكتب الفقير إلى عفو الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني يوم الخميس التاسع والعشرين من ربيع الأول سنة سبع وستين وستمائة والحمد لله وصلواته على محمد وآله وأصحابه ۝ نقله كما شاهده محمد [illegible] بن أبي الفضل البعلبكي الحنبلي حامدا الله تعالى مصليا على رسوله ومسلما [illegible]

نموذج رقم (٢)

ان لا يوخذ الاجر على تعشير التلاوة فان هذا لا يجوز بالاجماع
وما يروونه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اسرج
في مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون
له ما دام في ذلك ضوء من ذلك السراج [illegible] الحمد لله
لا يعرف له اسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم والاظهر انه
موضوع والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
تم الكتاب المبارك بحمد الله تعالى وعونه

وبليه كتاب حديث ام زرع بشرحه للشيخ
الامام العالم العلامة ابي عبد الله محمد ابو الفتح
ابن ابي الفضل البعلي الحنبلي رضي الله
عنه وعن مشايخهم والمسلمين
امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد واله وصحبه

اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن عبد الدايم بن نعمة
المقدسي قراءة عليه وانا اسمع اخبركم ابو عبد الله محمد
ابن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة الحراني اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن الفضل الفراوي اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن
محمد بن عبد الغافر الفارسي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن
عمرويه الجلودي اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان
الفقيه حدثنا مسلم ثنا علي بن حجر السعدي واحمد بن جناب
كلاهما عن عيسى بن يونس واللفظ لابن حجر ثنا عيسى بن يونس
حدثنا هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت جلس احدى
عشرة امراة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن
شيئا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث
على راس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية
زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره
قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت
اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا
مخافة ولا سامة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان
خرج اسد ولا يسال عما عهد قالت السادسة زوجي
ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج

نموذج رقم (٣)

المثلث ذو المعنى الواحد

جمع الشيخ الإمام العالم العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن [illegible] الحنبلي البعلبكي رحمه الله تعالى وغفر له وللمسلمين أجمعين

والله أعلم بالصواب . تم الكتاب

والحمد لله [illegible] ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً دائماً أبداً

حسبنا الله ونعم الوكيل

نموذج رقم (٤)


133

المثلث بمعنى واحد

من الأسماء والأفعال

جمع الشيخ الإمام العلامة

الثقة شمس الدين أبي عبد الله

محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي

أدام الله بركته

نموذج رقم (٥)

شَرحُ حَدِيثِ أُمِّ زَرعٍ

للشيخ الامام العالم العلامة أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح

ابن أبي الفضل البعلي الحنبلى – رحمه الله

(٦٤٥ – ٧٠٩)

تحقيق

د . سُليمان بن إبراهيم العايد

الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية

من جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمدٍ وآله وصحبه

أَخبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بنِ نِعْمَةَ المَقْدِسِيِّ قِراءةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَخبَرُكُمْ أبو عَبْدِ اللهِ محمدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ صَدَقَةَ الحَرَّانِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ الفَزَارِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ الغَافِرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ عِيسَىٰ بنِ عَمُوية الجُلُودِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ سُفْيانَ الفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، حَدَّثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَأَحْمَدُ بنُ جَنَابٍ كِلاهُمَا عَنْ عِيسَى بنِ يُونُسَ ، واللَّفْظُ لابنِ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا عِيسى بنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عائِشَةَ رضِي اللهُ عنها أَنَّها قَالَتْ : جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فتعاهَدْنَ وتعاقَدْنَ أَنْ لا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئاً .

قَالتِ الأُولى : زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ (١) عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ ، لا سَهْلَ فَيُرْتَقَى ، وَلَا سَمِينَ فَيُنْتَقَى (٢) .

قَالتِ الثَّانِيَةُ : زَوْجِي لَا أَبُثُّ خَبَرَهُ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لا أَذَرَهُ ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ .

قَالَتِ الثَّالِثَةُ : زَوْجِي العَشَنَّقُ ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ .

قَالَتِ الرَّابِعَةُ : زَوْجِي كَلَيْلِ تِهامَةَ ، لا حَرَّ ولا قُرَّ ، وَلَا مَخافَةَ ولا سَآمَةَ .

---

(١) فى صحيح مسلم « غث » بالرفع .

(٢) فى مسلم « فينتقل » باللام وذكر النووى في شرحه الروايةَ الأُخرَىٰ « فينتقى » .



قَالَتِ الخَامِسَةُ : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ .

قَالَتِ السَّادِسَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ ، وَإِنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ ، وَلَا يُولِجُ / الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ .

قالتِ السَّابِعَةُ : زَوْجِي غَيَايَاءُ أَوْ عَيَايَاءُ ، طَبَاقَاءُ ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، شَجَّكَ أَوْ فَكَّكَ (١) ، أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكَ .

قَالَتِ الثَّامِنَةُ : زَوْجِي المَسُّ مسُّ أَرْنَبٍ ، والرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ (٢) .

قَالَتِ التَّاسِعَةُ : زَوْجِي رَفِيعُ العِمَادِ ، طَوِيلُ النِّجادِ ، عَظِيمُ الرَّمادِ ، قَرِيبُ البَيْتِ مِنَ النَّادِ .

قالتِ العاشِرَةُ : زَوْجِي مالِكٌ . فَمَا (٣) مالِكٌ ؟ مالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيراتُ المَبارِكِ ، قَلِيلاتُ المَسَارِحِ ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ (٤) أَيْقَنَّ أَنَّهُـنَّ هَوَالِكُ .

قالَتِ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ : زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ ، فَمَا أَبُو زَرْعٍ ؟ أَنَاسَ مِنْ حَلِيٍّ (٥) أُذُنَيَّ ، وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ ، وبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ (٦) إِلَيَّ نَفْسِي ، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ ، وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا

---

(١) فى مسلم « فَلَّكَ » باللام . من الفلّ وهو الكسر والضرب .

(٢) فى مسلم بتقديمِ الجملةِ الثَّانِيَةِ على الأولى .

(٣) فى مسلم « ومالك » . بالواو بدل الفاء .

(٤) فى الأصل « المزهر » بكسر الهاء .

(٥) فى مسلم بضم الحاء .

(٦) فى الأصل « فبجحت » بفتح الجيم .



أَقَبَّحُ ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصبَّحُ ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ (١) . أُمُّ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ ؟ . عُكُومُهَا رَداحٌ ، وبَيْتُها فَساحٌ . ابنُ أَبِي زَرْعٍ . فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ ؟ مَضْجَعُهُ (٢) كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ ، وَتُشْبِعُهُ (٣) ذِراعُ الجَفْرَةِ . بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ؟ طَوْعُ أَبِيها وَطَوْعُ أُمِّها ، ومِلْءُ كِسائِهَا ، وَغَيْظُ جارَتِها . جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ، فَما جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ؟ . لا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثاً ، وَلَا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثاً ، وَلَا تَمْلأُ بَيْتَنا تَعْشِيشاً .

قالَتْ : خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ ، والأَوْطَابُ تُمْخَضُ ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدانِ لَهَا كالفَهْدَيْنِ يَلْعَبانِ مِنْ تَحْتِ خِصْرِها بِرُمَّانَتَيْنِ / ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَها ، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلاً سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا ، وَاتَّخَذَ (٤) خَطِّيًّا ، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعماً ثَرِيًّا ، وأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجاً ، قَالَ : كُلِي أُمَّ زَرْعٍ ، وَمِيرِى أَهْلَكِ ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِي ما بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ .

قالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ .

وبالإسنادِ حَدَّثَنا (٥) مُسْلِمٌ حَدَّثَنِيهِ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسى بنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ بِهَـٰذَا الإِسنادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ ، وَلَمْ يَشُكَّ . وقالَ : قَلِيلاتُ المَسَارِحِ . وقَالَ : / و / (٦) صِفْرُ رِدَائِهَا ، وَخَيْرُ نِسائِهَا ، وَعَقْرُ جارَتِها . / وَقَالَ / (٧) :

---

(١) فى مسلم « فأتقنح » بالنون .

(٢) فى مسلم « مضجعه » بفتح الجيم .

(٣) فى مسلم « ويشبعه » بالياء .

(٤) فى مسلم « وأخذ » .

(٥) القائل هنا هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه .

(٦) زيادة من مسلم .

(٧) زيادة من مسلم .



ولا تَنْقِثُ (١) مِيرَتَنَا تَنْقِيثاً . / و / قال : وأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رائِحَةٍ (٢) زَوْجاً . كَذَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٣) .

وأَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ (٤) عَنْ عَلِيِّ بنِ حُجْرٍ وسُليمانَ بنِ عبد الرَّحْمَـٰنِ

---

(١) فى مسلم بضم القاف .

(٢) فى مسلم « ذابحة » . بالذال والباء المعجمتين .

(٣) في الصحيح ٣٠٣/٥ – ٣١٢ .

(٤) فى الصحيح (كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل) ٢٥٤/٩ ، ٢٥٥ من فتح البارى .

وقد روى هذا الحديث وشرحه أبو عبيد فى غريب الحديث ٢٨٦/٢ – ٣٠٩ وروى الحربيّ منه أجزاءً فى ٨١٢ ، ٨٦١ والزبير بن بكّارٍ فى الموفَّقيّات ٤٦٢ وأورد ابن قتيبة طرفاً منه فى عيون الأخبار ٦/٤ .

والحديث فى الحلية ٣٥٦/٨ ولم يذكر منه إلَّا المرفوع ، وأشار إلى خبر النساء . والحديث أيضاً في كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي ص ٥٢٧ – ٥٣٠ وهو بطوله فى منال الطالب ٥٣٥ وقد خَرَّجَهُ المحقِّقُ هناك .

وقد درس إسنادَ هذا الحديث القاضي عياض في شرحه : « بغية الرائد » وقال بعد أن أورد طرفه ، وتحدَّثَ عن أسانيده . وهل هو مرفوع أو لا . قال : ولا خلاف في رفع قوله فى هذا الحديث : « كُنْتُ لك كأبى زرع لأم زرع » ، وإنّما الخلاف فى بقيته . وقد قال أبو بكر بنُ ثابتٍ الخطيبُ البَغْدَادِيُّ الحافِظُ : المرفوع من هذا الحديث إلى النبيِّ ﷺ قوله لعائشة . كنت لك كأبى زرع لأم زرع ، وما عداه فمن كلام عائشة رضي الله عنها حدثت به هي النبيَّ ﷺ ، بيَّنَ ذلك عيسى بن يونس فى روايته ، وأبو أويس وأبو معاوية الضرير .

وقد روى أن القائل فى حديث سعيد بن سلمة ، ثم أنشأ يحدث الحديث هو هشام ، حكى أن أباه أنشأ يحدِّثُ الحَدِيثَ ، فأوهم السّامِعَ أنَّ عائشة أخبرت بذلك عن النبى ﷺ .

وقال أبو الحسن الدارقطني : الصحيح عن عائشة أنها هي حدّثتِ النبى ﷺ بقصة النسوة ، فقال لها حينئذ : كنت لك كأبى زرع لأم زرع ، وقول عيسى بن يونس=



الدِّمَشْقِيِّ عَنْ عيسى بنِ يُونُسَ . وهو حديثٌ مُتَّفَقٌ على صِحَّتِهِ مِنْ حَدِيثِ

= وسعيد بن سلمة وسويدِ بنِ عبد العزيز ومن تابعهم عن هشام ، عن أخيه عبد الله ، عن أبيه ، عن عائشة : أنها حدثت النبى ﷺ بقصة النسوة فقال لها حينئذ : كنت لك كأبي زرع لأم زرع .

وقول عيسى بن يونس وسعيد بن سلمة وسويد بن عبد العزيز ومن تابعهم عن هشام ، عن أخيه عبد الله ، عن أبيه ، عن عائشة : هو الصواب ، ولا يرفع قول عقبة عن هشام ، عن يزيد بن رومان عن عُرْوَةَ ، عن عائشة انتهى . بغية الرائد ٢١ ، ٢٢ .

وانظر بسط هذه القضية فى فتح البارى ٢٥٦/٩ ، ٢٥٧ قال ابن حجر بعد أن أورد الخلاف فى رفعه : « وأَيَّدَ بعض الآراء الواردة فيها وفنَّدَ بعضها ، قال : « ويقوى رفع جميعه أن التشبيه المتفق على رفعه يقتضي أن يكون النبى ﷺ سَمِعَ القصة وعرفها ، فأقرها . فيكون كله مرفوعا من هذه الحيثية . ويكون المراد بقول الدارقطنى والخطيب وغيرهما من النقاد أن المرفوع منه ما ثبت فى الصحيحين . والباقى موقوف من قول عائشة هو أن الذى تلفظ به النبى ﷺ لمّا سمع القصة من عائشة هو التشبيه فقط ولم يريدوا أنه ليس بمرفوع حكماً ، ويكون من عكس ذلك فنسب قَصَّ القِصَّةِ من ابتدائِها إلى انتهائِها إلى النبيِّ ﷺ واهماً ، ٢٥٧/٩ .

وقد اعتنى بشرح هذا الحديث فشرحه : « إسماعيل بن أبي أويس شيخ البخاريّ قال ابن حجر : « روينا ذلك فى جزءِ إبراهيم بن ديزيل الحافظ من روايته عنه . وشرحه أبو عبيدٍ القاسم بن سلّام فى غريب الحديث ، وذكر أنه نقل عن عدة من أهل العلم لا يحفظ عددهم . وتَعَقَّبَ عليه مَوَاضِعَ أبو سعيد الضريرُ النيسابوريُّ ، وأبو محمد بن قُتَيْبَةَ ، كل منهما فى تأليف مفرد ، والخطّابيّ فى شرح البخارى ، وثابت بن قاسم ، وشرحه أيضا الزبير بن بكار ، ثم أحمد بن عبيد بن ناصح ، ثم أبو بكر بنُ الأَنْبَارِي ، ثُمَّ إِسْحاق الكاذِيّ في جزء مفرد وذكر أَنَّهُ جَمَعَهُ عن يعقوبَ ابنِ السِّكِّيتِ وعن أبى عبيدة وعن غيرهما . ثم أبو القاسم عبد الحكيم بن حبان المصرى ، ثم الزمخشريّ فى الفائق ، ثم القاضي عياض وهو أجمعها وأوسعها ، وأخذ منه غالِبُ الشُّرَّاحِ بَعْدَهُ ، قال ابنُ حَجَرٍ : وقد لخصت جميع ما ذكروه . الفتح ٢٥٥/٩ ، ٢٥٦ .

ولم يشر ابن حجر إلى رسالة البعلي هذه ولم يذكرها – أيضاً – السيوطيّ (٩١١) إذ شرح هذا الحديث فى تعليقه على البخارى ، وقال فيه : « حديث أم زرع=



أُمِّ المُؤْمِنينَ أُمِّ عَبْدِ اللهِ عائِشَةَ الصِّدِّيقيَّةِ بِنْتِ الصِّدِّيقِ أبي بكرٍ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبي قُحافَةَ عُثْمانَ بنِ عامر بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ / بْنِ مُرَّةَ / (١) بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبِ القُرشِيَّةِ رضي اللهُ عَنْها وَعَنْ أَبيها وَعَنْ مُحِبِّيها .

قول الأولى – وهِيَ مَهْدَدُ بِنْتُ أَبِي هَزُومَةَ – : زوجي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ أيْ مَهْزُولٍ . يجوزُ في الثاءِ الرفْعُ نَعْتاً لِلَّحْمِ والجَرُّ نَعْتاً لِلْجَمَلِ .

وقولها / على رَأْسِ جَبَلٍ إلخ تصف قِلَّةَ خَيْرِهِ وَبُعْدَهُ مع القِلَّةِ ، كالشَّيْءِ في قُلَّةِ الجَبَلِ الصَّعْبِ ، لا يُنالُ إلَّا بالمَشَقَّةِ . قَالَ الخَطَّابيُّ : مَعْنى البُعْد في هذا الحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ قَدْ وَصَفَتْهُ بِسُوءِ الخُلُقِ ، والتَّرَفُّعِ لِنَفْسِهِ والذَّهابِ بِهَا تِيهاً وَكِبْراً تريد أَنَّهُ مَعَ قِلَّةِ خَيْرِهِ ونَزارتِهِ يَتَكبَّرُ عَلَى العَشِيرَةِ وَيَجْمَعُ إلى مَنْعِ الرِّفْدِ الأَذَىٰ وَسُوءَ الخُلُقِ (٢) .

وَيُرْوَىٰ لا سَهْلَ فَيُنْتَقَىٰ أَيْ : يُسْتَخْرَجُ نِقْيُهُ وَهُوَ مُخُّهُ ، يُقَالُ : نَقَوْتُ العَظْمَ وَنَقَيْتُهُ وَانْتَقَيْتُهُ (٣) إذَا اسْتَخْرَجْتَ نِقْيَهُ .

وَقَوْلُ الثَّانِيَةِ : زَوْجي لا أَبُثُّ خَبَرَهُ أَيْ : لا أَنْشُرُهُ ، يُقَالُ : بَثَّ الخَبَرَ وَأَبَثَّهُ إذَا نَشَرَهُ . وَقَوْلُهَا : إنِّي أَخافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ : لا زائِدَةٌ ، التَّقْدِيرُ إنِّي أَخافُ أَنْ أَذَرَهُ أَيْ : أَتْرُكَهُ وَلا يُسْتَعْمَلُ لِأَذَرُ غَيْرُ المُضَارِعِ ، وَفِي أَذَرهُ وَجْهَانِ :

= أفرد شرحه بالتصنيف خلائق آخرهم القاضي عياض (حدثنا عيسى بن يونس ..) أكثر الرواةِ عنه وقفوه ، إلّا أحمد بن داود الحَرَّانيّ فإنَّه رواه عنه فقال في أوله : عن عائشة ، عن النبي ﷺ وأخرجه النَّسائيّ وغيره من أوجهٍ أخرى مرفوعاً . ولا يكاد يخلو مصنَّفٌ فى غريب الحديث من شرح لهذا الحديث .

(١) تكملة من الإصابة ١٦٩/٤ .

(٢) منال الطالب ٥٤١ وليس الحديث فى غريبِ الحديث للخطابيّ . وتقدم أنه شرحه فى شرح البخاري .

(٣) فى الأصل « وأنقيته » والتصحيح عن فتح البارى ٢٥٩/٩ ، واللسان (نقى) .



أَحَدُهُمَا (١) : أَنَّها عائِدَةٌ إلى الخَبَرِ أَيْ أَتْرُكُ الخَبَرَ فَإِنَّهُ لِطُولِهِ وَكَثْرَتِهِ إِنْ بَدَأْتُ بِهِ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى إِتْمامِهِ . ذَكَرَهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

والوَجْهُ الثَّاني : أَنَّها عائِدَةٌ على الزَّوْجِ كَأَنَّها خَشِيَتْ فِرَاقَهُ إِنْ ذَكَرَتْهُ وَبَلَغَهُ .

وَعُجَرَهُ وَبُجَرَهُ : واحِدَتُها : عُجْرَةٌ ، وَبُجْرَةٌ ، كَغُرْفَةٍ وَغُرَفٍ . وقالَ أَبُو عَبَيْدٍ : العُجَرُ أَنْ يَتَعَقَّدَ العَصَبُ أَوِ العُروقُ حَتَّى تَبْقَى ناتِئَةً مِنَ الجَسَدِ ، وَالبُجَرُ نَحْوُ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهَا في البَطْنِ (٢) خاصَّةً ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ العَظِيمِ البَطْنِ : أَبْجَرُ ، وَلِلْمَرْأَةِ العَظِيمَةِ البَطْنِ بَجْراءُ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَبْجَرُ إِذا كَانَ عَظِيمَ السُّرَّةِ ناتِئَها (٣) .

وقولُ الثَّالِثَةِ : - وَهِيَ كَبْشَةُ بِنْتُ الأَرْقَمِ - : زَوْجِي العَشَنَّقُ ، هُوَ الطَّوِيلُ ، قالَ الرَّاجِزُ / :

وَتَحْتَ كُلِّ خَافِقٍ مُرَنِّقِ ... مِنْ طَيِّئٍ كُلُّ فَتًى عَشَنَّقِ (٤)

تُرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا الطُّولُ بِلا نَفْعٍ .

وقَوْلُها : إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ إلخ أَيْ إِنْ ذَكَرْتُ ما فِيهِ مِنَ العُيُوبِ طَلَّقَنِي وَإِنْ سَكَتُّ فَأَنَا مُعَلَّقَةٌ لا أَيِّمٌ وَلَا ذاتُ بَعْلٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى : ﴿ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ [النساء : ١٢٩] .

وقولُ الرَّابِعَةِ : - زَوْجِي (٥) كَلَيْلِ تِهامَةَ . قالَ اللَّيْثُ : تِهامَةُ : اسْمُ

---

(١) فى الأصل « إحداهما » .

(٢) فى الأصل « النظر » .

(٣) غريب الحديث ٢/٢٩٠ ، ٢٩١ .

(٤) البيتان فى اللسان (عشنق) .

(٥) فى الأصل « جوزى » .



مَكَّةَ زادَهَا اللهُ تَعَالَى شَرَفاً ، وَقِيلَ : تِهَامَةُ : كُلُّ مَا نَزَلَ عَنْ نَجْدٍ مِنْ بِلادِ الحِجازِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِتَغَيُّرِ هَوائِهَا ، يُقَالُ : تَهِمَ الدُّهْنُ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ .

وقالَ البَاهِلِيُّ : تِهامَةُ : ما بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ وَراءِ مَكَّةَ ، وَكَأَنَّ لَيْلَ تِهامَةَ مُعْتَدِلٌ لا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ .

والقُرُّ بِضَمِّ القافِ : البَرْدُ ، وَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ المُضَافِ ، أَيْ لَا ذُو حَرٍّ وَلَا ذُو قُرٍّ .

الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ مَحْذُوفاً أَيْ لا حَرَّ فِيها وَلَا قُرَّ ، وفي كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا أَذًى وَمَضَرَّةٌ إِذَا اشْتَدَّ ، فَمَدَحَتْ زَوْجَها بِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ أَذى ولا مَكْرُوهٌ ، وَلَا غائِلَةٌ ولا شَرٌّ .

وَقَوْلُ الخامِسَةِ : وَهِيَ حُبَّى بِنْتُ عَلْقَمَةَ - : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ إلخ . فَهِدَ وَأَسِدَ بِفَتْحِ أَوَّلِهِما وكَسْرِ ثانِيهِما على وَزْنِ فَرِحَ ، فِعْلانِ مُشْتَقَّانِ مِن اسْمَيْهِما ، فَالفَهْدُ حَيَوانٌ مَعْرُوفٌ كَثِيرُ النَّوْمِ ، يُقَالُ : أَنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ ، شَبَّهَتْهُ بِهِ ؛ لِكَوْنِهِ يَتَغافَلُ عَمَّا يَلْزَمُهُ إِصْلاحُهُ مِنْ مَعايِبِ البَيْتِ ، فَيَكُونُ كَأَنَّهُ ساهٍ ، وَيَكُونُ النَّوْمُ هُنا مَجازاً ، وَقِيلَ : إِنَّ الفَهْدَ لَمَّا كَانَ لَيِّنَ المَسِّ كَثِيرَ السُّكُونِ ، شَبَّهَتْهُ بِهِ / لِلِينِ جانِبِهِ . فَعَلى هَذَيْنِ الوَجْهَيْنِ يَكُونُ مَدْحاً ، وَيَعْضُدُه ما فِي آخِرِهِ مِنْ قَوْلِها ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ يَدُلُّ عَلَى تَغَافُلِهِ . وقَوْلُها أَيْضاً : وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ فَإِنَّهُ مَدْحٌ بِاتِّفاقٍ ، وَيَصِيرُ جَمِيعُ ما فِي الحَدِيثِ مَدْحاً . وَقِيلَ : أَرادَتْ ذَمَّهُ بِكَثْرَةِ النَّوْمِ ؛ لِأَنَّهُ لا يَحْصُلُ لَهَا المَقْصُودُ مِنَ المُباضَعَةِ وَحُسْنِ العِشْرَةِ والمُحادَثَةِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لا يُتَصَوَّرُ مِنَ النَّائِمِ . وَقَالَ ابنُ أَبِي أُوَيْسٍ : مَعْنَاهُ إِذَا دَخَلَ وَثَبَ عَلَيَّ وُثُوبَ الفَهْدِ (١) فَيَحْتَمِلُ (٢) أَنْ يُرِيدَ ضَرْبَهَا والمُبادَرَةَ إِلَى جِماعِهَا ، وكَوْنُهُ مَدْحاً أَوْلَى لِمَا ذُكِرَ ، وَلِيَتَنَاسَبَ أَوَّلُ القِصَّةِ وَآخِرُهَا .

٥٨/ب

---

(١) فى الأصل « الفحل » . والتصحيح عن فتح البارى ٢٦٢/٩ .

(٢) فى الأصل « فيحمل » .



وقَوْلُها : أَسِدَ أَيْ : خَرجَ كَالْأَسَدِ تَصِفُهُ بِالشَّجاعَةِ . وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ أَيْ لا يَتَفَقَّدُ ما ذَهَبَ مِنْ مالِهِ ، وَمَا عَهِدَهُ ، تَصِفُهُ بالْكَرَمِ ، وَقَلَّمَا يَفْتَرِقُ الكَرَمُ والشَّجاعَةُ .

وقَوْلُ السَّادِسَةِ – وَهِيَ بِنْتُ أَوْسٍ – إِنْ أَكَلَ لَفَّ أَيْ أَكْثَرَ الأَكْلَ مَعَ التَّخْلِيطِ حَتَّى لا يُبْقِيَ مِنَ الطَّعامِ شَيْئاً ، والاشْتِفَافُ : شُرْبُ جَمِيعِ ما فِي الإِناءِ ، وَذَلِكَ عَيْبٌ عِنْدَ العَرَبِ ، وَفِي بَعْضِ أَمْثالِهِمْ : « لَيْسَ الرِّيُّ مِنَ التَّشَافِّ » [١] أَيْ لَيْسَ القَدْرُ الَّذِي يُسْئِرُهُ [٢] الشَّارِبُ مِمَّا يُرْوِيهِ لَوْ شَرِبَهُ ، وَتُسَمَّى تِلْكَ البَقِيَّةُ الشُّفَافَةَ ، فَكَذَلِكَ قِيلَ لِشَارِبِهَا قَدِ اشْتَفَّهَا ، وَكَوْنُهُ لا يُدْخِلُ كَفَّهُ ، هَلْ ذَلِكَ صِفَةُ مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ ، فِيهِ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ ذَمٌّ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ الْتَفَّ ناحِيَةً وَلَمْ يُدْخِلْ كَفَّهُ بَيْنَ ثَوْبِها وَجِلْدِهَا لِيَعْلَمَ ما عِنْدَهَا مِنَ المَحَبَّةِ لَهُ ، وَلَا بَثَّ عِنْدَهَا سِوَىٰ مَحَبَّتِهَا الدُّنُوَّ مِنْ زَوْجِهَا ، وَالبَثُّ أَصْلُهُ الحُزْنُ وَهُوَ هاهُنَا حُبُّهَا إِيَّاهُ وَحَاجَتُهَا إِلَيْهِ ، وَهَلْ أَرَادَتْ أَنَّهُ لَا يَتَفَقَّدُ مَصَالِحَهَا ، وَلَا يَنْظُرُ فِي أُمُورِها ؟ وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا أَدْخَلَ فُلَانٌ يَدَهُ في الأَمْرِ . أَيْ لَمْ يَتَفَقَّدْهُ .

والثَّانِي : أَنَّهُ مَدْحٌ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : أَحْسَبُ أَنَّهُ كَانَ بِجَسَدِهَا عَيْبٌ أَوْ دَاءٌ ، وَكَانَ لا يُدْخِلُ يَدَهُ في ثَوْبِها لِيَمَسَّ ذَلِكَ العَيْبَ فَيَشُقَّ عَلَيْهَا ، تَصِفُهُ بالْكَرَمِ [٣] ، واللهُ أَعْلَمُ .

وقَوْلُ السَّابِعَةِ : – وهِيَ هِنْد –: « زَوْجِي عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ » عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ مَمْدُودَانِ عِنْدَ أَكْثَرِ الرُّواةِ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وَيُرْوَىٰ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ فَمَعْنَى الأَوَّلِ أَنَّهُ العِنِّينُ الَّذِي تُعْيِيهِ مُبَاضَعَةُ النِّساءِ . وَقِيلَ : يُقَالُ : رَجُلٌ عَيَايَاءُ إِذَا

---

(١) انظر مجمع الأمثال ١١٠/٣ ، والمستقصى ٣٠٤/٢ وفيهما « عن » .

(٢) يُسئِرُهُ : يُبْقِيهِ .

(٣) غريب الحديث ٢٩٣/٢ .



عَيِيَ بالْأَمْرِ والْمَنْطِقِ . وَمَعْنَى الثَّانِي أَنَّهُ كَانَ مَأْخُوذاً مِنَ الغَيَايَةِ وَهِيَ كُلُّ مَا أَظَلَّ الإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ فَكَأَنَّهُ غُطِّيَ عَلَيْهِ وَسُتِرَتْ أُمُورُهُ ، أَوْ مِنَ الغَيِّ وَهُوَ الانْهِمَاكُ فِي الشَّرِّ . أَوْ مِنَ الغَيِّ الَّذِي هُوَ الْخَيْبَةَ ، قَالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ [مريم : ٥٩] أَيْ خَيْبَةً . وَالطَّبَاقَاءُ : الَّذِي أَمْرُهُ مُطْبَقٌ عَلَيْهِ أَيْ مَسْتُورٌ ، قالَهُ الخَطَّابِيُّ ، وَقِيلَ : الَّذِي لا يَأْتِي النِّساءَ ، قِيلَ : هُوَ المُطْبَقُ عَلَيْهِ حُمْقاً ، وقِيلَ : هُوَ الغَبِيُّ مِنَ الرِّجالِ ، قالَ جَمِيلُ بنُ مَعْمَرٍ العُذْرِيُّ يَذْكُرُ راعِياً :

طَباقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصوماً وَلَمْ يَقُدْ رِكاباً إِلَى أَوْكَارِهَا حِينَ تُعْلَفُ (١)

أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قالَ : وَيُرْوَى عَيَايَاءُ ، وَهُمَا بِمَعْنًى ، وأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ مُسْتَشْهِداً / بِهِ عَلَى أَنَّ الطَّبَاقَاءَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ صاحِبَ غَزْوٍ (٢) ولا سَفَرٍ ، وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ الثَّقِيلُ الصَّدْرِ الَّذِي يُطْبِقُ صَدْرَهُ عَلَى صَدْرِ المَرْأَةِ عِنْدَ المُبَاضَعَةِ ، وَهُوَ مِنْ مَذَامِّ الرِّجَالِ (٣) .

وَقَوْلُهَا : « كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ » الدَّاءُ : المَرَضُ ، يُقَالُ : دَاءَ الرَّجُلُ يَدَاءُ دَاءً فَهُوَ دَاءٍ إِذَا مَرِضَ ، وَجَمْعُهُ أَدْوَاءٌ ، قَالَ أَبُو عَبَيْدٍ : أَيْ كُلُّ دَاءٍ مِنْ أَدْوَاءِ النَّاسِ فَهُوَ فِيهِ / و / مِنْ أَدْوَائِهِ (٤) .

وَقَوْلُها : « شَجَّكَ أَوْ فَلَّكَ » الشَّجُّ : الجُرْحُ فِي الرَّأْسِ والوَجْهِ خاصَّةً ،

---

(١) ديوانه ١٣٧ ، وغريب الحربى ص ٨٦٣ ، والتهذيب ١٠/٩ ، واللسان (طبق) والصحاح (طبق) . وفى أصل الحربى باللام « تعلف » كما هنا وفى بقية المصادر بالكاف « تعكف » .

(٢) فى الأصل « غُدُوٍّ » والتصحيح عن بغية الرائد ص ٩٠ . وهذا القول لابنِ وَلَّادٍ أحمدَ بنِ مُحَمَّدٍ .

(٣) حكى هذا القول أبو عليّ . انظر بغية الرائد ص ٩٠ .

(٤) غريب الحديث ٢٩٥/٢ والزيادة عنه .



شَجَّهُ يَشُجُّهُ وَيَشِجُّهُ بِضَمِّ الشِّينِ وَكَسْرِهَا شَجًّا فَهُوَ مَشْجُوجٌ وَشَجِيجٌ ، وَالفَلُّ [١] فِي الأَعْضَاءِ كُلِّهَا وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهَا لَمَّا ذَكَرَتْ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ كُلَّ داءٍ قَالَتْ : مِنْ أَدْوَائِهِ ما هُوَ فِي الرَّأْسِ وَمِنْهَا ما هُوَ فِي الجَسَدِ وَمِنْهَا ما هُوَ فِيهِمَا . والثَّانِي : أَنَّهَا وَصَفَتْهُ بِرَدَاءَةِ الخُلُقِ وعُقُوبَةِ الزَّوْجِ ، فَتَارَةً يَضْرِبُ رَأْسَهَا فَيَشُجُّهُ وَتَارَةً يَضْرِبُ جَسَدَهَا فَيَكْسِرُ مِنْهَا شَيْئاً ، وَتَارَةً يَجْمَعُ لَهَا الأَمْرَيْنِ ، والثَّانِي هُوَ الظَّاهِرُ المُتَبَادِرُ إِلَى الفَهْمِ ، وَيُؤَيِّدُهُ ما رَوَىٰ الحافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ [٢] بنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ فِي آخِرِ المُبْهَمَاتِ عِنْدَ ذِكْرِ أَسْمَائِهِنَّ : إِنْ حَدَّثْتِهِ سَبَّكِ وَإِنْ مَازَحْتِهِ فَكَّكِ وإِلَّا جَمَعَ كُلًّا لَكِ [٣] .

وَقَوْلُ الثَّامِنَةِ – وهِيَ عَمْرَةُ بِنْتُ عَمْرٍو –: زَوْجِي المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ ، المَسُّ مَصْدَرُ مَسِسْتُ الشَّيْءَ بِكَسْرِ السِّينِ وَحُكِيَ فَتْحُهَا ، وَالأَرْنَبُ : هَذَا الحَيَوانُ المَعْرُوفُ وَهُوَ لَيِّنُ المَسِّ تَصِفُهُ بِلِينِ الجانِبِ ، وَيَحْتَمِلُ / أَنَّهَا وَصَفَتْ تَرَافَةَ جِسْمِهِ . وَأَرْنَبُ مَصْرُوفٌ لِفَقْدِ أَصالَةِ الوَصْفِيَّةِ ، وَالزَّرْنَبُ نَوْعٌ مِنَ الطِّيبِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : نَوْعٌ مِنَ النَّبْتِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَزْنُهُ فَعْلَلٌ ، قالَ الشَّاعِرُ : ٥٩/أ

وَابِأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ الأَشْنَبُ   كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ [٤]

وَصَفَتْهُ بِالثَّنَاءِ الطَّيِّبِ أَوْ بِحُسْنِ العِشْرَةِ أَوْ بِطِيبِ العَرْفِ ، أَوْ بِاسْتِعْمَالِ الطِّيبِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ كَانَ مُتَّصِفاً بِالْمَجْمُوعِ .

---

(١) فى الأصل « الفك » بالكاف .

(٢) هو الخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ ، ترجمته فى معجم الأُدَبَاءِ ٤/١٣ ، وطبقات الشافعية ٤/٢٩ ، وانظر الأعلام ١/١٦٦ .

(٣) الأسماء المبهمة ص ٥٣٠ وفيه « إِنْ حدَّثَ سَبَّكَ . وإن مازحْتِه فَلَّكِ » .

(٤) البيتان فى الصحاح واللسان (زرنب) وفيه: « وابِأَبِي ثَغْرُكِ ذَاكَ الأَشْنَبُ » . وهما في فتح البارى بمثل ما هنا ٩/٢٦٥ . وفى بغية الرّائد ص ٩٣ بزيادة بيتٍ ثالثٍ .

وَجاءَ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ : أَغْلِبُهُ وَالنَّاسَ يَغْلِبُ يَعْنِي أَنَّهُ يُطَاوِعُنِي فِيمَا أَلْتَمِسُ مِنْهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ المَغْلُوبِ مَعِي وَهُوَ يَغْلِبُ النَّاسَ بِشَجَاعَتِهِ .

وَإِعْرَابُ : « المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ » أَنَّهُ مُبْتَدأٌ خَبَرُهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ خَبَرُ زَوْجِي ، وَحَذَفَ الضَّمِيرَ وَالرَّابِطَ لِلْعِلْمِ بِهِ ، فَهُوَ كَقَوْلِهِ : « السَّمْنُ مَنَوَانِ بِدِرْهَمٍ » أَيْ مِنْهُ .

وَقَوْلُ التَّاسِعَةِ – وَهِيَ كَبْشَةُ – : زَوْجِي رَفِيعُ العِمَادِ : العَمُودُ : الخَشَبَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِها البَيْتُ ، وَجَمْعُهُ عُمُدٌ كَكِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وَرَسُولٍ وَرُسُلٍ ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا أَرَادَتِ الحَقِيقَةَ فَوَصَفَتْ بَيْتَهُ بِالْعُلُوِّ تَصِفُهُ بِذَلِكَ لِأَنَّ بُيُوتَ السَّادَاتِ وَالْأَشْرَافِ عالِيَةُ الأَسْمِكَةِ مُتَّسِعَةُ الأَرْجاءِ ، وَكَذَلِكَ بُيُوتُ الكُرَمَاءِ لِكَثْرَةِ مَنْ يَغْشَاهُمْ ، وَلِتُرَىٰ وَتُقْصَدَ ، وَقَدْ يُهْجَىٰ بِضِدِّ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قِصَارُ البُيُوتِ لا تُرَىٰ صَهَوَاتُها ... مِنَ اللُّؤْمِ خَتَّامُونَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ [١]

وَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا أَرَادَتِ المَجَازَ بِأَنَّهُ ذُو شَرَفٍ عَالِي الدَّارِ ، رَفِيعُ الحَسَبِ فِي قَوْمِهِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنَّهُ طَوِيلُ النِّجادِ . وَالطُّولُ كَانَتِ العَرَبُ تَتَمَادَحُ بِهِ وَتَتَهَاجَىٰ بِضِدِّهِ .

٥٩/ب وَقَوْلُها : / طَوِيلُ النِّجادِ ، النِّجَادُ – بِكَسْرِ النُّونِ – : حَمَائِلُ السَّيْفِ تَصِفُهُ بِامْتِدادِ القَامَةِ ، لِأَنَّ النِّجادَ لا تَكُونُ طَوِيلَةً إِلَّا لِرَجُلٍ طَوِيلٍ . وَقَوْلُهَا عَظِيمُ الرَّمادِ تَصِفُهُ بِالجُودِ وَكَثْرَةِ الضِّيَافَةِ مِنْ لَحْمِ الإِبِلِ وَغَيْرِهِ مِنَ اللَّحْمِ .

---

(١) صدره فى الفتح ٢٦٥/٩ . وفى الأصل « هصراتها » وما أثبته عن الفتح . وصهوة كل شيء : أعلاه ، والصَّهْوَةُ : ما يُتَّخَذُ فوق الرَّوابِي من البروج في أعاليها . وفي بغية الرائد ٩٧ كما في الفتح ، وفيه : « جَثَّامُونَ عِنْدَ الثَّرَائِدِ » .



فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ عَظُمَتْ نَارُهُ وَكَثُرَ وَقُودُهَا فَيَكُونُ الرَّمَادُ في الكَثْرَةِ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنَّ نَارَهُ لَا تُطْفَأُ لَيْلاً لِيَهْتَدِيَ بِها الضِّيفَانُ فَيَكْثُرُ غِشْيَانُهُمْ إِيَّاهُ ، وَالأَجْوَادُ يُعْظِمُونَ النِّيرَانَ في ظُلَمِ اللَّيْلِ ، وَيُوقِدُونَهَا عَلَى مَشَارِفِ الأَرْضِ ، وَيَرْفَعُونَ عَلَى الأَيْدِي الأَقْبَاسَ لِيَهْتَدِيَ بِهَا الأَضْيَافُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهُ نَارٌ تُشَبُّ عَلَى يَفاعٍ إِذَا النِّيرانُ أُلْبِسَتِ القِنَاعَا (١)

أَيْ : سُتِرَتْ بِوَقُودِهَا في بُطُونِ الأَوْدِيَةِ . وَقَالَ الآخَرُ أَنْشَدَهُ ابنُ سِيدَه :

وَيَدُلُّ ضَيْفِي في الظَّلامِ عَلَى القِرَىٰ إِشْرَاقُ نارِي وَارتِياحُ كِلابِي

حَتَّىٰ إِذَا أَبْصَرْنَهُ وَعَلِمْنَهُ حَيَّيْنَهُ بِبَصابِصِ الأَذْنابِ (٢)

وقَالَ الآخَرُ ، أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

تَشْتَرِي الْحَمْدَ بِأَغْلَى بَيْعَةٍ وَتُرَىٰ نَارُكَ عَنْ ناءٍ طَرَحْ (٣)

أَيْ عَنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ .

وقَوْلُهَا : « قَرِيبُ البَيْتِ مِنَ النَّادِ » النَّادِي وَالنَّدِيُّ وَالمُنْتَدَىٰ : مَجْلِسُ الْقَوْمِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَأْتُونَ في نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ ﴾ [العنكبوت : ٢٩] وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهْ ﴾ [العلق : ١٧] أَيْ أَهْلَ نَادِيه . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَيُّ

---

(١) البيت في بغية الرائد ص ١٠٠ . وثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ص ٤٥٨ وفيه « بكلِّ وادٍ » وبعده بيت آخر :

وَلَمْ يَكُ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مالاً وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمْ ذِراعا

(٢) اللسان (بصبص) .

(٣) البيت للأعشى ديوانه قصيدة ٣٦ وصدره فيه : « تبتني المجد وتجتاز النُّهى » . وهو في اللسان (طرح) بلفظ : « تَبْتَني الحَمْدَ وتَسْمُو لِلْعُلَى » . وفيهما « من ناء » .

الفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ [مريم : ٧٣] وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ ، لِأَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا فِيهَا لِلْمَشُورَةِ . تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ والسُّؤْدَدِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَرِّبُ بَيْتَهُ مِنَ النَّادِي إِلَّا مَنْ كَانَ / بِهَـٰذِهِ الصِّفَةِ ؛ لِأَنَّ المُجْتَمَعَ عِنْدَهُ يَكُونُ فِي فِنَاءِ بَيْتِهِ / فَيُنْتَابُ ، لِأَنَّ الضِّيفانَ إِنَّما يَقْصِدُونَ مُجْتَمَعَ الْحَيِّ ؛ لِيَقُومَ بِهِمْ كُرَمَاؤُهُمْ ، واللِّئَامُ يُبْعِدُونَ بُيُوتَهُمْ وَيُخْفُونَهَا لِئَلَّا تُرَىٰ ، وَاللهُ أَعْلَمُ . ٦٠/أ

وقَوْلُ العَاشِرَةِ : زَوْجِي مَالِكٌ ، فَمَا مالِكٌ ؟! / مَالِكٌ / خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ . تُرِيدُ بِهَـٰذَا تَفْخِيمَ شَأْنِهِ وَتَعْظِيمَهُ ، وَاللَّفْظُ لَفْظُ الاسْتِفْهَامِ . وَالمَعْنَىٰ تَعْظِيمُ شَأْنِ المَذْكُورِ ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ الحَاقَّةُ ما الحَاقَّةُ ﴾ [الحاقة : ١ ، ٢] و ﴿ القَارِعَةُ ما القَارِعَةُ ﴾ [القارعة : ١ ، ٢] . وَالمُرَادُ بالحاقَّةِ ، والقارِعَةِ : السَّاعَةُ . وقَوْلُها خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى ما مَدَحَتْهُ بِهِ وَفَخَّمَتْ بِهِ أَمْرَهُ .

وَقَوْلُهُ : « لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ المَبَارِكِ قَلِيلاتُ المَسَارِحِ » يَحْتَمِلُ ثَلاثَةَ مَعَانٍ :

أَحَدُها : أَنَّهُ لا يُوَجِّهُهَا تَسْرَحُ إِلَّا قَلِيلاً لَكِنْ يَتْرُكُهَا بَارِكَةً بِفِنَائِهِ ، فَإِنْ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ لَمْ تَكُنِ الإِبِلُ غائِبَةً عَنْهُ وَلَكِنْ بِحَضْرَتِهِ فَيَقْرِيهِ مِنْ أَلْبَانِهَا وَلُحُومِهَا .

الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ كَثِيرَةً فِي حَالِ بُرُوكِها لِكَثْرَةِ مَنْ يَنْتَابُهَا مِنَ الضِّيفَانِ وَالمُعْتَفِينَ وَإِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ قَلِيلَةً ؛ لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ مِنْهُمْ يُكْثِرُ سَوَادَهَا ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ يَعْقُوبُ بنُ السِّكِّيتِ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الوَرْدِ :

يُرِيحُ عَلَيَّ اللَّيْلَ قُرْبَانَ مَاجِدٍ كَرِيمٍ وَمَالِي سارِحاً مَالُ مُقْتِرِ (١)

---

(١) الأصمعيات قصيدة ١٠ بيت ٢٧ وفيها « أَضْيَافَ ماجِدٍ » . وفى الأصل « كَرِيمٌ وَمَا بِي » .



وَنَحْوُ هَـٰذَا القَوْلِ لابنِ الأَنْبَارِيّ (١) .

وَقَوْلُهَا : « إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ » . المِزْهَرُ بِكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِ الهَاءِ : عُودُ الغِنَاءِ . وَذَهَبَ أَبُو سَعِيدٍ النَّيْسَابُورِيُّ إِلَى أَنَّهُ بِضَمِّ المِيمِ وَكَسْرِ الهَاءِ : اسمُ فاعِلٍ مِنْ أَزْهَرَ النَّارَ إِذَا أَوْقَدَهَا لِلأَضْيَافِ / ٦٠/ب قَالَ : وَلَمْ تَكُنِ العَرَبُ تَعْرِفُ المِزْهَرَ الَّذِي هُوَ العُودُ . والصَّحِيحُ الأَوَّلُ ؛ لِأَنَّ أَحَداً لَمْ يَرْوِهِ بِضَمِّ المِيمِ وَلَعَلَّ هَؤُلَاءِ النِّسْوَةَ كُنَّ مِنْ أَهْلِ الحَضَرِ ، فَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِ الحَدِيثِ أَنَّهُنَّ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَىٰ اليَمَنِ ، مَعَ أَنَّ ذِكْرَ المِزْهَرِ قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ أَشْعَارِ العَرَبِ . وَمَعْنَى كَوْنِهِنَّ هَوَالِكَ أَنَّ عادَتَهُ يَتَلَقَّىٰ الأَضْيَافَ بِالْمِزْهَرِ ، وَيُعْقِبُ ذَلِكَ بِنَحْرِ الإِبِلِ .

وَقَوْلُ الحادِيَةَ عَشْرَةَ – وَهِيَ أُمُّ زَرْعٍ بِنْتُ أُكَيْمِلِ بْنِ سَاعِدَةَ – : « مَا أَبُو زَرْعٍ » ؟! هُوَ مِثْلُ قَوْلِ العَاشِرَةِ : وَمَا مَالِكٌ ؟! . وَقَوْلُهَا أَنَاسَ مِنْ

---

(١) لم يذكر المصنف إِلّا وَجْهَيْنِ ، وترك الثالثَ ، وقد ذكر ابنُ حَجَرٍ في الفتح ٩/٢٦٦ أَرْبَعَةَ أَوْجُهٍ : الأَوَّل : ما ذكره المصنف هنا . والثّاني : إِشَارَةً إِلَىٰ كَثْرَةِ طُروق الضِّيفَانِ ، فَالْيَوْمَ الَّذِي يَطْرُقُه الضَّيْفُ فِيه لا تَسْرَحُ حَتَّى يَأْخُذَ مِنْهَا حَاجَتَهُ لِلضِّيفَانِ ... وَقِيلَ : المُرَادُ بِكَثْرَةِ المَبَارِكِ أَنَّهَا كَثِيراً مَا تُثَارُ فَتُحْلَبُ ثم تترك فتكثر مبارِكُها لذلك . وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : « إِنَّ المُرادَ أَنَّ مَبارِكَهَا عَلَى العَطَايا والحِمَالاتِ وَأَدَاءِ الحُقُوقِ وَقِرَىٰ الأَضْيَافِ كَثِيرَةٌ . وَإِنَّما يَسْرَحُ مِنْهَا مَا فَضَلَ عَنْ ذَلِكَ » . وَلِقُرْبِ قَوْلِ ابْنِ السِّكِّيتِ مِنَ الرَّأْيِ الثَّانِي أَدْخَلَهُ الْمُصَنِّفُ فِيهِ كَمَا تَرَىٰ . وَأَمَّا الثَّالِثُ الَّذِي تَرَكَهُ المُصَنِّفُ فَهُوَ ما يَتَعَلَّق بالإِثَارَةِ لِلْحَلْبِ .

وَذَكَرَ ابنُ حَجَرٍ وجهاً آخَرَ فَقَالَ : « وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ المُرَادُ بِقِلَّةِ مَسَارِحِهَا قِلَّةَ الأَمْكِنَةِ الَّتِي تَرْعَىٰ فِيهَا مِنَ الأَرْضِ ، وَأَنَّهَا لا تُمَكَّنُ مِنَ الرَّعْيِ إِلَّا بِقُرْبِ المَنَازِلِ لِئَلَّا يَشُقَّ طَلَبُهَا إِذَا احْتِيجَ إِلَيْهَا ، ويكونُ ما قَرُبَ مِنَ المَنْزِلِ كَثِيرَ الخِصْبِ لِئَلَّا تهزل » . الفتح ٩/٢٦٧ .



حُلِيٍّ أُذُنَيَّ أَيْ حَرَّكَهَا يُقَالُ : نَاسَ الشَّيْءُ يَنُوسُ إِذَا تَحَرَّكَ ، وَأَنَاسَهُ غَيْرُهُ إِذَا حَرَّكَهُ . قَالَ الْكَلْبِيُّ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَلِكُ اليَمَنِ ذَا نُوَاسٍ لِضَفِيرَتَيْنِ كَانَتَا تَنُوسَانِ عَلَى عَاتِقَيْهِ . وَالْحَلْيُ عَلَى وَزْنِ الرَّمْيِ : مَا تَتَحَلَّىٰ بِهِ المَرْأَةُ ، وَجَمْعُهُ حُلَى بِضَمِّ الحَاءِ وَكَسْرِهَا وَتَشْدِيدِ اليَاءِ فِيهِمَا .

وَقَوْلُهَا : « مَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ » أَيْ : سَمَّنَنِي بِإِحْسَانِهِ إِلَيَّ وَلَمْ تُرِدِ العَضُدَ خاصَّةً بَلْ سائِرَ الجَسَدِ ؛ لِأَنَّ العَضُدَيْنِ إِذَا سَمِنَا سَمِنَ الجَسَدُ كُلُّهُ .

وَقَوْلُهَا : « بَجَّحَنِي » بِتَشْدِيدِ الجِيمِ أَيْ : فَرَّحَنِي ، وَقِيلَ : عَظَّمَنِي ، وَيُرْوَىٰ بِالتَّخْفِيفِ .

وَقَوْلُهَا : « فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي » بِفَتْحِ البَاءِ وَكَسْرِ الجِيمِ مُخَفَّفَةً ، وَبِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ثَلاثُ لُغاتٍ أَيْ : فَرِحَتْ أَوْ عَظُمَتْ عَلَى اخْتِلافِ الْقَوْلَيْنِ .

وَقَوْلُهَا : « وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ » . غُنَيْمَةٌ تَصْغِيرُ غَنَمٍ ، وَصُغِّرَتْ لِحَقَارَتِهَا / وَالغَنَمُ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ بَلْ وَاحِدُهُ شَاةٌ . وَالشِّقُّ يُرْوَىٰ بِكَسْرِ الشِّينِ وفَتْحِهَا . قَالَ الحَافِظُ أَبُو الفَرَجِ رَحِمَهُ اللهُ : الرِّوَايَةُ بِالكَسْرِ وَمَعْنَاه الجَهْدُ ، والصَّوابُ الفَتْحُ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ (١) . وقَالَ ابنُ أَبِي أُوَيْسٍ وابنُ حَبِيبٍ : يَعْنِي بِشَقِّ جَبَلٍ لِقِلَّتِهِمْ وَقِلَّةِ غَنَمِهِمْ ، وَشِقُّ الجَبَلِ بِالكَسْرِ : ناحِيَتُهُ ، والأَوَّلُ والثَّالِثُ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الحَدِيثِ .

وَقَوْلُهَا : « فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ » الصَّهِيلُ : صَوْتُ الخَيْلِ ، والأَطِيطُ : صَوْتُ الإِبِلِ . وَقَدْ يَكُونُ لِغَيْرِهَا . وَالدَّائِسُ : الأَنْدَرُ وَهُوَ البَيْدَرُ ، وَالمُنَقّ بِضَمِّ المِيمِ . قَالَ الحافِظُ أَبُو الفَرَجِ : مَنْ فَتَحَ النُّونَ أَرَادَ الَّذِي يُنَقِّي الطَّعَامَ ، وَمَنْ كَسَرَهَا أَرَادَ نَقِيقَ صَوْتِ المَوَاشِي وَالأَنْعَامِ (٢) ،

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزيّ ١/٥٥٥ .

(٢) غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/٤٣٥ .



وَقَالَ أَبُو مَرْوَانَ بنُ سِرَاجٍ [١] : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُنْق بالإِسْكَانِ إِنْ كَانَ يُرْوَىٰ أَيْ : أَصْحابِ أَنْعَامٍ سِمَانٍ ذَاتِ نِقْيٍ : وَهُوَ المُخُّ ، يُقَالُ : أَنْقَتِ الإِبِلُ إِذَا سَمِنَتْ .

وَقَوْلُهَا : « فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلا أُقَبَّحُ » قالَ الحافِظُ أَبُو الفَرَجِ : أَيْ لَا يُرَدُّ عَلَيَّ قَوْلِي لإِكْرامِهِ إِيَّايَ [٢] تُرِيدُ إِنَّما يُقْبَلُ قَوْلُهَا ، وَيُسْتَحْسَنُ .

وَقَوْلُهَا : « وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ » [٣] التَّصَبُّحُ وَالصُّبْحَةُ نَوْمُ أَوَّلِ النَّهارِ تُرِيدُ أَنَّهَا مُرْفِهَةٌ ، عِنْدَهَا مَنْ يَخْدُمُهَا وَيَكْفِيهَا مؤُونَةَ بَيْتِهَا إِذْ لا تَنَامُ الصُّبْحَةَ إِلَّا مَنْ هِيَ بِهَـٰذِهِ الصِّفَةِ .

وَقَوْلُهَا : « فَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ » وَيُرْوَىٰ بِالنُّونِ . فَأَتَقَنَّحُ . فَأَمَّا بِالمِيمِ فَهُوَ الشُّرْبُ حَتَّى يَدَعَ الشِّرْبَ رِيًّا . قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ قالَ : وَلَا أُرَاهَا قالَتْ : هَذَا إِلّا مِنْ عِزَّةٍ / المَاءِ عِنْدَهُمْ [٤] وَأَمَّا بِالنُّونِ فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ القَالِي فِي كِتَابَيْهِ : « البارِع » و « الأَمَالِي » وشِمْرُ بنُ حَمْدُويَه : قَنَحَتِ الإِبِلُ قَنْحاً إِذَا تَكَارَهتِ الشُّرْبَ ، وَأَكْثَرُ كَلامِهِمْ تَقَنَّحْتُ تَقَنُّحاً ، وَقالَ الحافِظُ أَبُو الفرَجِ : هُوَ الشُّرْبُ فَوْقَ الرِّيِّ [٥] ، وَقِيلَ : هُوَ الشُّرْبُ عَلَى رِسْلٍ لِكَثْرَةِ اللَّبَنِ فَلَيْسَ يُنَاهِبُهَا غَيْرُهَا . وقَالَ يَعْقُوبُ : أَي فَلَا يَقْطَعُ عَلَيَّ شُرْبِي .

٦١/أ

قَوْلُهَا : « أُمُّ أَبِي زَرْعٍ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ » مَعْنَاهُ ما تَقَدَّمَ .

---

(١) انظر بغية الرائد ص ١٢٥ . وأشار إليه ابنُ حَجَرٍ فى الفتح ٢٦٨/٩ بقوله : « وعن بعض المغاربة » .

(٢) غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢١٦/٢ .

(٣) فى الأصل « وأتصبح » بالواو .

(٤) غريب الحديث ٣٠٣/٢ .

(٥) غريب الحديث لابنِ الجوزيّ ٢٦٤/٢ .

قَوْلُهَا : « عُكُومُهَا رَدَاحٌ وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ » عُكُومُهَا جَمْعُ عِكْمٍ وَهُوَ الغِرَارَةُ (١) ، والرَّدَاحُ بِفَتْحِ الرَّاءِ : العِظَامُ المُمْتَلِئَةُ ، وَيُقَالُ : الثَّقِيلَةُ أَيْ أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْخَيْرِ وَاسِعَةُ الحَالِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا تُرِيدَ بِذَلِكَ كِفْلَهَا ومُؤَخَّرَهَا ، وَكَنَتْ عَنْ ذَلِكَ بِالعُكُومِ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ رَدَاحٌ : عَظِيمَةُ الأَكْفَالِ ثَقِيلَتُهَا عِنْدَ الْحَرَكَةِ ، وفَسَاحٌ أَيْ مُتَّسِعٌ ، وَيُقَالُ : بَيْتٌ فَسِيحٌ وَفَسَاحٌ أَرَادَتْ سَعَةَ فَسَاحَةِ المَنْزِلِ ، وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى الثَّرْوَةِ ، وَهُوَ سَعَةُ النِّعْمَةِ . وَيَحْتَمِلُ / أَنْ تُرِيدَ خَيْرَ بَيْتِهَا وَسَعَةَ ذَاتِ يَدِهَا وَكَثْرَةَ مَالِهَا .

قَوْلُهَا : « مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الجَفْرَةِ » مَضْجَعُهُ : مَكَانُ اضْطِجَاعِهِ ، وَمَسَلُّ شَطْبَةٍ هُوَ مَا شُطِبَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَهُوَ سَعَفُهُ تُرِيدُ أَنَّهُ ضَرْبُ اللَّحْمِ دَقِيقُ الخَصْرِ . وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَرَادَتْ سَيْفاً سُلَّ مِنْ غِمْدِهِ شَبَّهَتْهُ بِهِ (٢) ، وَالْمُشَطَّبُ مِنَ السُّيُوفِ ما فِيهِ طَرْقٌ ، وَسُيُوفُ الْيَمَنِ كَذَلِكَ . وقَالَ ابنُ حَبِيبٍ : الشَّطْبَةُ : عُودٌ مُحَدَّدٌ كَالْمَسَلَّةِ (٢) ، وَعَلَى الأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ تَصِفُهُ بِدِقَّةِ الخَصْرِ / وَقِلَّةِ اللَّحْمِ ، وَهُوَ مِمّا كَانَتِ الرِّجَالُ تُمْدَحُ بِهِ ، ٦١/ب وَالْجَفْرَةُ بِفَتْحِ الجِيمِ : الأُنثَىٰ مِنْ أَوْلَادِ الغَنَمِ إِذَا مَضَىٰ عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَقَوِيَتْ عَلَى الرَّعْيِ ، وَالذَّكَرُ جَفْرٌ ، وَقِيلَ : الجَفْرُ : الجَذَعُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْزِ ، تَصِفُهُ بِقِلَّةِ الأَكْلِ وَهُوَ مَدْحٌ عِنْدَ الْعَرَبِ (٣) .

قَوْلُهَا : « ابْنَةُ أَبِي زَرْعٍ طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا » أَيْ لَا تُخَالِفُهُمَا فِيمَا يَأْمُرَانِهَا بِهِ لِعَقْلِهَا وَحَيَائِهَا .

قَوْلُهَا : « وَمِلْءُ كِسَائِهَا » أَيْ مُمْتَلِئَةُ الجِسْمِ سِمَناً .

وَقَوْلُ مَنْ رَوَىٰ « وَصِفْرُ رِدَائِهَا » فَالصِّفْرُ بِكَسْرِ الصَّادِ : الخَالِي الفَارِغُ

---

(١) الغِرارة : الجُوالِقُ .

(٢) بغية الرائد ص ١٣٧ .

(٣) غريب الحديث ٢/٣٠٦ ، ٣٠٧ .



فَظَاهِرُهُ يُنَاقِضُ مِلْءَ كِسائِهَا ، لَكِنَّ المُرَادَ وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ امْتِلاءَ مَنْكِبَيْهَا وَرِدْفَيْهَا وَنَهْدَيْهَا يَرْفَعُ رِدَاءَهَا عَنْ مَسِّ بَطْنِهَا لِضُمُورِهِ وَدِقَّةِ خِصْرِهَا فَيَصِيرُ الرِّدَاءُ كَأَنَّهُ خَالٍ .

وَقَوْلُهَا : « وَغَيْظُ جارَتِهَا » أَيْ : تَغْتَاظُ جَارَتُهَا لِمَا تَرَىٰ مِنْ حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا .

قَوْلُهَا : « وعَقْرُ جَارَتِها » بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ القافِ ، كَذَا قَيَّدَهُ صاحِبُ المَشَارِقِ فِيها . قالَ : وَمَعْنَاهُ الرَّهْنُ . وَرُوِيَ بِضَمِّ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ جارَتَهَا لَمَّا لَمْ يَسْتَكْثِرْ مِنْهَا زَوْجُهَا لِرَغْبَتِه فِي هَذِهِ صَارَتْ كَأَنَّهَا عَاقِرٌ . وَرُوِيَ وَعُبْرُ بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ البَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَفُسِّرَ بِوَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : الْعَبْرَةُ . وَالآخَرُ : الاعْتِبَارُ [١] . وَرُوِيَ وَغَيْرُ جارَتِهَا بِفَتْحِ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ وبالياءِ المُثَنَّاةِ تَحْتُ . وَالْغَيْرُ والغَارُ والغَيْرَ / ةُ / وَاحِدٌ ، وَجارَتُهَا فِي الحَدِيثِ ضَرَّتُهَا ، وَسُمِّيتْ ضَرَّتَهَا لِمَا فِي اشْتِرَاكِهِمَا مِنَ الضَّرَرِ فَعَدَلُوا / مِنَ / الضَّرَّةِ إِلَى الجَارَةِ ، لِأَن كُلَّ واحِدَةٍ مِنَ الضَّرَّتَيْنِ [٢] جارَةٌ لِمُجَاوِرَتِها / . ٦٢/أ

قَوْلُهَا : « لَا تبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثاً » بالباءِ الموحَّدةِ أَيْ : لا تُشِيعُهُ ، وَفِي غَيْرِ الصَّحِيحَيْنِ بالنُّونِ ، وعِنْدَ بَعْضِ رُوَاةِ البُخارِيِّ بالنُّونِ فِي المَصْدَرِ خاصَّةً ، وَالنَّثُّ نَحْوُ البَثِّ قالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

إِذَا جَاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ ... بِنَثٍّ وَتَكْثِيرِ الوُشَاةِ قَمِينُ [٣]

قَوْلُها : « وَلَا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثاً » ، التَّنْقِيثُ : الإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ ،

---

(١) أَيْ أَنَّ جارَتَهَا تَرَى مِنْ جَمَالِهَا ما يُعَبِّرُ عَيْنَهَا ، أَيْ يُبْكِيها ، أَوْ أَنَّ ضَرَّتَهَا تَرَى مِنْ عِفَّتِهَا ما تَعْتَبِرُ بِهِ أَيْ تَتَّعِظُ .

(٢) فى الأصل : « الضرة » .

(٣) ديوانه ١٠٥ وغريب الحديث للحربيّ ٣٦٩ ، والتّهذيب ٢٠٣/٩ .



وَالمِيرَةُ ما يَمْتَارُهُ البَدَوِيُّ مِنَ الطَّعَامِ مِن الْحضَرِ ، مَعْنَاهُ أَنَّهَا أَمِينَةٌ عَلَى مَا ائْتُمِنَتْ عَلَيْهِ . وقالَ ابْنُ حَبِيبٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا لا تُفْسِدُهُ وَتُفَرِّقُهُ ، وَلَيْسَ مِنَ الإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ (١) .

قَوْلُها : « ولَا تَمْلأُ بَيْتَنا تَعْشِيشاً » أَكْثَرُ الرِّوايَاتِ بالعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا مُصْلِحَةٌ لِلْبَيْتِ مُهْتَمَّةٌ بِتَنْظِيفِهِ وَإِلْقَاءِ كُنَاسَتِهِ فَلَا تَتْرُكُهَا مُجْتَمِعَةً كَأَعْشَاشِ الطَّائِرِ فِي قَذَرِهِ . وَقالَ الحافِظُ أَبو الفَرَجِ : مَعْنَاهُ لا تَخُونُنَا فِي طَعَامِنَا فَتَخْبَأُ فِي هَـٰذِهِ الزَّاوِيَةِ شَيْئاً كَالطُّيُورِ إذَا عَشَّشَتْ ، وَيُرْوَىٰ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الغِشِّ (٢) ، وَقِيلَ مِنَ النَّمِيمَةِ .

قَوْلُهَا : « وَالْأَوْطَابُ تُمْخَضُ » . الْأَوْطَابُ جَمْعُ وَطْبٍ بِفَتْحِ الطَّاءِ ، وَهُوَ سِقَاءُ اللَّبَنِ خاصَّةً وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فِعالٍ كَمَا جَاءَ فِي النَّسائِيِّ : « وَالْوِطَابُ تُمْخَضُ » . وَكَذَا ذَكَرَهُ ابنُ السِّكِّيتِ فِي بَعْضِ نُسَخِ الأَلْفَاظِ ، وَتُمْخَضُ أَيْ : تُعَالَجُ لِأَخْذِ زُبْدِهَا ، يُقال : مَخَضْتُ اللَّبَنَ أَمْخُضُهُ وَأَمْخَضُهُ بِتَثْلِيثِ الخَاءِ فِي الْمُضَارِعِ .

قَوْلُهَا : « يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ » فِي مَعْنَاهُ وَجْهَانِ :

٦٢/ب أَحَدُهُمَا : أَنَّهَا عَظِيمَةُ الكَفَلِ فَإِذَا اسْتَلْقَتْ بَقِيَ تَحْتَ خَصْرِهَا / فَجْوَةٌ تَجْرِي فِيهَا الرُّمَّانُ .

والثَّاني : أَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ الثَّدْيَانِ ، لَأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ تَحْتِ صَدْرِهَا وَمِنْ تَحْتِ دِرْعِهَا ، وَلِأَنَّ العادَةَ لَمْ تَجْرِ بِرَمْيِ الصِّبْيَانِ الرُّمَّانَ تَحْتَ أَصْلَابِ أُمَّهَاتِهِمْ ، وَلَا اسْتِلْقَائِهِنَّ حَتَّى يُشَاهِدَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ الرِّجَالُ .

وَقَوْلُهَا : « فَنَكَحَتْ بَعْدَهُ رَجُلاً سَرِيًّا » السَّرِيُّ بِسِينٍ مُهْمَلَةٍ : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ .

---

(١) بغية الرائد ص ١٤٩ ، ١٥٠ .

(٢) غريب الحديث لابن الجوزيّ ٩٧/٢ .



قَوْلُهَا : « رَكِبَ شَرِيًّا » أَيْ فَرَساً يَسْتَشْرِي فِي جَرْيِهِ وَيَلِجُّ مُتَمَادِياً . وَقَالَ يَعْقُوبُ : خِياراً فَائِقاً . وَشَرَاةُ الْمَالِ وَسَرَاتُهُ : خِيَارُهُ .

قَوْلُهَا : « وَأَخَذَ خَطِّيًّا » بِفَتْحِ الخَاءِ الْمُعْجَمَةِ أَيْ : رُمْحاً مَنْسُوباً إِلَىٰ الْخَطِّ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ تُجْلَبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ مِنْ آخِرِ الهِنْدِ . وَقِيلَ : انْكَسَرَتْ فِيهِ مَرَّةً سَفِينَةٌ فِيهَا رِمَاحٌ فَنُسِبَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : الخَطُّ : ساحِلُ الْبَحْرِ .

قَوْلُهَا : « وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَماً ثَرِيًّا » الإِراحة المَاشِيَةِ بالْعَشِيِّ : يُقَالُ : رَاحَ إِبِلَهُ وَأَرَاحَهَا ، والنَّعَمُ أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ فِيهِ بِفَتْحِ النُّونِ ، وَالْمُرَادُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، وَقِيلَ : النَّعَمُ كَالْأَنْعَامِ فِي كَوْنِهِ يُطْلَقُ عَلَى الإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَرُوِيَ بِكَسْرِ النُّونِ جَمْعُ نِعْمَةٍ .

قَوْلُها : « وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رائِحَةٍ زَوْجاً » أَي : اثْنَيْنِ ، والزَّوْجُ يُطْلَقُ عَلَى الفَرْدِ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الفَرْدِ إِذَا ثُنِّيَ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ [هود : ٤٠] وقِيلَ : أَرَادَ الصِّنْفَ ، قالَ اللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا ﴾ [يٓس : ٣٦] .

قَوْلُهُ : « كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكِ » أَيْ : تَفضَّلِي عَلَيْهِمْ وصليهم مِنَ المِيرَةِ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : « كُنْتُ لَكِ فِي قَضَاءِ اللهِ وَسَابِقِ عِلْمِهِ » وَالظَّاهِرُ أَنَّ المُرَادَ بِكَانَ ها هُنَا الْاخْبَارُ عَنِ الماضِي المُتَّصِلِ / أَيْ كُنْتُ فِيمَا مَضَىٰ وَأَنَا كَذَلِكَ الآنَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً ﴾ [الأحزاب : ٢٧] وقِيلَ : كَانَ زَائِدَةٌ ، وَالْمُرَادُ أَنَا لَكَ وَلَيْسَ / بِـ / مَرْضِيٍّ ، لِأَنَّ الزَّائِدَ حَقُّهُ أَنْ لَا يَكُون مُتَقَدِّماً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

فِي الحَدِيثِ مِنَ الفِقْهِ اسْتِحْبَابُ حُسْنِ العِشْرَةِ مَعَ الْأَهْلِ ، وَمُحَادَثَتِهِنَّ بِمَا لَا إِثْمَ فِيهِ ، وَفِيهِ جَوَازُ الْحَدِيثِ عَلَى الأُمَمِ الخَالِيَةِ بِمُلَحِ الأَخْبَارِ وَطُرَفِ الحِكَايَاتِ لِتَسْلِيَةِ النَّفْسِ ، وَفِيهِ أَنَّ اللَّازِمَ بِكِنَايَاتِ الطَّلَاقِ إِنَّما يَكُونُ مَعَ النِّيَّةِ



فَإِنَّهُ (١) ﷺ شبَّهَ نَفْسَهُ النَّفِيسَةَ مَعَ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِأَبِي زَرْعٍ مَعَ أُمِّ زَرْعٍ في فِعْلِهِ مَعَهَا ، وَمِنْ فِعْلِهِ مَعَهَا أَنَّهُ طَلَّقَهَا فَلَمْ يَدْخُلْ لِكَوْنِهِ مَا نَوَاهُ .

آخِرُهُ وَاللهِ أَعْلَمُ بالصَّوابِ .

تَمَّ الشَّرْحُ المُبَارَكُ بِحَمْدِ اللهِ وحُسْنِ تَوْفِيقِهِ . والْحَمْدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ . آمين .

وَنَفَعَ بِبَرَكَتِهِ مَنْ كَتَبَهَا وَمَنْ نَظَرَ فِيهَا وَدَعَا لِكَاتِبِهَا بِالْمَغْفِرَةِ ولِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ . آمين آمين آمين .

* * *

(١) فى الهامش حاشية « قوله : فَإِنَّه ﷺ إلخ فِي عَدِّ هَذَا اللَّفْظِ مِنْ كِنَايَاتِ الطَّلاقِ تَأَمَّلْ . اللَّهُـمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَذْهَبَ الْحَنابِلَةِ ؛ لِأَنَّ الْمُؤَلِّفَ حَنْبَلِيٌّ » .



المثلّث ذو المعنى الواحد

من الأسماء والأفعال

للشيخ الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد
ابن أبي الفتح بن أبي الفضل الحنبلي البعلي رحمه الله
(٦٤٥ - ٧٠٩)

تحقيق
د . سليمان بن إبراهيم العايد
الأستاذ المشارك في كلية اللغة العربية
من جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

رَبِّ أَعِنْ وَيَسِّرْ بِرَحْمَتِكَ .

الْحَمْدُ للهِ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَمالِ ، وَالْمِنَّةِ وَالإِفْضَالِ ، الْمُتَعالِي عَنِ الشَّبَهِ والمِثالِ ، الَّذي أَوْجَدَ عِبادَهُ بِمَشيئَتِهِ ، وَهَدَى مَنْ شاءَ مِنْهُمْ إِلَى وَحْدانِيَّتِهِ ، وَجَعَلَ اخْتِلافَ أَلْسِنَتِهِمْ دَليلاً عَلَى قُدْرَتِهِ ، وَخَصَّ اللِّسانَ الْعَرَبِيَّ بِالْفَصاحَةِ والبَيانِ ، وكَمَّلَ شَرَفَهُ وَأَعْلَى مَنارَهُ بالْقُرْآنِ وَوَسَّعَ لُغَتَهُ عَلَى عِبادِهِ لُطْفاً بِهِمْ ، وأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْرَءُوهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ رَحْمَةً لَهُمْ ، وَذلِكَ لاتِّساعِ هٰذِهِ اللُّغَةِ الشَّرِيفَهِ ، وَكَثْرَةِ وُجُوهِهَا (٢) العَلِيَّةِ المُنِيفَةِ .

أَحْمَدُهُ عَلَى عُمُومِ نِعَمِهِ وَخُصُوصِهَا ، وَقَديمِ مِنَنِهِ وحَدِيثِهَا ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ شَهادَةَ مُوْقِنٍ بِلِقائِهِ ، مُؤْمِنٍ بِقَدَرِهِ وَقَضَائِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُخْتَارُ مِنْ بَرِيَّتِهِ / (٣) المُصْطَفَى مِنْ خَلِيقَتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعِتْرَتِهِ . ٦٣/أ

وَبَعْدُ : فَإِنَّ الشَّيْخَ الإِمامَ العالِمَ العَامِلَ ، الصَّدْرَ الكَبيرَ الكامِلَ ، شَمْسَ الدِّينِ أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ ابنَ الشَّيْخِ الصَّالِحِ العابِدِ أَبِي الْفَتْحِ بنِ أَبِي الْفَضْلِ الْحَنْبَلِيَّ ، مَدَّ اللهُ فِي حَيَاتِهِ وَنَفَعَ بِهِ تَتَبَّعَ كِتابَ شَيْخِنَا الإِمامِ الْعَلَّامَةِ الْحُجَّةِ جَمالِ الدِّينِ أَبِى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مالِكٍ الطَّائِيِّ — رَحِمَهُ اللهُ — المَوْسُومَ بكتابِ : (الإِعْلَام بِتَثْلِيثِ الْكَلامِ) فَجَمَعَ مِنْهُ جَميعَ ما ثُلِّثَ ، وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ ، وجَعَلَهُ فِي جُزْءٍ ثُمَّ اسْتَدْرَكَ أَشْيَاءَ أُخَرَ مِنْ كُتُبِ غَيْرِهِ

---

(١) فى نسخة برلين : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ، الحمد لله ذى القدرة والكمال ... » .

(٢) فى نسخة برلين : « وجوهه » .

(٣) من هنا سقط من نسخة برلين .

فِي جُزْءٍ آخَرَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَجْمَعَ بَيْنَهُمَا لِتَحْصِيلِ الْفَائِدَةِ لِحافِظِيهِ والنَّاظِرِ فِيهِ ، وَقَدْ جَمَعْتُهَا بِحَمْدِ اللهِ عَلَىٰ التَّرْتِيبِ الَّذِي رَتَّبَهُ : عَلَىٰ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ . فَمَا كَانَ مِنْ كِتابِ شَيْخِنَا فَهُوَ / غَيْرُ / [١] مَعْزِيٍّ وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِهِ فَهُوَ مَعْزُوٌّ إِلَىٰ قَائِلِهِ / . ٦٣/ب

وَهُوَ مُنْقَسِمٌ أَرْبَعَةَ فُصُولٍ ، الْأَوَّل : فِيما ثُلِّث أَوَّلُهُ . الثَّانِي فِيمَا ثُلِّثَ عَيْنُهُ مِنَ الأَسْمَاءِ . الثَّالِثُ فِيمَا ثُلِّث عَيْنُهُ مِنَ الأَفْعَالِ . الرَّابِعُ : فِيمَا ثُلِّثَ أَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ . وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

---

(١) تتمة ، اقتضاها النص .



الفصل الأول

فيما ثُلِّثَ أوَّلُهُ

باب الهمزة

الأُتِيُّ وَالْأُتَاوِيُّ : الْغَرِيبُ .

الأُثْرُ : فِرِنْدُ السَّيْفِ وَهُوَ جَوْهَرُهُ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [١] .

الأُثْرَةُ : الاسْتِئْثَارُ بالشَّيْءِ .

الأُجَاجُ : السِّتْرُ .

الأُجارَةُ : ما أَعْطَيْتَ مِنْ أَجْرٍ . ذَكَر ابْنُ سِيدَه الْكَسْرَ وَالضَّمَّ ، قَالَ : وَأُرَىٰ ثَعْلَباً حَكَىٰ فِيهِ الْفَتْحَ [٢] .

الْأُجْنَةُ : لُغَةٌ فِي الْوُجْنَةِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٣] .

حَكَىٰ الْقَاضِي عِياضٌ فِي الْمَشَارِقِ : أَخَذْتُ أُخْذَهُ بِتَثْلِيثِ الْهَمْزَةِ أَيْ : قَصْدَهُ [٤] .

أُسُّ الدَّهْرِ : قِدَمُهُ .

الأُقْطُ - مُثَلَّثُ الْهَمْزَةِ مَعَ سُكُونِ الْقَافِ - ثَلاثُ لُغَاتٍ فِي الأَقِطِ - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ القافِ - وَهُوَ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَخِيضِ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُعْمَلُ مِنْ أَلْبَانِ الإِبِلِ خاصَّةً . كُلُّهُ عَنِ ابْنِ سِيدَه [٥] .

وَإِنَّهُ لَذُو أُكْلَةٍ لِلنَّاسِ أَيْ : ذُو غِيبَةٍ لَهُمْ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٦] .

---

(١) ليس فى المحكم المطبوع ولا في المخصص . وانظر اللسان (أثر) .

(٢) المحكم ٣٣٨/٧ .

(٣) المحكم ٣٨٧/٧ والْوُجْنَةُ : ما ارتَفَعَ مِنَ الْخَدَّيْن .

(٤) المشارق ٢٠/١ - ٢١ .

(٥) المحكم ٢٨٨/٦ وفيه : « مِنْ أَلْبَانِ الْغَنَمِ خاصَّةً » .

(٦) المحكم ٦٨/٧ وفيه : « الْفَتْحُ عَنْ كُرَاعٍ » .



الْأُلْوَةُ : الْيَمِينُ .

الأَيِرُ : رِيحُ الشَّمَالِ ، وَيَلِي الضَّمَّةَ واوٌ بَدَلَ الْيَاءِ ، وَكَذا ما أَشْبَهَهُ .

بـاب البَـاءِ

قَوْمٌ بَرَاءٌ بِمَعْنَى بُرَءاءَ .

والبُرْتُ – مُثَلَّث الباءِ – : الرَّجُل الدَّلِيلُ [١] .

البَرَحُونَ [٢] : الدَّوَاهِي . وَهُوَ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ بالياءِ [٣] .

٦٥/أ البِصْر – مُثَلَّثُ الباءِ ساكِنُ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ / : الْحَجَرُ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٤] .

البَصْرَةُ : الحِجَارَةُ الرِّخْوَةُ ، وَمَدِينَةٌ بِالْعِراقِ .

وَرَجُلٌ بَعْثٌ : لَا تَزَالُ هُمُومُهُ تُؤَرِّقُهُ وَتَبْعَثُهُ مِنْ نَوْمِهِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٥] .

مَطَرٌ بَعاقٌ : مُنْدَفِعُ الْمَاءِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٦] .

بِغَاثُ الطَّيْرِ : ما يُصَادُ وَلَا يَصِيدُ .

---

(١) فى الأصل بالذال المعجمة .

(٢) في الأصل : « البرجون » .

(٣) يقصد أَنَّهُ يُعامَلُ في الإعراب معاملةَ جَمْعِ المذكَّرِ السّالم فيرفع بالواو ، ويُنْصَبُ وَيُجَرُّ بالْيَاءِ فيقال : « لَقِيَ مِنْهُ الْبَرَحِينَ » .

(٤) ليس في المحكم المطبوع ولم يذكر فى المخصص تثليثه ٩٥/١٠ ، وانظر اللسان (بصر) .

(٥) المحكم ٧١/٢ .

(٦) المحكم ١ / ١٤٨ وفيه : « مُنْدَفِعٌ بِالْمَاءِ » .

باب التَّـاءِ

تَحِيطُ : عَلَمٌ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ .

رَجُلٌ تَرْعِيَّةٌ إِذَا كَانَ صِنَاعَتُهُ وَصِنَاعَةُ آبائِهِ الرِّعَايَةَ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه (١) .

وَأَبَىٰ قَائِلُهَا – يَعْنِي الْكَلِمَةَ – إِلَّا **تَمًّا** .

بـــابُ الجِيــمِ

الْجَبْح – مُثَلَّثُ الْجِيمِ وآخِرُهُ حاءٌ : خَلِيَّةُ النَّحْلِ ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ – رَحِمَهُ اللهُ – فِي كِتابِ الْاعْتِضَادِ فِي الطَّاءِ وَالضَّادِ (٢) .

جِبْلَةُ الشَّيْءِ : طَبِيعَتُهُ وَأَصْلُهُ . وَمَا بُنِيَ عَلَيْهِ . عَنِ ابْنِ سِيدَه (٣) .

جَبَى الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ مَصْدَرُ جَبَى عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ فِي الأَفْعَالِ (٤) .

الْجِثْوَةُ : الْحِجارَةُ الْمَجْمُوعَةُ ، عَنِ الْجَوْهَرِيِّ (٥) .

الْجِثْوَةُ – مُثَلَّثَةً – أَيْضاً – : لُغَةٌ فِي الْجِذْوَةِ عَنِ ابْنِ سِيدَه (٦) .

---

(١) المحكم ٢/١٧٢ .

(٢) المصنف هو ابن مالك .

(٣) المحكم ٧/٣٠٨ .

(٤) ١/١٨٦ والنص فى الأفعال ناقص غامض . وانظر القاموس (جبى) .

(٥) الصحاح (جثا) .

(٦) المحكم ٧/٣٧٤ وفيه : « وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الثَّاءَ هُنَا بَدَلٌ مِنَ الذَّالِ » .

الْجُذْوَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ حَطَبٍ مُوقَدَةٌ [١] .

الْجُرْوُ : وَلَدُ الْكَلْبِ وَالسَّبُعِ .

الْجُرْعَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْماءِ فِي حَوْضٍ أَوْ إِناءٍ .

الْجُعَالَةُ : مَا يُجْعَلُ لِلْعَامِلِ عَلَى عَمِلِهِ .

جُلْوَةُ الْعَرُوسِ مَصْدَرُ جَلَوْتُ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٢] وغَيْرِهِ .

وَالْجُمَالَةُ : الْجَمالُ .

وَالْجُمامُ ما عَلَى رَأْسِ الإناءِ الْمُمْتَلِيءَ .

وَالجُولُ وَالْجَالُ وَالْجِيلُ : نَاحِيَةُ الْبِئْرِ وَالْقَبْرِ وَالْبَحْرِ وَجَانِبُهَا ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٣] .

بـابُ الحـاءِ

الْحُبْجُ – حَيْثُ تُعَسِّلُ النَّحْلُ – مُثَلَّثُ الْحَاءِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٤] .

٦٥/ب الْحُبْوَةُ : الاشْتِمالُ بِالثَّوْبِ عَنِ / ابْنِ سِيدَه [٥] وَالْكَسْرُ بالياءِ .

الْحُجْرُ : الْحَرَامُ ، وَحِجْرُ الإنْسانِ : حِضْنُهُ . وَكَذَلِكَ مَصْدَرُ حَجَرَ .

---

(١) فى الأصل « موقود » .

(٢) المحكم ٧/٣٨٢ .

(٣) المحكم ٧/٣٨٢ .

(٤) المحكم ٣/٦٦ .

(٥) المحكم ٤/١٩ .

حَرَمَهُ حُرْماً ساكِنُ الرَّاءِ . الْفَتْحُ وَالضَّمُّ عَنِ ابْنِ سِيدَه [١] . وَالْكَسْرُ عَنِ القَزَّازِ : لَمْ يُعْطِ شَيْئاً .

الْحُشُّ : الْبُسْتَانُ عَنِ الْقَاضِي عِياضٍ [٢] .

كَلَّمْتُهُ بِحُضْرَةِ فُلان – مثلّث الحاءِ – عن ابنِ قُتَيْبَةَ وعِياضٍ [٣] .

الْحِقْلَةُ : مَا دُونَ مِلءِ الْقَدَحِ مِنَ الشَّرَابِ .

حُلاوَةُ الْقَفَا : وَسَطُهُ عَنْ أَبِي السَّعَادَاتِ بنِ الأَثِيرِ [٤] .

الْحُنِيُّ : الْقِسِيُّ ، الْوَاحِدَةُ حَنِيَّةٌ .

حُوبَةُ الرَّجُلِ : أُمُّهُ أَوْ أُخْتُهُ أَوْ بِنْتُهُ ، وَيَلِي الْكَسْرَةَ ياءٌ بَدَلَ الْوَاوِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

بـــابُ الْخـــاءِ

الْخُبَّةُ : خِرْقَةٌ كَالْعِصَابَةِ ، وَطَرِيقَةٌ مِنْ رَمْلٍ أَوْ سَحابٍ .

الْخُبْرُ : الْعِلْمُ ، وَالْخَبَرُ بِمَعْنَى الْمُخَابَرَةِ – أَيضاً – عَنْ صَاحِبِ الْمَطَالِعِ وَغَيْرِهِ [٥] .

---

(١) المحكم ٣/٢٤٤ وفيه « الحِرْمُ وَالْحَرَامُ : نَقِيضُ الْحَلَالِ ، وَجَمْعُهُ حُرُمٌ ، وَقَدْ حَرُمَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ حُرْماً ، وَحَراماً ، وَحَرَّمَهُ اللهُ عَلَيْهِ » . وَفِي ص ٢٤٧ « حَرَمَهُ الشَّيْءَ يَحْرِمُهُ ، وَحَرِمَهُ حِرْماناً وَحَرِماً ، وَحَرِيماً ، وَحِرْماً ، وَحِرْمةً ، وَحَرِمَةً ، وَحَرِيمَةً » وَأَنْتَ تَرَىٰ أَنَّ ابْنَ سِيدَه ذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ فِي اللَّازِمِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْمُتَعَدِّي إِلَّا وَجْهاً وَاحِداً . فَتَأَمَّلْ .

(٢) مشارق الأنوار ١/٢١٤ وَفِي الأَصْلِ : « النِّسيان » بنونٍ وياءٍ مُثَنَّاةٍ مِنْ تَحْتُ .

(٣) أدب الكاتب ٤٦٢ ، والمشارق ١/٢٠٧ .

(٤) النهاية ١/٤٣٦ .

(٥) المطالع ص ١٦٩ .



الْخُبْطَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .

الْخُرْصُ : شَفْرَةُ الرُّمْحِ أَوِ الْحَلقَةُ الْمُطِيفَةُ بِأَسْفَلِهَا . أَوِ الرُّمْحُ الْقَصِيرُ وَزَادَ ابْنُ سِيدَه [١] : وَكُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ .

وَالْخُشَاشُ : الرَّجُلُ الشُّجَاعُ . وَقِيلَ : الْخَفِيفُ الرُّوحِ . الذَّكِيُّ . وَقِيلَ : اللَّطِيفُ الرَّأْسِ النَّحِيفُ الْجِسْمِ ، وَخَشَاشُ الْأَرْضِ : هَوَامُّهَا عَنْ صَاحِبِ الْمَطَالِعِ [٢] .

الْخُفَارَةُ : الإِجَارَةُ ، وَالْخُفَارَةُ - أَيْضاً - : جُعْلُ الْخُفِيرِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٣] .

الْخُلاَلَةُ : الصَّدَاقَةُ .

الْخُيرى : الْفَائِقَةُ فِي الْخَيْرِ .

بـــابُ الـــدَّالِ

دُجَاجَةٌ ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ بُنْدَارٍ التَّفْلِيسِيُّ [٤] فِي شَرْحِهِ لِلْفَصِيحِ .

الدُّجْرُ : اللُّوبِيَاءُ .

---

(١) المحكم ٥/٣٥ .

(٢) ص ١٨٣ .

(٣) المحكم ٥/١٠٦ .

(٤) في الأصل : « القابسي » وما أَثْبَتُّهُ عَنِ الغرر المثلثة ص ٢٨٧ ، وانظر ترجمته في إنباه الرُّواةِ ١/٢٩٠ .



قَالَ اللِّحْيَانِيُّ (١) : عَرَفْتُ دَخْلَتَهُ وَدِخْلَتَهُ ودُخْلَتَهُ وَدَاخِلَتَهُ أَيْ بَاطِنَتَهُ الدَّاخِلَةَ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه (٢) .

الدُّرِّيُّ : وَاحِدُ الدَّرَارِي .

الدُّعْوَةُ : الطَّعَامُ الْمَدْعُوُّ إِلَيْهِ : بِالضَّمِّ – عَنْ قُطْرُبٍ (٣) ، وَبِالْفَتْحِ عَنْ غَيْرِهِ (٤) ، وَقَدْ يُقَالُ – بِالْكَسْرِ –: الأَيَّامُ دُوَل .

دُواء / – مثلّث الدّال ممدود – : مايُدَاوَىٰ بِهِ ، عَنِ ابْنِ سِيده (٥) . ٦٦/أ

بـاب الـذال

الذُّيفَانُ : السُّمُّ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه (٦) .

بـاب الـراء

الرُّبَاوَةُ وَالرُّبْوَةُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ .

---

(١) هو علي بن المبارك ، أو ابن حازم ، لُغَوِيٌّ ، أخذ عن الكسائيّ ، والأَصْمَعِيِّ وأخذ عنه القاسم بن سلّامٍ وعاصر الفراء ، له كتاب : « النوادر » . ترجمته فى إنباه الرواة ٢٥٥/٢ .

(٢) المحكم ٨٦/٥ وفيه – أيضا – : « ... وَدَخِيلَهُ وَدَخِيلَتَهُ » .

(٣) مثلثات قطرب ص ٣٥ .

(٤) هو ابنُ عُدَيْسٍ فى كتابِه الباهِر . انظر الغرر ١٨٨ .

(٥) ليس فى المحكم المطبوع ، وهو فى اللسان (روا) . حَكَىٰ الضَّمَّ عَنِ الْهَجَرِيِّ .

(٦) ليس فى المحكم المطبوع ، وهو في اللسان (ذيف) .



الشَّيْءُ رُخْوٌ عَنِ ابنِ طَلْحَةَ الإشْبِيلِيِّ فِي شَرْحِهِ لِلْفَصِيحِ [١] ، وَعَنِ ابْنِ سِيدَه فِي الْمُحْكَمِ [٢] .

الرِّشْوَةُ : مَا يَأْخُذُهُ الْمَرشُوُّ .

الرُّغْمُ : مَصْدَرُ « رَغَمَ أَنْفُ فُلَانٍ » بِمَعْنَى رَغِمَ .

وَرُغْوَةُ اللَّبَنِ مَعْرُوفَةٌ .

وَرُفْعَان – ساكِنُ الْفَاءِ – : مَصْدَرُ رَفَعَهُ إِلَى الْحاكِمِ : قَرَّبَهُ مِنْهُ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٣] .

الرُّفْعَةُ عَنِ ابْنِ طَلْحَةَ فِي شَرْحِهِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : أَقَلُّ مَا يَكُونُ ثَلاثَةً .

رُكْوَة – مُثَلَّثُ الرَّاءِ – عَنْ عِيَاضٍ [٤] .

رُمَع : مَوْضِعٌ [٥] .

---

(١) ابْنُ طَلْحَةَ هُوَ مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ ، أَبُو بَكْرٍ الأُمَوِيُّ ، الإشْبِيلِيُّ ، النَّحْوِيُّ ، الْمُقْرِئُ (٥٤٥ – ٦١٨) ترجمته في الطَّبَقَاتِ لابنِ قاضِي ١٢٧ ، والبلغة ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، وبغية الوعاة ٤٩ ، ٥٠ ، وغاية النهاية فِي طبقات القراء ١٥٧/٢ .

(٢) المحكم ١٧٨/٥ .

(٣) المحكم ٨٧/٢ .

(٤) لم أجد تثليثه في المشارق . والرّكوة : زورقٌ صغير ، أو شبيه بالتَّوْرِ من أَدَم .

(٥) كذا في الأصل ، وأكمال الإعلام ص ١٢ ، وفي مثلّث ابن السيد ٣٠/٢ « رَمَعٌ ورِمَعٌ ورُمَعٌ : اسم موضع » ، وفي التاج (رمع) عن ابن برى جبل باليمن ويثلّث ، وبكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد علكّ كما في الجمهرة ٣٨٧/٢ ومعجم ما استعجم ٤٩٤/٢ واللسان (رمع) .



بـابُ الـزَّاي

زُوَان : الَّذي فِي الطَّعَامِ . ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكُتَّابِ فِي بابِ « فُعال » (١) .

الزُّجاجُ والزِّجاجَةُ مَعْلُومَانِ .

الزُّرْبِيَّةُ : الطِّنْفِسَةُ ، وَقِيلَ : البِسَاطُ ذُو الْخَمْلِ . ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (٢) .

الزُّرْعَةُ – مَعَ سُكُونِ الرَّاءِ – : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُزْرَعُ فِيهِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه (٣) .

الزُّعْمُ : مَصْدَرُ زَعَمَ ، / وَ / هُوَ أَنْ يَفُوقَ أَحَدُ الْمُتَفَاخِرِينَ الآخَرَ فِى الزَّعَامَةِ ، وَهِيَ الرِّئَاسَةُ ، وَالزُّعْمُ – أَيْضاً – : الْقَوْلُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ (٤) . وَقَال ابْنُ الْقَطَّاعِ (٥) : الزُّعْمُ أَنْ تَذْكُرَ خَبَراً لَا تَدْرِي أَحَقٌّ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ .

بـابُ السِّين

سُرْعانَ ذَا خُرُوجاً أَيْ : سَرُعَ .

السُّرْوَةُ : السَّهْمُ الصَّغِيرُ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه (٦) .

---

(١) أدب الكاتب ٤٦٣ والزوان من قماش الطعام . وهو أَرْدَؤُهُ .

(٢) ٢ / ٣٠٠ .

(٣) المحكم ٣٢٣/١ وفيه « وقال أبو حنيفة : ما على الأرض زَرْعَةٌ واحدةٌ ، ولا زُرْعَةٌ ، ولا زِرْعَةٌ : مَوْضِعٌ يُزْرَعُ فِيه » .

(٤) الصحاح (زعم) .

(٥) الأفعال ٨٤/٢ .

(٦) في المخصص ٥٩/٦ وجهان الكسر والضَّمُّ . وكذا في اللّسان .



سُفْيان مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجالِ .

السُّقْطُ : الْمَوْلُودُ قَبْلَ عَامِهِ ، وَمُنْقَطَعُ الرَّمْلِ ، وَالسَّاقِطُ مِنَ النَّارِ بِالْقَدْحِ .

السُّمُّ : الْقَاتِلُ ، وَكَذَلِكَ سُمُّ الإِبْرَةِ .

بـــابُ الشِّسنِ / ٦٦/ب

رَجُلٌ شُجَاعٌ ، وَقَوْمٌ شَجْعَةٌ – ساكِنِ الْجِيمِ ، اسْمُ جَمْعٍ – كِلاهُمَا عَنِ ابْنِ سِيدَه [١] .

الشُّجْنَةُ : الْقَرَابَةُ الْمُشْتَبِكَةُ ، كُلُّهُ عَنْ صَاحِبِ الْمَشارِقِ [٢] وَابْنِ سِيدَه [٣] .

الشُّحُّ : الْبُخْلُ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٤] .

الشُّرْبُ : مَصْدَرُ شَرِبَ .

شَعُّ السُّنْبُلِ وَشُعَاعُهُ : مَصْدَرٌ ، وَسَفَاهُ إِذَا يَبِسَ مَادَامَ عَلَى السُّنْبُلِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٥] .

الشُّنْءُ : الْبُغْضُ .

الشُّوَارُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ .

---

(١) المحكم ١/١٧٤ .

(٢) ٢/٢٤٤ ، ٢٤٥ .

(٣) انظر اللسان (شجن) .

(٤) المحكم ٢/٣٤٢ .

(٥) المحكم ١/٢٧ وفي الأصل : « شعاعة السنبل مصدر شعّه إذا سفاه يابساً مادام ... » .

بـــابُ الصَّـــادِ

الصُّفْوَةُ : خِيَارُ الشَّيْءِ .

الصُّوانُ : وِعَاءٌ يُصَانُ فِيهِ الثِّيَابُ ، وَيُبْدَلُ وَاوُهُ يَاءً بَعْدَ الْكَسْرَةِ .

وَالصَّلَامَةُ – بِتَشْدِيدِ الصَّادِ [١] واللَّام – مُثَلَّثُ الصَّادِ : الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ عَنِ ابْنِ سِيدَه [٢] .

بـــابُ الضَّـــادِ

الضِّيزَى [٣] : الْقِسْمَةُ الْجَائِرَةُ .

بـــابُ الطَّـــاءِ

الطِّبُّ : الْمُدَاوَاةُ وَالْحِذْقُ – أَيْضاً – .

الطُّحْمَةُ : دُفْعَةُ السَّيْلِ .

الطُّخْيَةُ : الظُّلْمَةُ .

الطُّرْمَةُ – بِتَثْلِيثِ الطَّاءِ – : النَّبْرَةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا عَنِ ابْنِ سِيده مِنْ نُسْخَةِ الرِّبَاطِ [٤] .

---

(١) لا دَاعِيَ لِذِكْرِ تَشْدِيدِ الصَّادِ ، إِذْ هُوَ لَازِمٌ ، وَآتٍ مِنَ اللَّامِ الشَّمْسِيَّةِ كما أَنَّ اللَّامَ مُخَفَّفَةٌ .

(٢) انظر اللسان (صلم) . وليس فيه ولا في القاموس تشديد اللام ، بهذا المعنى ، فلعلّ المصنِّفَ رحمه الله وَهِم .

(٣) ضُوزَى ، ضِيرَى ، ضَيْزَى .

(٤) المخصّص ١٣٩/١ وفيه « البَثَرَةُ » . وانظر اللسان (طرم) ولَمْ يَعْزُه لِابْنِ سِيدَه .

طِفَافُ الْمِكْيَالِ : مَا قَارَبَ مِلأَهُ ، وَقِيلَ : مَا عَلا فَوْقَ رَأْسِهِ ، عَنِ ابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (١) .

وَجْهٌ طِلْقٌ أَيْ : مُشْرِقٌ . نَقَلَهُ ابْنُ سِيدَه (٢) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

الطُّلاوَةُ : الْحُسْنُ .

ذُو طِوًى : مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ ، فِي صَوْبِ طَرِيقِ الْعُمْرَةِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه وَصَاحِبِ الْمَطَالِعِ (٣) .

بـــاب العـــين

نَاقَةٌ عُبْرُ أَسْفَارٍ أَيْ : قَوِيَّةٌ تَشُقُّ مَا مَرَّتْ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْجَرِيءُ عَلَى الأَسْفَارِ الْمَاضِي فِيهَا .

العُجْبُ مَعَ سُكُونِ الْجِيمِ : الْمُولَعُ بِالنِّسَاءِ .

الْعُجْزُ - بِسُكُونِ الْجِيمِ مُثَلَّثاً - : عَجُزُ (٤) / الإِنْسَانِ .

العُجْسُ : مَقْبِضُ الْقَوْسِ (٥) .

عُدْوَةُ الْوَادِي : جَانِبُهُ عَنِ ابْنِ سِيدَه وَالنَّحَّاسِ فِي أَبْيَاتِ سِيبَوَيْهِ (٦) .

---

(١) ١٢٩/٣ .

(٢) المحكم ١٧٢/٦ .

(٣) المطالع ص ٢٠٧ ومشارق الأنوار ٢٧٦/١ .

(٤) إلى هنا ينتهي السقط من نسخة برلين .

(٥) المحكم ٢٢٩/٢ .

(٦) المحكم ٢٢٩/٢ .



مَالِي عَنْكَ عُِرْجَةٌ – سَاكِنُ الرَّاءِ – : أَيْ مُحْتَبَسٌ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه (١) / .

٦٧/أ

العُِشْوَةُ : الأَمْرُ الْمُلْتَبِسُ .

الْعُِصْرُ : الدَّهْرُ .

العُِصْوَادُ : الاخْتِلاطُ وَالْجَلَبَةُ – فِي الْحَرْبِ أَوِ الْخُصُومَةِ ، (٢) قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَرَامَىٰ الأَبْطَالُ بِالنَّظَرِ الشَّـ ـزْرِ وَظَلَّ الْكُمَاةُ فِي عُِصْوَادِ

عَنِ ابْنِ سِيدَه (٣) .

العُِفْوُ : الْجَحْشُ .

عُِفاوَةُ الْقِدْرِ : مَا يُؤْخَذُ مِنْها لِيُخَصَّ بِهِ مَنْ يُكْرَمُ (٤) ، وَالْعُِفَوَةُ مِثْلُهُ .

الْعُِلْوُ : ضِدُّ السُّفْلِ .

وَالْعُِمَالَةُ : أُجْرَةُ الْعَامِلِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه (٥) .

عُِنْد : ظَرْفٌ مَعْلُومُ الْمَعْنَىٰ ، وَقَدْ تُفْتَحُ عَيْنُهُ وَتُضَمُّ .

الْعُنُفُ : عَنْ عِيَاضٍ (٦) .

---

(١) المحكم ١/١٨٨ وفى نسخة الأسكوريال : « مالِي عِنْدك » وهو خلاف ما في الْمحكَمِ .

(٢) فى نسخة برلين : « فى حربٍ أَوْ خُصُومَةٍ » .

(٣) المحكم ١/٢٦٠ وَلَمْ يَنْسُبِ الْبَيْتَ .

(٤) فى نسخة برلين : « تكرم » .

(٥) المحكم ٢/١٢٨ .

(٦) المشارق ١/٩٢ .

بـــاب الغـــين

عَلَىٰ قَلْبِ الْكَافِرِ غُشْوَةٌ وَغُشَاوَةٌ عَنِ ابْنِ سِيدَه [١] .

وَهُوَ ذُو غُلْظَةٍ [٢] .

وَصَبِيٌّ – غُمْرٌ – مُثَلَّثُ الْغَيْنِ – : لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٣] .

غُوَاثٌ بِمَعْنَى الإِغَاثَةِ . عَنْ صَاحِبِ الْمَطَالِعِ [٤] .

بـــابُ الفَـــاءِ

الفُتْكُ : مَصْدَرُ فَتَكَ بِهِ أَيْ : قَتَلَهُ مُطْمَئِنًّا مُجاهَرَةً . وَالْفُتْكُ : ما هَمَّ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٥] .

الفُتَكْرُونَ : الدَّوَاهِي . وَهِيَ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ بِالْيَّاءِ [٦] .

وفُدَاء لَكَ – مَمْدُوداً مَهْمُوزاً – عَنْ صَاحِبِ الْمَطَالِعِ [٧] .

---

(١) المحكم ٦/٢٢ .

(٢) المحكم ٥/٢٨٣ وقد جاءت هذه العبارة فى نسخة برلين بين غشوة وغشاوة .

(٣) رجعت إلى المحكم والمخصص فلم أجد فيهما « غمر » بالكسر فالسكون .

(٤) هو إبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ أَدْهَمَ الوَهْرَانِيُّ ، عَالِمٌ بالْحَدِيثِ ، مِنْ أُدَبَاءِ الأَنْدلس لَهُ كِتَابُ : « مَطَالِعُ الأَنْوَار عَلَى صِحَاحِ الآثارِ فِي فَتْح ما اسْتَغْلَقَ مِنْ كِتابِ الْمُوَطَّإِ ومسلمٍ والبخاريِّ وإيضاحِ مُبْهَمِ لُغَاتِهِمْ وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ٥٠٥ هـ وتُوفِّيَ بِفَارِسَ سنة ٥٦٩ هـ ترجمته فى وفيات الأعيان ١/٦٢ ، ٦٣ . والشذرات ٥/٣٢٩ ، وكشف الظنون ٦٨٧ ، ١٧١٥ .

(٥) المحكم ٦/٤٨٢ .

(٦) لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُنْطَقْ لَهُ بواحِدٍ ، وَاقْتَصَرُوا فيهِ عَلَى الْجَمْعِ دونَ الإِفْرادِ ، مِنْ حَيْثُ كانُوا يَصِفُونَ الدَّوَاهِي بالكَثْرَةِ وَالْعُمُومِ .

(٧) انظر الغرر ص ٣١١ .



الفُرْجَةُ : كَشْفُ الْغَمِّ .

الْفُرْصَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ أَوِ الصُّوفِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [١] .

فُصُّ الخَاتَمِ ، وَالْفُمُ مَعْلُومَانِ .

فُماً - مَقْصُورٌ - : لُغَةٌ فِي الْفَمِ ، حَكَاهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ [٢] .

بـــابُ القـــافِ

الْقُدْوَةُ : الَّذِي يُقْتَدَى بِهِ ، ذَكَرَهُ الْهُنَائِيُّ [٣] فِي الْمُجَرَّدِ .

القُرْوَةُ : مِيلَغَةُ الْكَلْبِ .

الْقُزُّ : الرَّجُلُ الْمُتَقَزِّزُ ، وَالْأُنْثَى قُزَّةٌ - مُثَلَّثُ الْقَافِ - عَنِ ابْنِ سِيدَه [٤] .

/ القِرْطَاسُ - مُثَلَّثُ الْقَافِ ساكِنُ الرَّاءِ - كُلُّهُ : الصَّحِيفَةُ الثَّابِتَةُ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٥] / .

الْقُسُّ : النَّمِيمَةُ .

قُصَاصُ الشَّعْرِ : مُنْتَهَاهُ مِنْ / جَوَانِبِ الرَّأْسِ .   ٦٧/ب

---

(١) انظر اللسان (فرص) وَقَدْ حَكَى الْفَتْحَ وَالضَّمَّ عَنْ كُرَاعٍ .

(٢) ٥١/١ وفى التسهيل ص ٩ .

(٣) هو على بن الحسن لغوىٌّ مِصْرِىٌّ ، كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٣٠٩ .
ترجمته في إنباه الرواة ٢٤٠/٢ ، ومعجم الأُدَبَاءِ ١٢/١٣ ، ١٣ .

(٤) المحكم ٦٩/٦ .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة برلين ، وانظر المحكم ٣٧٩/٦ .



الْقَطْبُ : الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَىٰ .

قَلْبُ النَّخْلَةِ : لُبُّهَا .

الْقَنْزَعَةُ : الْجَمَاعَةُ / نَقَلَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي زادِ الْمَسِيرِ [١] .

قُنْوَانٌ [٢] – بِضَمِّ الْقَافِ – : عَنْ أَبِي عَمْرٍو [٣] . وَرَوَىٰ هَارُونُ عَنْهُ فَتْحَهَا ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَكْسِرُونَهَا / .

الْقَاقُ [٤] : الطَّوِيلُ .

/ وَقَامَةُ الإِنْسَانِ وَقَوْمَتُهُ / وَقِيمَتُهُ / : قَامَتُهُ عَنِ ابْنِ [٥] سِيدَه / .

بـــاب الكـــاف

الكُِفْءُ – بالفَتْحِ وَالْكَسْرِ – : لُغَتَانِ فِي الْكُفْءِ .

---

(١) عزا الفيروزآبادى فى الغرر تثليثه إلى المطرز . انظر الغرر ٣١٨ ، وانظر مثلث ابن السيد لوحة ٨٣ . وحكاه الفيروزآبادى – أيضاً – عَنِ ابنِ الْجَوْزِيِّ فِي زادِ الْمَسِيرِ ، ولَمْ أَجِدْهُ فِيهِ .

(٢) انظر البحر المحيط عند تفسير قوله تعالى : ﴿ ومن النخْلِ مِنْ طَلْعِها قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ [الأنعام : ٩٩] وقد ذكر القراءاتِ الثَّلاثَ ١٨٩/٤ .

(٣) هو ابنُ العَلاءِ المتوفَّى سنة ١٥٤ ترجمته فى معرفة القُرَّاءِ الكبار للذَّهَبِيِّ ٨٣ – ٨٧ وهارون هو ابنُ مُوسى الأعور العَتَكِيُّ البصرى ماتَ قبل المِائَتَيْنِ . ترجمته في غاية النهاية لابنِ الجَزَرِيِّ ٣٤٨/٢ .

(٤) وَالْقُوقُ وَالْقِيقُ ، فِي الضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَقَدْ كُتِبَتِ الأولى تحتها ، والثانيةُ فَوْقَهَا .

(٥) المحكم ٣٦٥/٦ ، ٣٦٦ بالواوِ والياءِ اللَّيِّنَتَيْنِ . وأثبت « قيمة » عَنِ ابْنِ سِيدَه ، وإِيرَادُها في هذا الموضع غير مناسب .



كُفَّةُ الْمِيزَانِ : مَعْلُومَةٌ ، حَكَاهُ ابْنُ طَلْحَةَ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ [١] .

بـــابُ الــلَّامِ

شَاةٌ لُجْبَةٌ وَهِيَ : الْمُوَلِّيَةُ اللَّبَنِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٢] .

اللُّصْتُ : اللِّصُّ .

اللُّصُّ : السَّارِقُ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه فِي كِتَابِهِ الْمُخَصَّصِ [٣] ، نَقَلَهُ اللَّبْلِيُّ [٤] فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ .

بـــابُ الْمِيــمِ

الْمُخْدَعُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ يُتَّخَذُ لِلذَّخائِرِ .

الْمُدْيَةُ : السِّكِّينُ .

/ الْمَرْءُ : الرَّجُلُ / .

الْمُرْيَةُ : اسْتِخْرَاجُ ما فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ مِنَ اللَّبَنِ .

الْمُصْحَفُ : مَعْلُومٌ .

---

(١) انظر الغرر ٣٢١ .

(٢) المخصص ١٨٢/٧ ، والمحكم ٣٠٨/٧ .

(٣) ٧٨/٣ .

(٤) هو أَحْمَدُ بنُ يُوسُفَ أبو جَعْفَرٍ الفِهْرِيُّ ، اللُّغَوِيُّ ، وُلِدَ فِي لَبْلَةَ مِنَ الأَنْدلسِ سَنَةَ ٦٢٣ ، وتوفى بتونس سنة ٦٩١ له شرحان على فصيح ثعلبٍ . ترجمته في البغية ٤٠٢/١ ، ٤٠٣ .



/ مَضْرِبُةُ السَّيْفِ – مُثَلَّثُ الرَّاءِ – : حَدُّهُ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه (١) / .

الْمُطْرَفُ : ثَوْبٌ مُعْلَمُ الطَّرَفَيْنِ .

المُغْزَلُ : مَعْلومٌ .

الْمُكْثُ : الإِقَامَةُ .

مُلْكُ الطَّرِيقِ وَالْوَادِي : وَسَطُهُمَا ، وَالْمُلْكُ مَصْدَرُ مَلَكَ فُلانٌ أَيْ تَزَوَّجَ .

وَالْمِلْكُ : مَا مُلِكَ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ تُفْتَحُ وَتُضَمُّ .

عَبْدُ الرَّحْمَنْ بنُ مُلٍّ (٢) عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ فِي حَوَاشِيهِ (٣) .

الْمُلْوَةُ وَالْمُلَاوَةُ : الْمُدَّةُ مِنَ الزَّمانِ .

الْمُنْيَةُ : الْمُدَّةُ الَّتِي تُسْتَبْرَأُ فِيهَا النَّاقَةُ لِيُعْلَمَ أَلاقِحٌ هِيَ أَمْ لَا . ذَكَرَهَا ابْنُ مالِكٍ فِي الْمَمْدُودِ وَالْمَقْصُورِ (٤) .

---

(١) في المخصص ١٨/٦ الكسر والضم .

(٢) أبو عُثْمانَ النَّهْدِيُّ ، الكُوفِيُّ ، أَسْلَمَ في حَياةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَرَهُ ، هَاجَرَ زَمَانَ عُمَرَ ، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ مات سَنَةَ ٩٥ أو ١٠٠ من الهجرة .
انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٧٧/٦ .

(٣) أبو مُحَمَّدٍ الْمُنْذِرِيُّ ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ ، وُلِدَ سَنَةَ ٥٨١ وتُوفِّيَ سَنَةَ ٦٥٦ هـ ، وَهُوَ صاحِبُ كِتابِ : « التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ » ، وَحَواشِيهِ هِيَ حَوَاشٍ لَهُ على سننِ أبي داودَ .
انظر ترجمته فى طبقات الحفاظ ٥٠١ ، ٥٠٢ وشذرات الذهب ٢٧٧/٥ ، ٢٧٨ .

(٤) ص ٢٧٢ من تحفة المودود في المقصور والممدود .



الْمُهْلَةُ : الصَّدِيدُ وَالْقَيْحُ .

وَيُقَالُ فِي الْقَسَمِ : مُنَ اللهِ – بِفَتْحِ الْمِيمِ والنُّونِ وَكَسْرِهِمَا وَضَمِّهِمَا – بِمَعْنَى أَيْمُنُ اللهِ .

مُ اللهِ – مُثَلَّثُ الْمِيمِ مِنْ شَرْحِ الْكافِيَةِ (١) .

بـــابُ النُّـــونِ

النُّؤْي : حَفِيرٌ حَوْلَ الْخَيْمَةِ / . ٦٨/أ

النُّخَاعُ : مَعْلُومٌ .

[وَامْرَأَةٌ نُسْءٌ وَهِيَ الَّتِي ظَهَرَ حَمْلُهَا ، ذَكَرَهُ ابْنُ السِّيدِ (٢) نَشِيَ (٣) مِنَ الشَّرَابِ نُشْوَةً – مثلَّث النُّونِ عَنِ ابْنِ سِيده (٤)] (٥) .

النُّصْعُ : جِلْدٌ أَبْيَضُ أَوْ ثَوْبٌ .

نُعام عَيْنٍ كَلِمَةُ عِدَةٍ وَتَصْدِيقٍ ، لُغَةٌ فِي نِعْمَةِ (٦) عَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ طَلْحَةَ .

النُّفْخَةُ : انْتِفَاخُ الْبَطْنِ .

---

(١) شرح الكافية الشافية ٢٠٧٤ ، قال ابن مالكٍ فيها وفي (من) :
هَمْزَ (ايْمُ) وَ (ايْمُنُ) فَافْتَحْ وَاكْسِرَاوْ (إِمُ) قُلْ
أَوْقُلْ : (مُ) أَوْ (مُنُ) بِالتَّثْلِيثِ قَدْ شُكِلَا

(٢) مثلّث ابنِ السيد ١٩٦/٢ .

(٣) فى الأصل : « نشئ » بالهمز .

(٤) اللسان (نشو) .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من نسخة برلين .

(٦) نعمة عين . مثلّثة النون . انظر المحكم ١٤٠/٢ ، والغرر ٣٣٩ .

بـــابُ الْهَــاءِ

هُدَرَةٌ جَمْعُ هَادِرٍ ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ (١) .

بـــابُ الْـوَاوِ

الْوِجَاحُ : السِّتْرُ .

وَدَارِي وُجَاهَ دَارِكَ - بِتَثْلِيثِ الْوَاوِ - أَيْ : قِبَالَتَهَا . عَنِ ابْنِ سِيدَه (٢) .

الْوُجْدُ : الغِنَىٰ .

الْوُجْنَةُ : النَّاتِئُ فِي أَعْلَى الْخَدِّ .

الْوُدُّ : الْمَوَدَّةُ .

[وَفُلانٌ وُدُّكَ (٣) - مُثَلَّثُ الْوَاوِ - عَنِ ابْنِ سِيدَه] (٤) .

الْوُدَادُ - الْأَكْثَرُ فِيهِ الْكَسْرُ . وَزَادَ ابْنُ السِّيدِ (٥) فِي مُثَلَّثِهِ الْفَتْحَ وَالضَّمَّ .

وُشْكَانُ الْأَمْرِ بِمَعْنَى وَشَكَ أَيْ سَرُعَ . وَالْوُشْكُ وَالْوُشْكَانُ (٦) مَصْدَرَا وَشُكَ .

---

(١) الهَادِرُ : السَّاقِطُ . وَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ فِي الشَّرْحِ ص ١٨٤١ ، قالِ ابْنُ مالِكٍ :

وَهَادِرٌ قَدْ قِيلَ فِيهِ (هِدَرَهْ) وَهٰكَذَا (هَدَرَةٌ) وَ (هُدَرَهْ)

(٢) المحكم ٤/٢٨٨ .

(٣) اللسان (ودد) وقد حكى الْفَتْحَ عَنِ ابْنِ جِنِّي .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة برلين .

(٥) المثلث ٢/٤٧١ ولم أجد فيه الضّمّ .

(٦) فى الأصل : « الوشكان » بكسر الواو فقط .

الوُغْل مَعْلُومٌ .

[وَالْوُقَايَةُ – مُثَلَّثُ الْوَاوِ – ما وَقَيْتَ بِهِ الشَّيْءَ] (١) .

الْوِلْدُ – ساكِنُ اللَّامِ – لُغَةٌ فِي الْوَلِد (٢) ، حَكَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكاتِبِ (٣) .

بـــابُ الْيَاءِ

الْيُدِيُّ : النِّعَمُ (٤) .

* * *

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة برلين .

(٢) فى الأصل بإسكان اللامِ ، وإهمال الواو والدَّال . ولعله لو قال : « لُغَاتٌ فِي الْوَلِدِ لَكَانَ أَسْلَمَ ، إِذْ أَوْرَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فِي « بابِ ما جَاءَ فِيهِ ثَلاثُ لُغَاتٍ مِنْ بنات الثَّلاثَةِ .

(٣) ص ٤٦١ والَّذِي فِيهِ « وَهُوَ الْوَلَدُ ، وَالْوُلْدُ ، والوِلْدُ » ولم يذكر (وَلْداً) بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ .

(٤) هذا مَعْنًى مِنْ مَعَانِيهَا ، وَمِنْ مَعَانِي الْيَدِ الْكَفُّ ، أَوْ مِنْ أَطْرَافِ الأَصَابعِ إِلَىٰ الْكَتِفِ ، وَالْجَاهُ ، وَالْوَقَارُ ، وَالْحَجْرُ عَلَىٰ مَنْ يَسْتَحِقُّهُ ، وَالطَّرِيقُ ، وَمَنْعُ الظُّلْـمِ ، والقُوَّةُ ، والقُدْرَةُ ، والسُّلْطَانُ ، والمِلْكُ ، وَالْجَماعَةُ ، والأَكْلُ ، وَالنَّدَمُ ، وَالغِيَاثُ وَالاسْتِسْلَامُ .



الفصل الثاني

فيما ثُلِّثَ عَيْنُه مِنَ الأسْماءِ

أَرْبُعَاءُ مُثَلَّثُ الْبَاءِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [1] ، وغَيْرِهِ .

بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ تَفَاوُتٌ .

طَيْلُسَان مُثَلَّثُ اللَّامِ ، عَنْ عِيَاضٍ [2] ، وَابْنِ قُرْقُولٍ ، عِنْدَ تَفْسِيرِ السَّاجَة .

الْعَضُدُ عَنِ ابْنِ سِيدَه [3] .

قَذُِرَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ قَذُِرٌ مُثَلَّثُ الذَّالِ فِي الْفِعْلِ وَالصِّفَةِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [4] .

قَيْنُقَاع : شَعْبٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْمَدِينَةِ .

الْمَأْرُبَةُ : الْحَاجَةُ ، وَالْمَأْرُبَةُ - أَيْضاً - مُثَلَّثُ الرَّاءِ - مَصْدَرٌ مِنْ أَرُبَ بِمَعْنَى عَقَلَ ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي لَامِيَّةِ الأَفْعَالِ [5] .

---

(١) المحكم ١٠٢/٢ .

(٢) مشارق الأنوار ٢٢٩/١ وفيه : « وفي حديثِ جابرٍ نُصَلِّي في ساجة ، السَّاجةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ، وَهِيَ الطَّيَالِسَةُ الْخُضْرُ ، وَقِيلَ : الْمُقَوَّرَةُ » . وَلَمْ يَذْكُرْ تَثْلِيثَهُ هُنَا ، وَذَكَرَهُ فِي ٣٢٤/١ .

(٣) المحكم ٢٤٠/١ وفيه : « حكى ثَعْلَبٌ : الْعَضَد بِفَتْحِ الْعَيْنِ والضَّادِ » .

(٤) المحكم ٢١١/٦ ، والمخصص ١١٨/٤ .

(٥) لاميَّةُ الأفعالِ بشرحِ ابْن النَّاظِمِ ص ٥٤ قالَ ابْنُ مالك :

بِمَفْعِلٍ اشْرُقْ مَعَ اغْرُبْ وَاسْقُطَنْ رَجَعَ اجْـ ـزُرْ ثُمَّ مَفْعِلَةٍ اقْدِرْ واشْرُقَنْ بَخِلَا
وَاقْبُرْ وَمِنْ أَرِبٍ وَثَلِّثَ ارْبَعَهَا كَذَا لِمَهْلَكٍ التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلَا



الْمَزْرُعَةُ مَعْلُومَةٌ .

الْمُشْرُقَةُ : مَطْلَعُ شُعَاعِ الشَّمْسِ / ٦٨/ب

الْمِعْذُرَةُ : الْعُذْرُ ، وَهُوَ الْحُجَّةُ الَّتِي يُعْتَذَرُ بِهَا ، عَنِ ابْنِ سِيدَه (١) .

الْمَقْبُرَةُ : مَوْضِعُ الْقُبُورِ .

الْمَقْرُبَةُ : الْقَرَابَةُ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه (٢) .

الْمَقْدُرَةُ : الاقْتِدَارُ .

الْمَمْلُكَةُ : إحْدَىٰ الْمَمَالِكِ – مُثَلَّثُ اللَّامِ – نَقَلَهَا أَبُو الْبَقَاءِ فِي شَرْحِ الْمُتَنَبِّي فِي قَافِيَةِ اللَّامِ (٣) ، فِي قَوْلِهِ :

أَعْلَى الْمَمَالِكِ ما يُبْنَى عَلَى الْأَسَلِ (٤)

الْمَهْلُكُ : الْهَلَاكُ .

الْمَهْلُكَةُ : إحْدَىٰ الْمَهَالِكِ .

الْوَقُلُ : الْوَعِلُ (٥) الصَّعَّادُ فِي الْجَبَلِ / (٦) وَزَادَ ابْنُ سِيدَه : أَنَّ الْفَرَسَ كالوعلِ (٧) .

يَحصُبُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، حَكَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ .

---

(١) المحكم ٥٢/٢ وفيه : « والاسْمُ الْمَعْذُرَةُ » .

(٢) المحكم ٢٣٨/٦ .

(٣) لم أجدها في شرح الديوان المطبوع المنسوب إلى أبي البقاءِ العُكْبُرِيِّ .

(٤) ديوانه بشرح البرقوقي ١٦٣/٢ .

(٥) في الأصل بتثليثِ الْعَيْنِ ، وفي الغرر ص ٣٤٢ « الوعل – كَجَبَلٍ ونَدُسٍ وكَتِفٍ ، والْوَعْلُ – بالْفَتْحِ – وَكَدُئِلٍ – وَهَـٰذِه نادِرَةٌ – : تَيْسُ الْجَبَلِ » .

(٦) مِنْ هنا إلى آخر المخطوطة لَيْسَ في نسخةِ برلين .

(٧) المحكم ٣٤٩/٦ .



يُوسُفُ ، وَيُونُسُ عَلَيْهِمَا السَّلامُ . وَنَحْوُ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ – مُثَلَّث الْهَاءِ بِمَدَّةٍ وَدُونَهَا . وَإِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا فَهُوَ مُثَلَّثُ اللَّامِ لَا الْعَيْنِ ، لِأَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ ذَكَرُوهُ فِي (بـ ر هـ م) فَيَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ أَوَّلَ لامَيْهِ ، وَقَدْ نَظَمَ تَثْلِيثَهُ شَيْخُنَا فَقَالَ :

تَثْلِيثُهُمْ هَاءَ إِبْرَاهِيمَ صَحَّ بِقَصْـ ... ـرٍ أَوْ بِمَدٍّ وَوَجْهَا الضَّمِّ قَدْ غَرُبَا [١]

* * *

---

(١) الغرر ٢٦٢ وفيها سَبْعُ لُغاتٍ السِّتُّ المَذْكُورَةُ في نَصِّ أبي عبدِ اللهِ ، والسَّابِعَةُ إِبْرَهَم بِراءٍ مَفْتُوحَةٍ فَهَاءٍ مَفْتُوحَةٍ . وَقَدْ أَنْشَدَهُ الْحَنْبَلِيُّ أَيْضاً فِي الْمُطْلِعِ ٨٢ وفيه : « قَدْ عُرِفَا » .

الفصل الثالث

فيما ثُلِّث عَيْنُهُ مِنَ الفِعْلِ

بـــابُ الْهَمْزَةِ

أَجُِنَ الْمَاءُ : تَغَيَّرَ ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شُرْبِهِ .

أَنُِسَ ضِدُّ تَوَحَّشَ .

أَمَتْ : صَارَتْ أَمَةً . وَيَلِي عَيْنَهُ فِي الْكَسْرِ يَاءٌ ، وَفِي الضَّمِّ واوٌ [1] ، وَكَـذَلِكَ كُلُّ مَا وَلِيَ مَحَلَّ التَّثْلِيثِ مِنْهُ حَرْفُ عِلَّةٍ .

بـــابُ البَـــاءِ

بَثُِرَ الْجَسَدُ : حَدَثَ فِيهِ بَثْرٌ أَيْ : خُرَاجٌ صِغَارٌ .

بَجُِحَ : فَرِحَ .

بَذُِخَ الرَّجُلُ : عَظُمَ فَخْرُهُ [2] .

بَذُِأَ بَذَاءً وَبَذَاءَةً . وَبَذًى : سَفِهَ .

بَرُِأَ مِنَ الْمَرَضِ .

بَهُوَ الرَّجُلُ وَبَهِيَ وَبَهَا : صَارَذَا بَهَاءٍ . وَقَالَ ابْنُ القَطَّاعِ : بَهَا بِتَثْلِيثِ الْهَاءِ : مَلأَ الْعَيْنَ جَمَالُهُ [3] .

---

(١) أَيْ يُقَالُ : أَمِيتْ وَأَمُوتْ .

(٢) فِي الأَصْلِ : « دحره » .

(٣) الأفعال ١/٩٧ .

٦٩/أ وَبَهأَ بِهِ – مَهْمُوزُ اللاَّمِ ، مُثَلَّثُ الْهَاءِ – : أَنِسَ بِهِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [١] .

بـــابُ الْجِيــمِ

جَدُبَ الْمَكَانُ وَأَجْدَبَ ضِدُّ أَخْصَبَ .

بـــاب الحـــاء

حَصُنَتِ الْمَرْأَةُ : تَمَنَّعَتْ مِمَّا لَا يَحِلُّ .

حَلَا الشَّيْءُ وَحَلِيَ وَحَلُوَ نَقَلَهَا اللَّبْلِيُّ عَنِ ابْنِ عُدَيْسٍ [٢] .

حَمُضَ اللَّبَنُ .

بـــابُ الْخَـــاءِ

خَثُرَ الشَّيْءُ [٣] .

خَرُقَ الإِنْسَانُ : حَمُقَ ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ [٤] .

خَزُنَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٥] .

---

(١) المحكم ٤/٢٦١ .

(٢) تحفة المجد الصريح ص ٢٤٠ . وابْنُ عُدَيسٍ هو أَبو حفصٍ عمر بن محمد البَلَنْسِيُّ الْقُضَاعِيُّ ، صَاحِبُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَطَلْيَوْسِيِّ ، له المثلَّثُ فى اللغة في عشرة أجزاءٍ وتوفي سنة ٥٧٠ ، ترجمته فى البغية ٢/٢٢٣ .

(٣) خثر اللَّبَنُ : رَابَ ، وَغَلُظَ .

(٤) الأفعال ١/٣٠٥ وانظر الحاشية رقم ٢ فإن ما فيها هو الصّحيح ، إذ ذُكِرَ التَّثْلِيثُ .

(٥) المخصص ٤/١٣١ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لُغَةَ الْكَسْرِ في المحكمِ ٥/٦٢ .



خَلُِقَ الثَّوْبُ : بَلِيَ وَتمزَّقَ ، عَنْ صَاحِبَي الْمَشَارِقِ [١] والْمَطَالِعِ وَغَيْرِهِمَا .

خَمُِصَ الْبَطْنُ .

بــابُ الــدَّالِ

دَمُِمْتَ بِتَثْلِيثِ الْمِيمِ أَيْ أَسَأْتَ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٢] .

دَنُِا [٣] الرَّجُلُ : خَسَّ ، وَضَعُفَ .

دَهُِا : صَارَ ذَا دَهاءٍ .

بــاب الــذال

ذَكُِا : صَارَ ذَا ذَكاءٍ .

ذَلُِقَ اللِّسَانُ : حَدَّ .

ذَمُِمْتَ أَيْ : أَسَأْتَ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه .

بــابُ الــرَّاءِ

رَأُِفَ اللّٰهُ بِنَا .

رَجُِنَتِ الإِبِلُ : لَمْ تَبْرَحْ .

---

(١) لم أجده فى المشارق . ونقله الفيروزآبادى في الغرر ص ٢٨٦ وعزاه لابنِ عديس والقاضي عياض . وهو في المطالع ص ١٧٧ .

(٢) المخصص ١٥٧/٢ .

(٣) هذا الفعل يجوز أَنْ يكونَ مهموزَ اللّامِ ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ مُعْتَلَّ اللّامِ . وَكِلاهُمَا مُثَلَّثٌ .



رَخُفَ الْعَجِينُ : اسْتَرْخَىٰ .

رَخُا الْعَيْشُ : اتَّسَعَ .

رَعُفَ الإِنْسَانُ مَعْلُومٌ (١) .

رَعُنَ : حَمُقَ .

وَرَغِمَ أَنْفِي للهِ : ذَلَّ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه (٢) .

رَفُثَ وَأَرْفَثَ : غَشِيَ النِّسَاءَ ، أَوْ تَكَلَّمَ بالْفُحْشِ .

بـــاب الـــزاى

زَهُـــدَ : لَؤُمَ .

بـــابُ السِّيـــن

سَبُطَ الشَّعْرُ سُبُوطَةً : اسْتَرْسَلَ .

سَخُنَ الْمَاءُ .

سَخُوَ (٣) : جادَ .

سَرُا الرَّجُلُ : سَادَ جَامِعاً لِلسَّخاءِ وَالْمُرُوءَةِ ، فَهُوَ سَرِيٌّ .

سَغُبَ : جَاعَ .

---

(١) رَعِفَ : خَرَجَ الدَّم مِنْ أَنْفِهِ ، وَيُسَمَّىٰ الرُّعَافَ لِسَبْقِهِ . وَرَعُفَ بِالضَّمِّ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ .

(٢) المحكم ٥/٣٠٨ .

(٣) في حالة الفتح يكون : « سَخَا » .



سَنِعَ الرَّجُلُ : طَالَ . وأَيْضاً شَرُفَ ، كُلُّهُ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ [١] .
وَسَهِمَ الْوَجْهُ : عَبَسَ وَأَيْضاً تَغَيَّرَ ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ أَيْضاً [٢] .

بـــابُ الشِّيـــنِ

شَخِمَ الْفَمُ : أَنْتَنَ .

بـــابُ الصَّـــادِ

يُقَالُ لِلْحِجَارَةِ صِبَارٌ / حَكَاهُ ابْنُ السِّيدِ [٣] ، عَنِ الْمُطَرِّزِ . ٦٩/ب

بـــابُ الطَّـــاءِ

طَهُرَ الرَّجُلُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَالْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ .

بـــابُ الْعَيْنِ

عَثُرَ بِمَعْنَى كَبَا ، حَكَى ابْنُ سِيدَه فِيهِ فَتْحَ الثَّاءِ ، وَكَسْرَهَا عَنِ اللِّحْيَانِيِّ [٤] ، وَحَكَى / تَثْلِيثَهُ / [٥] الْمُطَرِّزُ فِي شَرْحِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ .

---

(١) الأفعال ١٣٤/٢ و ١٤٩ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٣٤ و ١٥٠ و ١٥٣ و ١٢٢ . على الترتيب المذكور .

(٢) الأفعال ١٣١/٢ وكلمة « عبس » غير وَاضِحَةٍ في الأَصْلِ .

(٣) المثلث ٢١٣/٢ .
ولا أَدْرِي كَيْفَ أَقْحَمَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ هذِهِ الْكَلِمَةَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَهِيَ اسْمٌ كَمَا تَرَى . وَهُوَ يُعَدِّدُ الْمُثَلَّثَ عَيْنُهُ مِنَ الأَفْعَالِ .
والْمُطَرِّزُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَعْرُوفُ بِغُلامِ ثَعْلَبٍ .
وفي الأَصْلِ « حَكَاهُ عَنِ ابْنِ السِّيدِ » وَالتَّصْحِيحُ يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ .

(٤) المحكم ٦٣/٢ واللِّحْيَانيّ .

(٥) تكملة اقتضاها السياق . انظر الغرر ص ٣٠٤ .

عَجُفَ الْحَيَوانُ : هَزُلَ (١) .

عَرُجَ مَشَىٰ مِشْيَةَ الْأَعْرَجِ مِنْ غَيْرِ عَرَجٍ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه (٢) وَغَيْرِهِ .

عَرُمَ الرَّجُلُ فَهُوَ عَارِمٌ أَيْ : شَرِسٌ جَاهِلٌ . وَعَرُمَ : اشتَدَّ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه (٣) .

عَقُرَتِ الْمَرْأَةُ : انْقَطَعَ حَمْلُهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يُولَدْ لَهُ .

وَعَقِمَتِ الْمَرْأَةُ : لَمْ تَلِدْ ، حَكَاهَا اللَّبْلِيُّ فِي شَرْحِهِ (٤) ، وَزَادَ هُوَ وَغَيْرُهُ : وَعُقِمَتْ وَأُعْقِمَتْ مَبْنِيَّيْنِ لِلْمَفْعُولِ ، خَمْسُ لُغَاتٍ .

وَعَمُرَ الْمَنزِلُ حَكَاهُ اللَّبْلِيُّ فِي شَرْحِهِ عَنِ ابْنِ التَّيَّانِيِّ ، عَنْ قُطْرُبٍ (٥) .

عَنُدَ عَنِ الْحَقِّ : خَالَفَهُ عَالِماً بِهِ ، وَعَنُدَ الْعِرْقُ : سَالَ ، فَلَمْ يَكَدْ يَرْقَأُ ، وَأَعْنَدَ كَذَلِكَ ، كُلُّهُ عَنِ ابْنِ سِيدَه (٦) .

بـــابُ الْغَيْـــنِ

غَمُقَ الْمَكَانُ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ مِنَ النُّدُوَّةِ .

---

(١) بالبناءِ للفاعل من بابِ نَصَرَ ، وبالبناءِ للمفعولِ .

(٢) المحكم ١/١٨٧ .

(٣) المحكم ٢/١٠٤ .

(٤) تحفة المجد الصريح ص ١٩٠ .

(٥) تحفة المجد الصَّريح ص ٢١٥ ، ومثلثات قطرب مصورة لَدَيَّ والمطبوعة ٤١ وقد عدَّهَا مِنَ الْمُثَلَّثِ الْمُخْتَلِفِ الْمَعْنَىٰ ، وَالْحَقُّ أَنَّهَا مُخْتَلِفَةُ الْمَعَانِي الْجُزْئِيَّةِ دَاخِلَ الْمَعْنَى الْكُلِّيِّ الَّذِي يَجْمَعُ تِلْكَ الْمَعَانِيَ .

وَابْنُ التَّيَّانِيِّ هُوَ تَمَّامُ بْنُ غَالِبٍ الْمَرْسِيُّ الْأَنْدلسيّ المتوفَّى سنة ٤٣٦ هـ ترجمته في إنباه الرواة ١/٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ومعجم الأُدباء ٧/١٣٥ – ١٣٨ .

(٦) المحكم ٢/١٥ .



بــابُ الْفَــاءِ

فَرُدَ بِالْأَمْرِ : انْفَرَدَ بِهِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه .

فَسُدَ الشَّيْءُ فَهُوَ فاسِدٌ وَفَسِيدٌ .

بــابُ الْقَــافِ

قَذُرَ الشَّيْءُ مُثَلَّثُ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [١] : صَارَ قَذِراً .

بــابُ الْكَــافِ

خُذْ مَا صَفَا وَدَعْ مَا كَدُرَ [٢] .

كَمُلَ الشَّيْءُ .

بــاب الــلَّامِ

لَغُبَ أَيْ : تَعِبَ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَكَسْرِهَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَيَعْقُوبَ [٣] ، وَابْنِ الْقُوطِيَّةِ [٤] ، وَغَيْرِهِمْ ، وَبِضَمِّهَا حَكَاهُ اللَّبْلِيُّ فِي شَرْحِهِ عَنْ صَاحِبِ الْوَاعِي [٥] .

---

(١) المخصص ١١٨/٤ .

(٢) هذا مثل ، انظر المستقصى ٧٢/٢ .

(٣) هُوَ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَقَدْ ذكر هذه الكلمة فى باب ما جاء على فعلت بالفتح مِمَّا تَكْسِرُهُ الْعَامَّةُ أَوْ تَضُمُّهُ ، وَقَدْ يَجِيءُ فِي بعضِهِ لُغَةٌ إِلَّا أَنَّ الْفَصِيحَ الْفَتْحُ ص ١٨٩ مِنْ إصلاح الْمَنْطِقِ وَلَمْ يَنُصَّ عَلَى لُغَةِ الْكَسْرِ كما تَرَىٰ ، وقد فَعَلَ ذَلِكَ فِي أَفْعالٍ أُخْرَىٰ أَوْرَدَهَا فِي هَذَا الْبَابِ .

(٤) الأَفْعَالُ لِابْنِ الْقَطَّاعِ ١١٦/٣ .

وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : « وَلَغُبَ الرَّجُلُ لَغَابةً ولُغُوبةً : ضَعُفَ ، فَهُوَ لَغْبٌ » .

(٥) تحفة المجد الصريح ص ٢٤ . وفيه : « واعى اللّغة لأبي محمّد عبد الله بن عبد الله الأزديّ . المحدّث الإشبيليُّ .



بـــابُ المِيــم

مَحُقَ الْقَمَرُ (١) : نَقَصَ مُنْتَهىٰ نَقْصِهِ .

مَحُلَ فُلانٌ بِفُلانٍ : رَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى الْحَاكِمِ .

٧٠/أ مَذُلَ الرَّجُلُ / : قَلِقَ بِسِرِّهِ ، وَبِمَالِهِ : أَنْفَقَهُ ، عَنِ ابْنِ جَعْوَانَ وِجادَةً (٢) .

مَرُعَ الْمَكَانُ وأَمْرَعَ : أَخْصَبَ .

بـــابُ النُّـونِ

نَبُعَ الْمَاءُ يَنْبَعُ مُثَلَّثُ الْبَاءِ في الماضِي والْمُسْتَقْبَلِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه (٣) .

نَبُغَ فِي الشِّعْرِ نُبُوغاً وَنَبَاغَةً : قَالَهُ ، وَلَا أَصْلَ لَهُ فِيهِ .

نَبُهَ : شَرُفَ .

نَضُرَ الْوَجْهُ : حَسُنَ .

بـــابُ الْــوَاوِ

وَبُطَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ .

---

(١) فى الأصل : « العمر » بالعين المهملة .

(٢) محمد بنُ محمدٍ بن عبّاسٍ الأنْصَارِيُّ الدِّمَشْقِيُّ ، الشَّافِعِيُّ ، النَّحْوِيُّ ، حافِظٌ مُتْقِنٌ ٦٥٠ - ٦٨٢ . ترجمته في طبقات النحويين واللُّغويّينَ لابنِ قاضٍ ٢٤٦ رقم ١٨٤ ، وشذرات الذهب ٣٨١/٥ .

والوِجَادَةُ : أَنْ يَجِدَ حَدِيثاً أَوْ كِتاباً بِخَطِّ شَخْصٍ بِإِسْنَادِهِ . انظر الإلماع للقاضي عياضٍ ١١٦ ، والباعث الحثيث لِابْنِ كثيرٍ ٦٨ .

(٣) المحكم ١٣٦/٢ .

وَدِقَتْ ذَاتُ الْحَافِرِ ، وَأَوْدَقَتْ (١) ، وَاسْتَوْدَقَتْ (١) : اشْتَهَتِ الْفَحْلَ .

وَعِرَ الْمَكَانُ ضِدُّ سَهُلَ .

وَقِحَ الْحَافِرُ : صَلُبَ ، وَالْوَجْهُ : قَلَّ حَيَاؤُهُ .

بـابُ الْيـاءِ

يَأْبَدُ : يَتَوَحَّشُ .

يَأَثُّ مُثَلَّثُ الْهَمْزَةِ بِمَعْنَى كَثُرَ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه (٢) .

يَأْجَنُ الْمَاءُ : يَتَغَيَّرُ تَغَيُّراً لَا يَمْنَعُ شُرْبَهُ .

يَأْسَنُ : يَتَغَيَّرُ تَغَيُّراً يَمْنَعُ شُرْبَهُ .

وَمَاضِي الْمَفْتوحِ مِنْ هَـٰذِهِ الثَّلَاثَةِ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، وَمَاضِي غَيْرِهِ (٣) مَفْتُوحُهَا .

يَبْغَمُ الظَّبْيُ يُصَوِّتُ (٤) .

يَجْبَى الرَّجُلُ الْمَالَ : يَجْمَعُهُ .

يَحَرُّ الْيَوْمُ : يَشْتَدُّ حَرُّهُ ، وَالشَّيْءُ : يَسْخُنُ .

حَكَىٰ ابْنُ سِيدَه (٥) : حَرَصَ عَلَىٰ الشَّيْءِ : اشْتَدَّتْ إِرَادَتُهُ لَهُ يَحْرِصُ

---

(١) فى الأصل بالذال المعجمة .

(٢) اللسان (أثث) .

(٣) يقصد المضموم والمكسور .

(٤) في الأصل بصوتٍ ، والْبُغَامُ : دُعَاءُ إِنَاثِ الظِّبَاءِ حِينَ تَدْعُو وَلَدَهَا بِأَرْخَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الصَّوْتِ .

(٥) المحكم ٣/١٠٤ وفيه : « حَرَصَ عَلَيْهِ يَحْرِصُ وَيَحْرُصُ حِرْصاً وَحَرَصاً ، وَحَرِصَ حَرَصاً » .



بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ، وَحَكَىٰ هُوَ وَابْنُ الْقَطَّاعِ [١] : حَرِصَ بِكَسْرِهَا . فَيَكُونُ مُضَارِعُهُ مَفْتُوحاً ، فَيَكُونُ مُثَلَّثاً .

يَدْبُرُ أَصْحَابَهُ أَيْ يَتَقَدَّمُهُ أَصْحَابُهُ ، وَيَبْقَىٰ خَلْفَهُمْ ، حَكَاهُ يَعِيشُ فِي شَرْحِهِ لِلْمُفَصَّلِ .

يَدْبِغُ الْجِلْدَ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٢] .

يَدِمُّ الرَّجُلُ دَمَامَةً فَهُوَ دَمِيمٌ أَيْ قَبِيحٌ صَغِيرُ الْجِسْمِ .

يَرْجِحُ الدِّرْهَمُ [٣] .

يَسْحِي الرَّجُلُ الطِّينَ : يَجْرُفُهُ .

يَشِحُّ بِمَالِهِ .

يَصْبِغُ الشَّيْءَ .

يَقِرُّ الْيَوْمُ : يَبْرُدُ .

يَقْنِطُ الْكَافِرُ .

وَمَاضِيهِ وماضِي يشحُّ كماضِي يَأْجِنُ وَيَأْسِنُ [٤] .

يَلْغِي الرَّجُلُ : ذَكَرَهُ اللَّبْلِيُّ [٥] .

---

(١) الأفعال ١/ ٢٣٠ .

(٢) المحكم ٥/ ٢٧٨ والدِّبَاغَةُ : نَزْعُ الْفَضَلاتِ الَّتِي عَلَى الْجِلْدِ بِدَواءٍ حِرِّيفٍ .

(٣) رَجَحَ الْمِيزَانُ إِذَا مَالَ .

(٤) انظر ص ١٥٩ من هذا الكتاب ، وَيُرِيدُ أَنَّ ماضِيَ الْمَفْتُوحِ مِنْ هٰذِهِ الْأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، وَمَاضِي الْمَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ مَفْتُوحُهَا .

(٥) لم أجد تثليثه فى تحفة المجد الصريح حين ذكر هذا الفعل ص ١٩٦ ، ١٩٧ .



يَلاعُ وَيَلِيعُ (١) وَيَلُوعُ مُضارِعُ لَاعَ بِمَعْنَى جَبُنَ ، وَعَنِ الشَّيْءِ كَذلِكَ ، وَأَيْضاً سَاءَ / خُلُقُهُ ، كُلُّه عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ (٢) . ٧٠/ب

يَمُحُّ الثَّوْبُ : يَخْلَقُ ، وَيُقَالُ فِيهِ : أَمَحَّ أَيْضاً ، كُلُّهُ عَنِ ابْنِ سِيدَه (٣) .

يَمْحِي الشَّيْءَ .

يَمْخِضُ اللَّبَنَ .

يَمُاهُ الْمَرْكَبُ : يَدْخُلُهُ الْمَاءُ ، وَالْأَرْضُ : يَكْثُرُ نَدَاهَا ، وَالْبِئْرُ : يَكْثُرُ مَاؤُهَا .

يَنْبُعُ الْمَاءُ .

يَنْبُغُ الشَّيْءُ : يَظْهَرُ .

يَنْحِتُ (٤) الشَّيْءَ .

يَنْحُلُ جِسْمُهُ .

يَنْخِسُ الدَّابَّةَ مُثَلَّثُ الْخَاءِ وَكَذَا غَيْرَ الدَّابَّةِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه (٥) .

يَنْعُمُ النَّازِلِينَ مَنْزِلُهُمْ : يُوَافِقُ إِرَادَتَهُمْ .

يَنْعِمُ مُضَارِعُ نَعِمَ إِذَا صَارَ نَاعِماً ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ (٦) .

---

(١) في الأصل يلاغ ويليغ ، ويلوغ ، ولاغ بالغين المعجمة .

(٢) في الأصل : « الأصل » . والنّصّ في الأفعال ١٥١/٣ .

(٣) المخصص ٩٣/٤ .

(٤) في الأصل : « يبحث » بالباء والثّاء المعجومة بثلاثٍ .

(٥) المحكم ٥١/٥ .

(٦) الأفعال ٢١٩/٣ .

يَنْكُِلُ مُضَارِعُ نَكَلَ ، حَكَاهَا اللَّبْلِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ [١] .

يَنْهُِقُ الْحِمَارُ .

يَهْنُِأُ الإِبلَ مُثَلَّثُ النُّونِ : يَطْلِيهَا بِالْقَطِرَانِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٢] .

* * *

(١) تحفة المجد الصّريح ص ٧٣ ، ٧٤ .

(٢) المحكم ٤/٢٦١ وفيه : « قال الزّجّاج : ولم نجد فيما لامه هَمْزَةٌ فَعَلْتُ أَفْعُلُ إلّا هَنَأْتُ أَهْنُؤُ ، وَقَرأْتُ أَقْرُؤُ » .



الفصل الرابع

فيما ثُلِّثَ أوَّلُه وثالِثُه [1]

الأُِبْلُِمَةُ : الْخُوصَةُ .

الأُِصْبُِعُ مَعْلُومَةٌ .

والأُِنْمُِلَةُ : طَرَفُهَا . وَيُقَالاَنِ – أَيْضاً – بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَبِتَثْلِيثِ الْعَيْنِ .

التُِّتْفُِلُ : الثَّعْلَبُ ، وَقِيلَ : جِرْوُهُ . مُثَلَّث الأَوَّلِ وَالثَّالِثِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [2] .

التُِّحْلُِبَةُ : الشَّاةُ تُحْلَبُ قَبْلَ الْحَمْلِ .

الطُِّحْرُِبَةُ : قِطْعَةُ خِرْقَةٍ [3] .

الطُِّنْفُِسَةُ مُثَلَّثُ الطَّاءِ وَالْفَاءِ ، وَالأَفْصَحُ كَسْرُ الطَّاءِ [4] .

العُِجْرُِمَةُ : خَمْسُونَ مِنَ الإِبِلِ [5] .

---

(١) يقصِدُ هُنَا أَنْ تَكُونَ حَرَكَةُ الأَوَّلِ والثَّالِثِ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ .

(٢) في المخصَّص ٨٦/٨ ذكر خَمْسَةَ أَوْزَانٍ فَعْلُل بِفَتْحٍ فضَمٍّ ، وَبِضَمَّتَيْنِ ، وَبِضَمٍّ فَفَتْحٍ ، وَبِكَسْرٍ فَفَتْحٍ ، وَبِفَتْحٍ فكَسْرٍ .

(٣) الغرر ص ٣٠٢ وقال بعد ذكر تَثْلِيثِ الأَوَّلِ وَالثَّالِثِ مَعاً « والطُِّحْرُِبَةُ – بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، وَلَيْسَ في كَلَامِ الْعَرَبِ فَعْلِلٌ غَيْرُ هَـٰذِهِ » . وَأَقُولُ : إِنَّ الوَزْنَ الأَخِيرَ مِنْ أَوْزَانِ تتفل الَّتِي ذَكَرَهَا ابنُ سِيدَه مِنْ هَـٰذا البابِ . وَاللهُ أعلم .

(٤) هى البِساطُ الصَّغيرُ ، أو عامٌّ فِي كُلِّ بِساطٍ وَكُلِّ ثَوْبٍ ، وقِيلَ : هُوَ حَصِيرٌ مِنْ سَعَفٍ أَوْ دَوْمٍ ، عرضُهُ ذِرَاعٌ .

(٥) فِي الغرر ص ٣٠٤ « العجرمة : مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ ، وقِيلَ : مِائَتَانِ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الْمِائَةِ » .



بَـــابُ ما ثُلِّثَ أَوَّلُهُ وَثانِيــهِ

الْكُفُرَّىٰ : وِعاءُ طَلْعِ النَّخْلِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه ، وَمِثْلُهُ كُفُرَّاة مُثَلَّثُ الْكَافِ وَالْفاءِ (١) . كَالأَوَّلِ .

وَاللهُ أَعْلَمُ بالصَّوابِ . تَمَّ الكِتَابُ ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ

ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيـمِ

وصلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

كَثِيراً دَائِمــاً

حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيــلُ

* * *

---

(١) المحكم ٧/٧ .



دليـــل المصـــادر والمـــراجـع

- أدب الكاتب / ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، ط رابعة ١٣٨٢ هـ .
- الأسماء المبهمة / للخطيب البغدادي (٤٦٣) / الناشر مكتبة الخانجى بمصر / ط أولى ١٤٠٥ .
- الإصابة / ابن حجر (٨٥٢ هـ) تحقيق على محمد البجاوي – القاهرة .
- إصلاح المنطق / ابن السكيت (٢٤٤ هـ) تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف – ط رابعة .
- الأصمعيات (الأصمعىّ ٢١٦ هـ) تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون / دار المعارف ، ط رابعة .
- الأعلام / خير الدين الزركلي – ط ثالثة .
- الإعلام بمثلث الكلام / لابن مالك (٦٧٢ هـ) مخطوط فى الظاهرية (١٦٠٢) .
- الإعلام بمثلث الكلام (منظومة) لابن مالك (٦٧٢ هـ) ط أولى سنة ١٣٢٩ هـ – القاهرة .
- الأفعال / لابن القطّاع (٥١٥ هـ) صورة عن الطبعة الأولى بحيدرآباد ١٣٦٠ هـ الهنـــد .
- الأفعال / لابن القوطية (٣٦٧ هـ) .
- إكمال الإعلام بتثليث الكلام / لابن مالك (٦٧٢ هـ) تحقيق د . سعد ابن حمدان الغامدى / من مطبوعات مركز البحث العلمى فى جامعة أم القرى / ١٤٠٤ – ١٩٨٤ ط أولى .
- الإلماع / القاضي عياض (٥٤٤ هـ) تحقيق السيد أحمد صقر / ط أولى – ١٣٨٩ / القاهرة .
- الأمالى لأبى على القالى (٢٨٨ – ٣٥٦) ط ثانية ١٣٤٤ هـ مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة .



- إنباه الرواة / القفطي (٦٤٦ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – ١٣٦٩ ، القاهرة .
- البارع / للقالي (٢٨٨ – ٣٥٦) تحقيق هاشم الطعان / الناشر مكتبة النهضة ببغداد ودار الحضارة / بيروت ، ط أولى ١٩٧٥ م .
- الباعث الحثيث / لابن كثير (٧٠١ – ٧٧٤ هـ) دار الفكر / بيروت .
- البحر المحيط / أبو حيّان النحويّ (٧٤٥ هـ) مكتبة النصر بالرياض / صورة .
- بغية الوعاة للسيوطى (٩١١ هـ) .
  أ – صورة عن الطبعة الأولى / دار المعرفة – بيروت .
  ب – ط بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١٣٨٤ هـ القاهرة .
- بغية الرائد لما تضمَّنه حديث أمّ زرع من الفوائد / للقاضى عياض ابن موسى (٥٤٤) / تحقيق صلاح الدين بن أحمد الأدلبّى وزميليه / الناشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب / سنة ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م .
- البلغة فى تاريخ أئمة اللغة / الفيروزابادى (٨١٧ هـ) تحقيق محمد المصرى / الناشر وزارة الثقافة السورية / دمشق ١٣٩٢ هـ .
- تاريخ الأدب العربى / بروكلمان الأصل ، والملحق . **باللغة الألمانية** .
- تحفة المجد الصريح فى شرح كتاب الفصيح (السفر الأول) لأبى جعفر أحمد بن يوسف اللَّبْلِيِّ السُّلَمِيِّ النحوى (٦٩١) نسخة برقم (٢٥٢) فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى / مصورة عن نسخة مكتبة الزاوية الحمزاوية بالمغرب برقم ١٣١ .
- تحفة المودود فى المقصور والممدود / لابن مالك (٦٧٢ هـ) ط أولى / ١٣٢٩ هـ ، مطبعة الجمالية / مصر .
- تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى / للسيوطى (٩١١) / تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف / ط ثانية ١٣٨٥ / ١٩٦٦ ، دار الكتب الحديثة – القاهرة .



- تذكرة الحفاظ / للذهبى (٧٤٨) صورة عن طبعة الهند .
- تسهيل الفوائد / لابن مالك (٦٧٢ هـ) تحقيق / محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربى / ١٣٨٧ - ١٩٦٧ - مصر .
- تهذيب الألفاظ لابن السكيت / للتبريزى (٥٠٢ هـ) بيروت / المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٥ م .
- تهذيب التهذيب / لابن حجر (٨٥٢ هـ) صورة عن طبعة الهند ١٣٢٥ هـ .
- تهذيب اللغة / الأزهرى (٣٧٠ هـ) تحقيق جمع من العلماء / القاهرة .
- ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب لعبد الملك بن محمد الثعالبى (٤٢٩ هـ) طبع بمطبعة الظاهر بالقاهرة سنة ١٣٢٦ هـ .
- الجامع الصحيح = صحيح البخارى . انظر فتح البارى .
- جمهرة اللغة / ابن دريد (٣٢١ هـ) - صورة عن طبعة الهند .
- الحديث النبوى / لمحمد لطفى الصباغ - المكتب الإسلامىّ / ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- حلية الأولياء / أبو نعيم الأصفهانى (٤٣٠ هـ) مطبعة السعادة بمصر / ط أولى ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٨٥٢ هـ) / دار الكتب الحديثة مصر / مطبعة المدني .
- الديباج المذهب / لابن فرحون (٧٩٩ هـ) تحقيق د . محمد الأحمدى أبو النور / دار التراث / القاهرة .
- ديوان الأعشى الكبير / شرح وتعليق د . محمد محمد حسين - الناشر مكتبة الآداب بالجماميز / مصر .
- ديوان جميل بن معمر / جمع وتحقيق د . حسين نصار / القاهرة / دار صادر - بيروت .



- ديوان قيس بن الخطيم / تحقيق د . ناصر الدين الأسد / القاهرة / ط أولى ١٣٨١ هـ .
- ديوان المتنبى .
أ - شرح البرقوقى / الناشر دار الكتاب العربى / بيروت
ب - الشرح المنسوب إلى أبى البقاء العكبرى .
- ذيل طبقات الحنابلة / ابن رجب (٧٩٥ هـ) / مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٢ - ١٩٥٢ .
- زاد المسير لابن الجوزى (٥٩٧) ط المكتب الإسلاميّ .
- كتاب زوائد ثلاثيّات الأفعال / للبعلي مخطوط فى مكتبة قوغشلر برقم ١٠٦٩ / ٣٥
- شذرات الذهب / لابنِ العماد (١٠٨٩ هـ) الناشر : المكتب التجارى - بيروت .
- شرح الكافية الشافية / لابن مالك (٦٧٢ هـ) تحقيق د . عبد المنعم هريدى من مطبوعات مركز البحث العلميّ / بجامعة أم القرى .
- الصحاح / للجوهرى (٣٩٨ هـ تقريبا) نشر أحمد عبد الغفور عطار .
- شرح بدر الدين محمد بن مالك على لامية الأفعال / الناشر مصطفى الحلبى ط سنة ١٣٦٧ - ١٩٤٨ .
- صحيح مسلم بشرح النووى / نشر عبد الله أحمد أبو زينة / دار الشعب بمصر .
- طبقات الحفاظ / للسيوطى (٩١١ هـ) تحقيق على محمد عمر ، ط أولى ١٣٩٣ - ١٩٧٣ مكتبة وهبة - مصر .
- طبقات الشافعية الكبرى / للسبكى (٧٧١ هـ) تحقيق محمود الطناحى ، وعبد الفتاح الحلو ط أولى .
- طبقات النحاة واللغويين / لابن قاضى شهبة (٨٥١ هـ) تحقيق د . محسن غياض / مطبعة النعمان / النجف . ١٩٧٣ م .



- عيون الأخبار لابن قتيبة (٢٧٦ هـ) - القاهرة ١٩٧٣ م .
- غاية النهاية فى طبقات القراء / لابن الجزرى (٨٣٣ هـ) عنى بنشره ج . براجستراسر سنة ١٣٥٢ - ١٩٣٣ .
- الغرر المثلثة والدرر المثبتة / للفيروزابادى (٨١٧ هـ) تحقيق د . سليمان العايد (رسالة ماجستير) .
- غريب الحديث لإبراهيم الحربى (٢٨٥ هـ) تحقيق د . سليمان بن إبراهيم العايد / الناشر مركز البحث العلمى دار إحياء التراث - بجامعة أم القرى . - ط أولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- غريب الحديث / لأبى عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) صورة عن طبعة الهند .
- غريب الحديث لابن قتيبة (٢٧٦ هـ) تحقيق د . عبد الله الجبورى / العراق / ط أولى ١٣٩٧ هـ .
- غريب الحديث للخطابى (٣٨٨ هـ) تحقيق عبد الكريم العزباوى ، وعبد القيوم عبد رب النبى الناشر : مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى من جامعة أم القرى .
- غريب الحديث لابن الجوزيّ (٥٩٧ هـ) تحقيق د . عبد المعطى أمين قلعجى / الناشر دار الكتب العلمية - بيروت ط أولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- الفائق للزمخشرى (٥٣٨ هـ) تحقيق على محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم / ط ثانية / القاهرة .
- كتاب الفاخر فى شرح جمل عبد القاهر الجزء الأول / تحقيق د . عبد الحليم عبد الباسط رسالة دكتوراه عام ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- فتح البارى / ابن حجر (٨٥٢ هـ) ط السلفية ١٣٨٠ هـ / القاهرة .
- فهرس الكتبخانة (دار الكتب المصرية) .



- فهرس المخطوطات المصورة / فؤاد السيد / معهد المخطوطات بالقاهرة / قسم التاريخ .
- فهرس مخطوطات النحو فى الظاهرية / أسماء الحمصي / من مطبوعات مجمع اللغة بدمشق / ١٣٩٣ - ١٩٧٣ .
- كشف الظنون / الحاج خليفة (١٠٦٧ هـ) مكتبة المثنى بغداد / صورة .
- لسان العرب / لابن منظور (٧١١ هـ) الناشر / دار لسان العرب / بيروت .
- مثلثات قطرب

أ - / تحقيق د . رضا السويسى / الناشر الدار العربية للكتاب / تونس .

ب - ونسخة مخطوطة أيضا . لديّ صورة عنها .
- المثلث / لابن السيد البطليموسى (٥٢١ هـ) تحقيق د . صلاح مهدى القرطوسى ، وزارة الثقافة والإعلام - العراقية - ١٤٠١ - ١٩٨١ .
- مجمع الأمثال / للميدانى (٥١٨ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / الناشر عيسى الحلبى ١٩٧٧ م .
- المحكم لابن سيده (٤٥٨ هـ) تحقيق مجموعة / ط أولى / الناشر مصطفى الحلبى ، مصر .
- مختصر الصواعق للموصلى / وأصله لابن القيم . الناشر دار الإفتاء الرياض .
- المختصّ فى شيوخ الذهبى / للذهبى (٧٤٨ هـ) مخطوط .
- المخصص لابن سيده (٤٥٨ هـ) صورة عن الطبعة الأولى - بيروت .
- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل لابن بدران الدمشقى (١٣٠٨ هـ) المطبعة المنيرية - مصر .
- المستقصى / الزمخشرى (٥٣٨ هـ) تحقيق محمد عبد الجواد - القاهرة .
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار / للقاضى عياض بن موسى (٥٤٤ هـ) الناشر المكتبة العتيقة ودار التراث / صورة عن طبعة ١٣٣٣ هـ .



- مطالع الأنوار / لأبى إسحاق إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قرقول (٥٦٩ هـ) صورة بمركز البحث العلمى من جامعة أم القرى برقم ٣١٩ عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ٨٦ لغة / تيمورية .
- المطلع على أبواب المقنع / للبعلي الحنبليّ (٦٤٥ - ٧٠٩) المكتب الإسلامى / ط أولى ١٣٨٥ - ١٩٦٥ م .
- معجم الأدباء / ياقوت الحموى (٦٢٦ هـ) مكتبة عيسى الحلبى / مصر .
- معجم ألفاظ الفقه الحنبلى / لمحمد بشير الإدلبى / المكتب الإسلامى / ١٤٠٢ - ١٩٨٢ م .
- معجم ما استعجم / أبو عبيد البكرى (٤٨٧ هـ) ط أولى ١٣٦٤ هـ - مصر .
- معجم المؤلفين / عمر رضا كحالة / المكتبة العربية / دمشق / ١٣٧٦ - ١٩٥٧ .
- المعرب للجواليقى (٤٦٥ - ٥٤٠) .
أ - تحقيق أحمد شاكر / ط ثانية ١٣٨٩ هـ - وزارة الثقافة المصرية .
ب - نسخة مخطوطة فى المكتبة المركزية من جامعة أم القرى - برقم ٣٩٦٥ .
- منال الطالب فى شرح طوال الغرائب / لابن الأثير (٦٠٦ هـ) تحقيق د . محمود محمد الطناحى / الناشر : مركز البحث العلمى وإحياء التراث من جامعة أم القرى .
- الموفقيات للزبير بن بكار (٢٥٦) تحقيق د . سامى مكي العاني / بغداد / ١٩٧٢ م .
- النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٦٠٦ هـ) تحقيق طاهر الزواوى . ود . محمود محمد الطناحى . - ط أولى ١٣٨٣ هـ .



- نوادر المخطوطات / رمضان شش . دار الكتاب الجديد / ط أولى / بيروت .
- الوافي بالوفيات / للصفدى (٧٦٤) ط أوروبه .
- وفيات الأعيان / لابن خلكان (٦٠٨ - ٦٨١) تحقيق د . إحسان عباس - دار صادر : بيروت .

* * *

الفهــرس التفصيلى للموضــوعات

الصفحــة







ثمّ الفهرس ولله الحمـد

* * *